هذا كتاب مجموع من مهمات المتون المستعملة من
غالب خواص الفنون جمعته لشدة احتياج الطالب
اليه وضبطته ليسهل حفظه عليه راجيا
أن يعم نفعه الاخوان ويعود لي
الثواب على مدى الازمان
وماتوفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه
أنيب

﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة الخيريه المنشأة بجمالية مصر المحميه ﴾
(سنة ١٣٠٦)
(هجريه)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشئ والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام

الذي

الذى ليس بحرف ولا صوت و يتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع
صفات تسمى صفات معنوية وهى ملازمة للسبع الاولى وهى كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا و بصيرا ومتكلما ومما يستحيل فى
حقه تعالى عشرون صفة وهى أضداد العشرين الاولى وهى العدم
والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أى تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون فى جهة للجرم
أو له هو جهة أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو
يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالاغراض فى الافعال أو الاحكام
وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم
بمحل أو يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحدا
بان يكون مركبا فى ذاته أو يكون له مماثل فى ذاته أو فى صفاته أو يكون معه
فى الوجود مؤثر فى فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن
ممكن ما وايجاد شئ من العالم مع كراهته لوجوده أى عدم ارادته له تعالى أو
مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى
الجهل وما فى معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد
الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز فى حقه تعالى ففعل كل ممكن أو
تركه * أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث
بنفسه لزم أن يكون أحد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من
حركة أو سكون أو غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم وأما
برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى
محدث فيلزم الدور أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه
لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا

لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وبقائه وأمّا برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه وأمّا برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه تعالى لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعانى ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأمّا برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم أن لا يوجد شئ من العالم للزوم عجزه حينئذ وأمّا برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شئ منها لما وجد شئ من الحوادث وأمّا برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وأيضا لو لم يتصف بها لزم أن يتصف بأضدادها وهى نقائص والنقص عليه تعالى محال وأمّا برهان كون فعل الممكنات أو تركها جائزا فى حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا أو استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا أو مستحيلا وذلك لا يعقل وأمّا الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب فى حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل فى حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهى الكذب والخيانة بفعل شئ مما نهوا عنه نهى تحريم أو كراهة أو كتمان شئ مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام ماهو من الاعراض البشرية التى لا تؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه أمّا برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى وأمّا برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم

لان الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم فشاهدة وقوعها بهم اما التعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلى عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لانبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معانى هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ماسواه وافتقار كل ماعداه اليه فعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ماسواه ومفتقر اليه كل ماعداه الا الله تعالى أما استغناؤه جل وعز عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل فى ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض فى أفعاله وأحكامه والالزم افتقاره الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز الغنى عن كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا انه لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشئ ليتكمل به غرضه اذ لا يجب فى حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعز الغنى عن كل ماسواه وأما افتقار كل ماعداه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ منها لما أمكن أن يوجد شئ من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه ويوجب له تعالى أيضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان فى الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذى يجب أن يفتقر

اليه كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا انه لا تأثير لشئ من الكائنات فى أثرما والالزم أن يستغنى ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيأ من الكائنات يؤثر بطبعه وأما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما زعمه كثير من الجهلة فذلك محال أيضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا فى ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ماسواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التى يجب على المكلف معرفتها فى حق مولانا جل وعز وهى مايجب فى حقه تعالى ومايستحيل ومايجوز وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والالم يكونوا رسلا أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم أرسلوا ليعلموا الناس باقوالهم وأفعالهم وسكوتهم فيلزم أن لا يكون فى جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذى اختارهم على جميع خلقه وأمنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح فى رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتى الشهادة مع قلة حروفها لجميع مايجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان فى حقه تعالى وفى حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ماذكرناه جعلها الشرع ترجمة على مافى القلب من الاسلام ولم يقبل من أحد الايمان الا بها فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى مالا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لارب غيره ولا معبود سواه

نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

((متن الجوهرة فى التوحيد))

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على صلاته * ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد * وقد عرى الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق * بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه * وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم باصل الدين * محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم * فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه أرجوزة لقبتها * جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو فى القبول نافعا * بها مريدا فى الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا * عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا * ومثل ذا لرسله فاستمعا

اذ كل من قلد فى التوحيد * ايمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم يحكى الخلفا * وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال ان يجزم بقول الغير * كفى والالم يزل فى الضير

واجزم بان أولا مما يجب * معرفة وفيه خلف منتصب

فانظر الى نفسك ثم انتقل * للعالم العلوى ثم السفلى

تجد به صنعا بديع الحكم * لكن به قام دليل العدم

وكل ما جاز عليه العدم * عليه قطعا يستحيل القدم

وفسر الايمان بالتصديق * والنطق فيه الخلف بالتحقيق

فقيل شرط كالعمل وقيل بل * شطر والاسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة * كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الايمان * بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا * وقيل لا خلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم * كذا بقاء لا يشاب بالعدم
وأنه لما ينال العدم * مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه * منزها أوصافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا * ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت * أمرا وعلما والرضا كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب * فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع * ثم البصر بذى أتانا السمع
فهل له ادراك اولا خلف * وعند قوم صح فيه الوقف
حى عليم قادر مريد * سمع بصير ما يشا يريد
متكلم ثم صفات الذات * ليست بغير أو بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت * بلا تناهى ما به تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذى * ارادة والعلم لكن عم ذى
وعم أيضا واجبا والممتنع * ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود أنط للسمع به * كذا البصر ادراكا ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت * ثم الحياة ما بشى تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمه * كذا صفات ذاته قديمه
واختير أن اسماه توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص أوهم التشبيها * أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أى كلامه * عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا * احمل على اللفظ الذى قد دلا

ويستحيل

ويستحيل ضد ذى الصفات * فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما أمكنا * ايجادا اعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل * موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده * ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده فى الازل * كذا الشقى ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا * به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا * وليس كلا يفعل اختيارا
فان يثبنا فبمحض الفضل * وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب * عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا ايلامه الاطفالا * وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر * والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضا كما أتى فى الخبر
ومنه ان ينظر بالابصار * لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت * هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل * فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا * فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب فى حقهم الامانه * وصدقهم وضف له الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا * ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز فى حقهم كالاكل * وكالجماع للنسا فى الحل
وجامع معنى الذى تقررا * شهادتا الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه * ولو رقى فى الخير أعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن * يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فمل عن الشقاق
والانبيا يلونه فى الفضل * وبعدهم ملائكة ذى الفضل

هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا * وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات أيدوا تكرما * وعصمة البارى لكل حتما
وخص خير الخلق أن قد تمما * به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ * بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع * حتما أذل الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض * أجز ومانى ذا له من غض
ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبى كما رووا * وبرئن لعائشه مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعى فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولى الخلافه * وأمرهم فى الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشره
فاهل بدر العظيم الشان * فاهل احد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم نصا عرف * هذا وفى تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذى ورد * ان خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الائمة * كذا أبو القاسم هداة الامة
فواجب تقليد حبر منهم * كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأثبتن للاوليا الكرامه * ومن نفاها انبذن كلامه
وعندنا ان الدعاء ينفع * كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكاتبون * خيرة لن يهملوا
من أمره شيأ فعل ولو ذهل * حتى الانين فى المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الاملا * فرب من جد لامر وصلا
وواجب ايماننا بالموت * ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل * وغير هذا باطل لا يقبل
وفى فنا النفس لدى النفخ اختلف * واستظهر السبكى بقاها اللذ عرف

عجب الذنب كالروح لكن صححا * المزنى للبلى ووضحا
وكل شئ هالك قد خصصوا * عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض فى الروح اذ ما وردا * نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك هى صورة كالجسد * فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا * فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤال ثم عذاب القبر * نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا * بالانبيا ومن عليهم نصا
وفى اعادة العرض قولان * ورجحت اعادة الاعيان
وفى الزمن قولان والحساب * حق وما فى حق ارتياب
فالسيآت عنده بالمثل * والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر * صغائر وجا الوضو يكفر
واليوم الاخر ثم هول الموقف * حق فخفف يا رحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا * كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان * فتوزن الكتب أو الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف * مرورهم فسالم ومنتلف
والعرش والكرسى ثم القلم * والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الايمان * يجب عليك أيها الانسان
والنار حق أوجدت كالجنه * فلا تمل لجاحد ذى جنه
دارا خلود للسعيد والشقى * معذب منعم مهما بقى
ايماننا بحوض خير الرسل * حتم كما قد جاءنا فى النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا * بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع * محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار * يشفع كما قد جا فى الاخبار

اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم مابه انتفع * وقيل لا بل ماملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما * ويرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد فى الحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما ابيح افعل ودع مالم يبح

فتابع

فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله فى الاخلاص * من الرياء ثم فى الخلاص
من الرجيم ثم نفسى والهوى * ومن عيل لهؤلاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمنحنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبى دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته * وتابع لنهجه من أمته

((متن بدء الامالى)) توحيد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول العبد فى بدء الامالى * لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحى المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال
نسمى الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غيرا للمسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
ومامن جوهر ربى وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفى الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التجزى يا ابن خالى
وما القرآن مخلوقا تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالى
ولا يمضى على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهى عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذى عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالى

يميت الخلق طرا ثم يحيى * فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال
وما ان فعل أصلح ذو افتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبى هاشمى ذو جمال
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى * لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا * نبيا أو رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا * من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار فى الاغراء غال

واعان

وايمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال

وما عذر لذي عقل بجهل * بخلاق الاسافل والاعالي

وما ايمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال

وما أفعال خير في حساب * من الايمان مفروض الوصال

ولا يقضي بكفر وارتداد * بقهر أو بقتل واختزال

ومن ينوا ارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال

ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع ردّ دين باغتفال

ولا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذي ويلغو بارتجال

وما المعدوم مرئيا وشيأ * لفقه لاح في عين الهلال

وغير ان المكون لا كشيء * مع التكوين خذه لا كمحال

وانّ السحت رزق مثل حل * وان يكره مقالي كل قال

وفي الاجداث عن توحيد ربي * سيبلى كل شخص بالسؤال

وللكفار والفساق يقضي * عذاب القبر من سوء الفعال

دخول الناس في الجنات فضل * من الرحمن يا أهل الامالي

حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال

وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال

وحق وزن أعمال وجرى * على متن الصراط بلا اهتبال

ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال

وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال

ودنيانا حديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال

وللجنات والنيران كون * عليها مر أحوال خوال

وذو الايمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب في دار اشتعال

لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال

يسلي القلب كالبشرى بروح * ويحيي الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير فى حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * ويعطيه السعادة فى المآل
وانى الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعالى

((متن الخريدة توحيد))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول راجى رحمة القدير * أى أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلى الواحد * العالم الفرد الغنى الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه فى الغار
وهذه عقيدة سنيه * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة فى الجسم * لكنها كبيرة فى العلم
تكفيك علما ان ترد أن تكتفى * لانها زبدة الفن تفى
والله أرجو فى قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لامحاله * هى الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
و واجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلى فاعرف
أى يعرف الواجب والمحالا * مع جائز فى حقه تعالى
ومثل ذا فى حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلى مالم يقبل * الانتفا فى ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * فى ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بان هذا العالما * أى ماسوى الله العلى العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير

حدوثه وجوده بعد العدم * وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود * من واجبات الواحد المعبود
اذ ظاهر بان كل أثر * يهدى الى مؤثر فاعتبر
وذى تسمى صفة نفسيه * ثم تليها خمسة سلبيه
وهى القدم بالذات فاعلم والبقا * قيامه بنفسه نلت التقى
مخالف للغير وحدانيه * فى الذات أو صفاته العليه
والفعل فى التأثير ليس الا * للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعله * فذاك كفر عند أهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة * فذاك بدعى فلا تلتفت
لولم يكن متصفا بها لزم * حدوثه وهو محال فاستقم
لانه يقضى الى التسلسل * والدور وهو المستحيل المنجلى
فهو الجليل والجميل والولى * والطاهر القدوس والرب العلى
منزه عن الحلول والجهه * والاتصال الانفصال والسفه
ثم المعانى سبعة للرائى * أى علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة اراده * وكل شئ كائن أراده
وان يكن بضده قد أمرا * فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما * فى الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار * فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذى الصفات * حتما دواما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامى * تعلقا بسائر الاقسام
وقدرة ارادة تعلقا * بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا * تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات * لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف * وليس بالترتيب كالمألوف

ويستحيل ضدما تقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لولم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
واجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانة * والصدق والتبليغ والفطانة
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ماجاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ماقد مضى من سائر الاحكام
فاكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار * لاتيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما منه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام

مراقباً لله في الاحوال * لترتقي معالم الكمال
وقل بذل رب لا تقطعني * عنك بقاطع ولا تحرمني
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يارحيم الرحما
والحمد لله على التمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبي الهاشمي الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

﴿متن العقائد النسفية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافاً للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ماوضعت هي له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في الازمنة الماضية والبلدان النائية والثاني خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالي والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضاً وماثبت منه بالبديهة فهو ضروري كالعلم بان كل الشئ أعظم من جزئه وماثبت بالاستدلال فهو اكتسابي والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالاعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذي لا يتجزأ والعرض مالا يقوم بذاته ويحدث في الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير الشائي المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متركب

ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن فى مكان ولا يجرى
عليه زمان ولا يشبهه شئ ولا يخرج عن علمه وقدرته شئ وله صفات أزلية
قائمة بذاته وهى لا هو ولا غيره وهى العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع
والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو
متكلم بكلام هو صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو
صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمر ناه مخبر والقرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا مقروء
بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين صفة الله تعالى أزلية وهو
تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا
والارادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته تعالى ورؤية الله تعالى جائزة فى
العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المؤمنين الله
تعالى فى دار الآخرة فيرى لا فى مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال
شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائى وبين الله تعالى والله تعالى خالق لافعال
العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وهى كلها بارادته ومشيئته
وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون
عليها والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى
والاستطاعة مع الفعل وهى حقيقة القدرة التى يكون بها الفعل ويقع
هذا الاسم على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف
تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس فى وسعه وما يوجد من الالم
فى المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار فى الزجاج عقيب كسر
انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فى تخليقه والمقتول ميت باجله
والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا
والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفى رزق نفسه حلالا كان أو حراما
ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل

من يشاء ويهدى من يشاء وماهو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة فى القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله فى الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار فى حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون فى النار والايمان فى الشرع هو التصديق بما جاء النبى عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به وأما الاعمال فهى تتزايد فى نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغى أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد قد يشقى والشقى قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته وفى ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم فى بعض الاحاديث والاولى أن لا يقتصر على عدد فى التسمية فقد قال الله تعالى فمنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن فى ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم أو يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وأفضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى

اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم مابه انتفع * وقيل لا بل ماملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما * ويرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد فى الحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما ابح افعل ودع مالم يبح

فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله في الاخلاص * من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفسي والهوى * ومن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمنحنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبي دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته * وتابع لنهجه من أمته

((متن بدء الامالى)) توحيد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول العبد في بدء الامالي * لتوحيد بنظم كاللآلي
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال
نسمي الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غيرا للمسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربي وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفي الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التجزي يا ابن خالي
وما القرآن مخلوقا تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالي
ولا يمضي على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهي عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالي

يميت الخلق طرا ثم يحيي * فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال
وما ان فعل أصلح ذو افتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبي هاشمى ذو جمال
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى * لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا * نبيا أو رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا * من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار فى الاغراء غال

وايمان

وايمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذى عقل بجهل * بخلاق الاسافل والاعالى
وما ايمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير فى حساب * من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد * بقهر أو بقتل واختزال
ومن ينوا ارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع ردّ دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذى ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيأ * لفقه لاح فى عين الهلال
وغير ان المكوّن لا كشئ * مع التكوين خذه لا كمحال
وانّ السحت رزق مثل حل * وان يكره مقالى كل قال
وفى الاجداث عن توحيد ربى * سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى * عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس فى الجنات فضل * من الرحمن يا أهل الامالى
حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجرى * على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون * عليها مر أحوال خوال
وذو الايمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب فى دار اشتغال
لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلى القلب كالبشرى بروح * ويحيى الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير فى حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * ويعطيه السعادة فى المآل
وانى الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعالى

((متن الخريدة توحيد))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول راجى رحمة القدير * أى أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلى الواحد * العالم الفرد الغنى الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
* وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه فى الغار
وهذه عقيدة سنيه * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة فى الحجم * لكنها كبيرة فى العلم
تكفيك علما ان ترد أن تكتفى * لانها بزبدة الفن تفى
والله أرجو فى قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لامحاله * هى الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
و واجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلى فاعرف
أى يعرف الواجب والمحالا * مع جائز فى حقه تعالى
ومثل ذا فى حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلى مالم يقبل * الانتفا فى ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * فى ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بان هذا العالما * أى ماسوى الله العلى العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير

حدوثه وجوده بعد العدم * وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود * من واجبات الواحد المعبود
اذ ظاهر بان كل أثر * يهدى الى مؤثر فاعتبر
وذى تسمى صفة نفسيه * ثم تليها خمسة سلبيه
وهى القدم بالذات فاعلم والبقا * قيامه بنفسه نلت التقى
مخالف للغير وحدانيه * فى الذات أو صفاته العليه
والفعل فى التأثير ليس الا * للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعله * فذاك كفر عند أهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة * فذاك بدعى فلا تلتفت
لولم يكن متصفا بها لزم * حدوثه وهو محال فاستقم
لانه يقضى الى التسلسل * والدور وهو المستحيل المنجلى
فهو الجليل والجميل والولى * والطاهر القدوس والرب العلى
منزه عن الحلول والجهه * والاتصال الانفصال والسفه
ثم المعانى سبعة للرائى * أى علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة اراده * وكل شئ كائن أراده
وان يكن بضده قد أمرا * فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما * فى الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار * فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذى الصفات * حتما دواما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامى * تعلقا بسائر الاقسام
وقدرة ارادة تعلقا * بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا * تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات * لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف * وليس بالترتيب كالمألوف

ويستحيل ضد ما تقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لو لم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
واجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانة * والصدق والتبليغ والفطانة
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ما جاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ما قد مضى من سائر الاحكام
فاكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار * لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما منه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام

مراقباً لله في الاحوال * لترتقي معالم الكمال
وقل بذل رب لا تقطعني * عنك بقاطع ولا تحرمني
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يا رحيم الرحما
والحمد لله على التمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبي الهاشمي الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

﴿متن العقائد النسفية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافاً للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ماوضعت هي له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في الازمنة الماضية والبلدان النائية والثاني خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالي والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضاً وماثبت منه بالبديهة فهو ضروري كالعلم بان كل الشئ أعظم من جزئه وماثبت بالاستدلال فهو اكتسابي والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالاعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذي لا يتجزأ والعرض مالا يقوم بذاته ويحدث في الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير الشائي المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متركب

ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي لا هو ولا غيره وهي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو متكلم بكلام هو صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمر ناه مخبر والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين صفة الله تعالى أزلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا والارادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته تعالى ورؤية الله تعالى جائزة في العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعي بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وهي كلها بارادته ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ويقع هذا الاسم على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت باجله والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان أو حراما ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل

من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار في حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والايمان في الشرع هو التصديق بما جاء النبي عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به وأما الاعمال فهي تتزايد في نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغي أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم في بعض الاحاديث والاولى أن لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تعالى فمنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم أو يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وأفضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى

العاملون بأمره ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق وكرامات الاولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمشى على الماء والطيران فى الهواء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من أمته لانه يظهر بها انه ولى ولن يكون وليا الا أن يكون محقا فى ديانته وديانته الاقرار برسالة رسوله وأفضل البشر بعد نبينا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على المرتضى وخلافتهم ثابتة على هذا الترتيب أيضا والخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة والمسلمون لا بد لهم من امام ليقوم بتنفيذ أحكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم وأخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك ثم ينبغى أن يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببنى هاشم وأولاد على رضى الله عنه ولا يشترط فى الامام أن يكون معصوما ولا ان يكون أفضل من أهل زمانه ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام واستخلاص حق المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر ويصلى على كل بر وفاجر ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم النبى عليه السلام بالجنة ونرى المسح على الخفين فى الحضر والسفر ولا

يحرم نبيذ التمر ولا يبلغ ولي درجة الانبياء أصلا ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهي والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر واستحلال المعصية والاستهانة بها كفر والاستهزاء على الشريعة كفر واليأس من الله تعالى كفر والامن من عذاب الله كفر وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر والمعدوم ليس بشئ وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالى يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما أخبر به النبي عليه السلام من أشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة والله أعلم ﴿فن المديح﴾

﴿متن بانت سعاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل
أكرم بها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون في أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك مامنت وماوعدت * ان الاماني والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

أمست سعاد بارض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمى الغيوب بعيني مفرد لهق * اذا توقدت الحزاز والميل

ضخم مقلدها عبل مقيدها * في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة * في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذاخصل * في غارز لم تخونه الاحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخذي على يسرات وهي لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كأن ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم * انك يا ابن أبى سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلى لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت ان رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الـ * قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم * أذنب وقد كثرت فى الاقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع ما لم يسمع الفيل

لظل يرعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

حتى وضعت يمينى لا أنازعه * فى كف ذى نقمات قيله القيل

لذاك أهيب عندى اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

اذا يساور قرنا لا يحل له * ان يترك القرن الا وهو مفلول

منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح البز والدرسان مأكول

ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

فى فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن الا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

متن قصيدة البردة فى مدحه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذى سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا * وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى * مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى * والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالى لا سرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم
محضتنى النصح لكن لست أسمعه * ان المحب عن العذال فى صمم
انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى * والشيب أبعد فى نصح عن التهم
فان أمارتى بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى * ضيف ألم برأسى غير محتشم
لو كنت أعلم أنى ما أوقره * كتمت سرا بدا لى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهى فى الأعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر ان السم فى الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع * فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت * من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به * وما استقمت فما قولى لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ظلمت سنة من أحيا الظلام الى * ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى * تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسه فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته * ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهى فلا أحد * أبر فى قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذى ترجى شفاعته * لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين فى خلق وفى خلق * ولم يدانوه فى علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك فى محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى فى نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * فى القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم
أكرم بخلق نبى زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر فى ترف والبدر فى شرف * والبحر فى كرم والدهر فى همم
كأنه وهو فرد من جلالته * فى عسكر حين تلقاه وفى حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدف * من معدنى منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره * يا طيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهى العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالماء من بلل * حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب * منقضة وفق ما فى الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحى منهزم * من الشياطين يقفو اثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة * أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة * تقيه حر وطيس للهجير حمى
أقسمت بالقمر المنشق ان له * من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق في الغار والصديق لم يرما * وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به * الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده * الا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له * قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب * ولا نبي على غيب بمتهم *
كم أبرأت وصبا باللمس راحته * وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته * حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها * سيب من اليم أو سيل من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت * ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى * ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة * قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما تبقين من شبه * لذي شقاق وما تبغين من حكم

ما حوربت قط الاعاد من حرب * أعدى الاعادى اليها ملقى السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها * رد الغيور يد الجانى عن الحرم
لها معان كموج البحر فى مدد * وفوق جوهره فى الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها * ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى * أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به * من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة * فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها * تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته * سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر * ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم * كما سرى البدر فى داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها * والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم * فى موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق * من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ * نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أى مستتر * عن العيون وسر أى مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك * وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب * وعز ادراك ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته * بأكرم الرسل كنا أكرم الامم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته * كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

مازال يلقاهم فى كل معترك * حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به * أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضى الليالى ولا يدرون عدتها * مالم تكن من ليالى الاشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم * بكل قرم الى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة * يرمى بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب * يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم * من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب * وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * ماذا رأى منهم فى كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا * فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدرى البيض حمرا بعد ماوردت * من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ماتركت * أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكى السلاح لهم سيما تميزهم * والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدى اليك رياح النصر نشرهم * فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى
كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا * فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد فى آجامها تجم
ولن ترى من ولى غير منتصر * به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته فى حرز ملته * كالليث حل مع الاشبال فى أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل * فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم فى الأمى معجزة * فى الجاهلية والتأديب فى اليتم
خدمته بمديح أستقيل به * ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم
اذقلدانى ماتخشى عواقبه * كأننى بهما هدى من النعم
أطعت غى الصبا فى الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي * فضلا والا فقل يازلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه * وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت * ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي * اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت * ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها * تأتي على حسب العصيان في القسم
يارب واجعل رجائي غير منعكس * لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له * صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة * على النبي بمنهل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا * وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر * وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم * أهل التقى والنقا والحلم والكرم

((متن قصيدة الهمزيه في مدح خير البريه))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

كيف ترقى رقيك الانبياء * ياسماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا * ل سنا منك دونهم وسناء

انما مثلوا صفاتك للنا * س كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما تصـ * ـدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ * ـب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل فى ضمائر الكون تختا * ر لك الامهات والآباء
مامضت فترة من الرسل الا * بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو * بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم * من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار * أنت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضىء * أسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذى كان للديـ * ـن سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد * ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا * آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه * كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا * ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه فى طالع الكفـ * ـر وبال عليهم ووباء
فهنيأ به لآمنة الفضـ * ـل الذى شرفت به حواء
من لحواء أنها حملت أحـ * ـمد أو أنها به نفساء *
يوم نالت بوضعه ابنة وهب * من فخار مالم تنله النساء
وأتت قومها بافضل مما * حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته * وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفى ذلك الرفـ * ـع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى * عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه * فاضاءت بضوئها الارجاء

وتراءت قصور قيصر بالرو * م يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات * ليس فيها عن العيون خفاء
اذ أبته ليتمه مرضعات * قلن ما في اليتيم عنا غناء
فأتته من آل سعد فتاة * قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها * وبنيها ألبانهن الشاء
أصبحت شولا عجافا وأمست * ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل * اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجـ * ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله أناسا * لسعيد فانهم سعداء
حبة أنبتت سنابل والعصـ * ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جده وقد فصلته * وبها من فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكة الله فظنت بأنهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجـ * ـد لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها * ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه وأخرج منه * مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد أو * دع ما لم تذع له أنباء *
صان أسراره الختام فلا الفض ملم به ولا الافضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ * ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا * نشطت في العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ * ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ * ـع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا * ت من الوحي ما لهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء
وأتاها أن الغمامة والسر * ح أظلته منهما أفياء

وأحاديث أن وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما أحـ * ـسن ما يبلغ المنى الاذكياء
وأتاه فى بيتها جبرئيل * ولذى اللب فى الامور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدرى * أهو الوحى أم هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبريـ * ـل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ * ـز الذى حاولته والكيمياء
ثم قام النبى يدعو الى الله وفى الكفر نجدة واباء
أمما أشربت قلوبهم الكفـ * ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا * واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وآيا * تك نور تهدى بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد أُلـ * ـهم ما ليس يلهم العقلاء
اذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ * ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات أفصحت بالذى أخـ * ـرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بأرض * ألفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه * وقلوه وودّه الغرباء
أخرجوه منها وآواه غار * وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت * ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآ * ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة واشتا * قت اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى * أطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهـ * ـوته فى الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ * ـف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموا * ت العلا فوقها له اسراء
فصف الليلة التى كان للمخـ * ـتار فيها على البراق استواء

وترقى به الى قاب قوسيـ * ـن وتلك السيادة القعساء

رتب تسقط الامانى حسرى * دونها ماوراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا * اذ أتته من ربه النعماء

وتحدى فارتاب كل مريب * أو يبقى مع السيول الغثاء

وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء

ويدل الورى على الله بالتو * حيد وهو المحجة البيضاء

فبما رحمة من الله لانت * صخرة من ابائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح * بعد ذاك الخضراء والغبراء

وأطاعت لامره العرب العر * باء والجاهلية الجهلاء

وتوالت للمصطفى الآية الكبـ * ـرى عليهم والغارة الشعواء

واذا ماتلا كتابا من الله تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم سا * ء نبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدعوة من فناء البـ * ـيت فيها للظالمين فناء

خمسة كلهم أصيبوا بداء * والردى من جنوده الادواء

فدهى الاسود بن مطلب أى عمى * ميت به الاحياء

ودهى الاسود بن عبد يغوث * أن سقاه كأس الردى استسقاء

وأصاب الوليد خدشة سهم * قصرت عنها الحية الرقطاء

وقضت شوكة على مهجة العا * ص فلله النقعة الشوكاء

وعلى الحارث القيوح وقد سا * ل بها رأسه وساء الوعاء

خمسة طهرت بقطعهم الار * ض فكف الاذى بهم شلاء

فديت خمسة الصحيفة بالخمـ * ـسة ان كان للكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير * حمد الصبح أمرهم والمساء

يالأمر أتاه بعد هشام * زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم بن عدى * وأبو البحترى من حيث شاؤا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدّت عليهم من العدا الانداء
اذ كرتنا بأكلها أكل منسا * ةسليمان الارضة الخرساء
وبها أخبر النبي وكم أخـ * رج خبأه الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما * حين مسته منهم الاسواء
كل أمر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النا * ر لما اختير للنضار اصطلاء
كم يد عن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجتراء
اذ دعا وحده العباد وأمست * منه في كل مقلة قذاء
هم قوم بقتله فأبى السيـ * ـف وفاء وفاءت الصفواء
وأبو جهل اذ رأى عنق الفحـ * ـل اليه كأنه العنقاء
واقتضاه النبي دين الاراشي * وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم * ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن * ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ * ـر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفي مثـ * ـلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أيـ * ـن ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا * ة وكم سام الشقوة الاشقياء
فأذاع الذراع ما فيه من شر بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم * لم تقاصص بجرحها العجماء
منّ فضلا على هوازن اذ كا * ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع * وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا * س به انما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء * أي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسـ * ـوة والسيدات فيه اماء

فتنزه فى ذاته ومعانيـ * ـه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يمليـ * ـها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدأت به استو * عب أخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشـ * ـى الهوينا ونومه الاغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولاغيـ * ـر محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم * ووقار وعصمة وحياء
لاتحل البأساء منه عرى الصبـ * ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فمايخطر السو * ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه * فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فأغضى * وأخو الحلم دأبه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما * فهو بحر لم تعيه الاعباء
مستقل دنياك أن ينسب الامـ * ـساك منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه * انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ماضحا محا نوره الظـ * ـل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته * من أظلت من ظله الدفقاء
خفيت عنده الفضائل وانجا * بت به عن عقولنا الاهواء
أمع الصبح للنجوم تجل * أم مع الصبح للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الـ * ـخلق والخلق مقسط معطاء
لاتقس بالنبى فى الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء
كل فضل فى العالمين فمن فضـ * ـل النبى استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد * ر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فأقصد جيشا * ما العصا عنده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهمتهم * سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيا * م عليهم سحابة وطفاء

تجرى مواضع الرعى والسقى وحيث العطاش توهى السقاء

وأتى الناس يشتكون أذاها * ورخاء يؤذى الانام غلاء

فدعا فانجلى الغمام فقل فى * وصف غيث اقلاعه استسقاء

ثم أثرى الثرى فقرت عيون * بقراها وأحييت أحياء

فترى الارض غبه كسماء * أشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدر واليواقيت من نو * ر رباها البيضاء والحمراء

ليته خصنى برؤيه وجه * زال عن كل من رآه الشقاء

مسفر يلتقى الكتيبة بسا * ما اذا أسهم الوجوه اللقاء

جعلت مسجدا له الارض فاهتز به للصلاة فيها حراء

مظهر شجة الجبين على البر * ء كما أظهر الهلال البراء

ستر الحسن منه بالحسن فاعجب * لجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر لاح من سجف الاكـ * ـمام والعود شق عنه اللحاء

كاد أن يغشى العيون سنى منـ * ـه لسر فيه حكته ذكاء

صانه الحسن والسكينة ان تظـ * ـهر فيه آثارها البأساء

وتخال الوجوه ان قابلته * ألبستها الوانها الحرباء

* فاذا شمت بشره ونداه * أذهلتك الانوار والانواء

أو بتقبيل راحة كان لله وبالله أخذها والعطاء

تتقى بأسها الملوك وتحظى * بالغنى من نوالها الفقراء

لا تسل سيل جودها انما يكـ * ـفيك من وكف سحبها الانداء

درت الشاة حين مرت عليها * فلها ثروة بها ونماء *

نبع الماء أثمر النخل فى عا * م بها سبحت بها الحصباء

أحييت المرملين من موت جهد * أعوز القوم فيه زاد وماء

فتغدى بالصاع ألف جياع * وتروى بالصاع ألف ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار * دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قناقاعتق لما * أينعت من نخيله الاقناء
أفلا تعذرون سلمان لما * أن عرته من ذكره العرواء
* وأزالت بلمسها كل داء * أكبرته أطبة واساء
وعيون مرت بها وهى رمد * فأرتها مالم تر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا * فهى حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا * نت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الاخمص الذى منه للقلـ * ـب اذا مضجعى أقض وطاء
حظى المسجد الحرام بممشا * ها ولم ينس حظه ايلياء
ورمت اذرمى بها ظلم الليـ * ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت فى الوغى لتكسب طيبا * ما أراقت من الدم الشهداء
فهى قطب المحراب والحرب كم دا * رت عليها فى طاعة أرحاء
وأراه لولم يسكن بها قبـ * ـل حراء ماجت به الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا * بالذى فيه للعقول اهتداء
والذى يسألون منه كتاب * منزل قد أتاهم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذكر * فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الانس آية منه والجن فهلا تأتى بها البلغاء
كل يوم تهدى الى سامعيه * معجزات من لفظه القراء
* تتحلى به المسامع والافـ * ـواه فهو الحلى والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت * فى حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل * رقة من زلالها وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما * جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه أشبهت صورا منا ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيـ * ـل فلا يوهمنك الخطباء
كم أبانت آياته من علوم * عن حروف أبان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى أعجب الزراع منه سنابل وزكاء
فاطالوا فيه التردد والريـ * ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيأ * فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى * بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ * ـبهم ان ذا البئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا * أو للحق بالضلال استواء
مالكم اخوة الكتاب أناسا * ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير ومازا * ل كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيـ * ـل ومظلوم الاخوة الاتقياء
وسمعتم بكيد أبناء يعقو * ب أخاهم وكلهم صلحاء
حين ألقوه في غيابة جب * ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم * فالتأسي للنفس فيه عزاء
أتراكم وفيتم حين خانوا * أم تراكم أحسنتم اذ اساؤا
بل تمادت على التجاهل آبا * ء تقفت آثارها الابناء
بينته توراتهم والاناجيـ * ـل وهم في جحوده شركاء
ان تقولوا مابينته فمازا * لت بها عن عيونهم غشواء
أو تقولوا قد بينته فمالـلا * ذن عما تقوله صماء
عرفوه وأنكروه وظلما * كتمته الشهادة الشهداء
أو نور الاله تطفئه الافـ * ـواه وهو الذي به يستضاء
أولا ينكرون من طحنتهم * برحاها عن أمره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد طلت دماهم وصينت دماء
كيف يهدى الاله منهم قلوبا * حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا أهل الكتابين من أيـ * ـن أتاكم تثليثكم والبداء

ما أتى بالعقيــدتين كتاب * واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوى مالم تقيموا عليها * بينات أبناؤها أدعياء
ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا * حد نقص فى عدكم أم نماء
كيف وحدتم الهانى التو * حيد عنه الآباء والابناء
أإله مركب ماسمعنا * باله لذاته أجزاء
ألكل منهم نصيب من الملك فهلا تميز الانصباء
أتراهم لحاجة واضطرار * خلطوها ومابغى الخلطاء
أهو الراكب الحمار فيا عجز اله يمسه الاعياء
أم جميع على الحمار لقد جل حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الاله فما نسبة عيسى اليه والانتماء
أم أردتم بها الصفات فلم خصت ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن الله ماشاركته * فى معانى البنوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم * ولأمواتكم به احياء
ان قولا أطلقتموه على الله تعالى ذكر القول هراء
مثل ماقالت اليهود وكل * لزمته مقالة شنعاء
اذهم استقرؤا البداء وكم سا * ق وبالا اليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار فى الخلق فاعلا مايشاء
جوزوا النسخ مثل ماجوزوا المسخ عليهم لوانهم فقهاء
هو الا أن يرفع الحكم بالحكم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء * ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان فى مسخهم نسخ لآيات الله أم انشاء
وبداء فى قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا * بعد سهو ليوجد الاسماء
أم بدا للاله فى ذبح اسحا * ق وقد كان الامر فيه مضاء

أو ما حرم الاله نكاح الاخت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقدزا * غوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا * غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ * ـل ألا انهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلـ * ـوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون * فهى نار طباقها الامعاء
لو أريدوا فى حال سبت بخير * كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصـ * ـريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم * طيبات فى تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينـ * ـفق الا على السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا * نهم اننا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أد * ر لماذا تخالف الحلفاء
أسلموهم لاول الحشر لا ميـ * ـعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا * وبيوتا منهم نعاها الجلاء
و بيوم الاحزاب اذ زاغت الا بـ * ـصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا الى النبي حدودا * كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم * فابيد الأمار والنهاء
وتعاطوا فى أحمد منكر القو * ل ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو * ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو * م وما ساق للبذى البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد * ر اذ الميم فى مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه * فهو فى سوء فعله الزباء
أوهو النحل قرصها يجلب الحتـ * ـف اليها وماله انكاء
صرعت قومه حبائل بغى * مدها المكر منهم والدهاء

فاتتهم خيل الى الحرب تختا * ل وللخيل فى الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافى الطعن منها ماشانها الايطاء
وأثارت بارض مكة نقعا * ظن أن الغدو منها عشاء
أحجمت عنده الحجون وأكدى * عند اعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا * مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا أحلم البرية والعفو جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التى من قريش * قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما أتاه * من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله فى الامور فأرضى الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح الا بما حواه الاناء
أطرب السامعين ذكر علاه * يا لراح مالت به الندماء
النبى الامى أعلم من أسند عنه الرواة والحكماء
وعدتنى ازدياره العام وجنا * ء ومنت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوى لها فى اقتضائيه لتطوى ما بيننا الافلاء
بألوف البطحاء يجفلها النيل وقد شف جوفها الاظماء
أنكرت مصرفهى تنفر ما لا * ح بناء لعينها أوخلاء
فأقضت على مبارك هابر * كتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التى تليها فبئر النخل والركب قائلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقر * خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبك ويتلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبو * ع فرق الينبوع والحوراء

لاح بالد هنوين بدر اهـا بعد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحفة عنها ماحاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر على * فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان أومن * بطن مر ظماآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها * بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لاما * عد فيه السماك والعواء
فكانى بها أرحل من مكة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلق ورمى الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها * لم يغير آياتهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام * ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحمد الاقى فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج الى طيبة والسير بالمطايا رماء
فاصبنا عن قوسها غرض القر * ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطرف منها الضياء واللألاء
فكان البيداء من حيث ماقا * بلت العين روضة غناء
وكان البقاع ذرت عليها * طرفيها ملاءة حمراء
وكان الارجاء ينشر نشر المسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت أوشممت رباها * لاح منها برق وفاح كباء
أى نور وأى نور شهدنا * يوم أبدت لنا القباب قباء
قرمنها دمعى وفر اصطبارى * فدموعى سيل وصبرى جفاء
فترى الركب طائرين من الشو * ق الى طيبة لهم ضوضاء
فكان الزوار مامست البأ * ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل * ودعاء ورغبة وابتغاء

وزفير تظن منه صدورا * صادحات يعتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين مدّ * ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كانما رحضتها * من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كانما ألبستها * من حياء ألوانها الحرباء
ودموع كانما أرسلتها * من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ * ـوزر عنا وترفع الحوجاء
وقرأنا السلام أكرم خلق الله من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم أذ * هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى * لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقلوب التفاتا * ت اليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحب وقد يسـ * ـمح عند الضرورة البخلاء
يا أبا القاسم الذى ضمن اقسا * مى عليه مدح له وثناء
بالعلوم التى عليك من الله * بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا * فكان الصبا اليك رخاء
وعلى لما تفلت بعينيـ * ـه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعينى عقاب * فى غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ * ـك الذى أودعتهما الزهراء
كنت تؤويهما اليك كما آ * وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسينى الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤ * س وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة فى القر * بى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من * بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا * فى عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل أرض لكربى * منهم كربلا وعاشوراء

آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يسليه عنكم التأساء
غير اني فوضت أمري الى اللـ * ـه وتفويضي الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء * خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح * منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب الـ * ـمدح لي فيكم وطاب الرثاء
أنا حسان مدحكم فاذا نحـ * ـت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
وبأصحابك الذين هم بعـ * ـدك فينا الهداة والاوصياء *
أحسنوا بعدك الخلافة في الديـ * ـن وكل لما تولى ازاء
أغنياء نزاهة فقراء * علماء أئمة أمراء
زهدوا في الدنيا فما عرف الميـ * ـل اليها منهم ولا الرغباء
ارخصوا في الوغى نفوس ملوك * حاربوها أسلابها اغلاء
كلهم في أحكامه ذو اجتهاد * وصواب وكلهم أكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنـ * ـه فأنى يخطو اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق * وعلى المنهج الحنيفي جاؤا
ما لموسى ولا لعيسى حواريو * ن في فضلهم ولا نقباء
بأبي بكر الذي صح للنا * س به في حياتك الاقتداء
والمهدي يوم السقيفة لما * ارجف الناس أنه الدأداء
أنقذ الدين بعدما كان للديـ * ـن على كل كربة اشفاء
أنفق المال في رضاك ولا من * وأعطى جما ولا اكداء
وأبي حفص الذي أظهر اللـ * ـه به الدين فارعوى الرقباء
والذي تقرب الاباعد في اللـ * ـه اليه وتبعد القرباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ * ـل ومن حكمه السوي السواء
فر منه الشيطان اذ كان فارو * قا فللنار من سناه انبراء

وابن عفان ذى الايادى التى طا * ل الى المصطفى بها الاسداء
حفر البئر جهز الجيش أهدى الـ * ـهدى لما ان صده الاعداء
وأبى أن يطوف بالبيت اذلم * يدن منه الى النبى فناء
فجزته عنها ببيعة رضوا * ن يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الاعـ * ـمال بالترك حبذا الادباء
وعلى صنو النبى ومن ديـ * ـن فؤادى وداده والولاء
ووزير ابن عمه فى المعالى * ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا * بل هو الشمس ماعليه غطاء
وبباقى أصحابك المظهر التر * تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا * واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير أبى القر * م الذى أنجبت به أسماء
والصفيين توأم الفضل سعد * وسعيد اذ عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنـ * ـيا ببذل يمده اثراء
والمكنى أبا عبيدة اذ يعـ * ـزى اليه الامانة الامناء
وبعميك نيرى فلك المجـ * ـد وكل أتاه منك اتاء
وبأم السبطين زوج على * وبنيها ومن حوته العباء
وبأزواجك اللواتى تشرفـ * ـن بأن صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادى * من ذنوب أتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبـ * ـل الذى استمسكت به الشفعاء
وأبى الله أن يمسنى السو * ء بحال ولى اليك التجاء
وقد رجونا لك للامور التى أبـ * ـرد ها فى قلوبنا رمضاء
وأتينا اليك أنضاء فقر * حملتنا الى الغنى أنضاء
وانطوت فى الصدور حاجات نفس * مالها عن ندى يديك انطواء
فأغثنا يامن هو الغوث والغيـ * ـث اذا أجهد الورى اللأواء

والجواد

والجواد الذى به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء
يارحيما بالمؤمنين اذاما * ذهلت عن أبنائها الرحماء
ياشفيعا بالمذنبين اذا أشـ * ـفق من خوف ذنبه البرآء
جد لعاص وماسواى هو العا * صى ولكن تنكرى استحياء
وتداركه بالعناية مادا * م له بالذمام منك ذماء
أخرته الاعمال والمال عما * قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات * وعليها أنفاسه صعداء
ألف البطنة المبطئة السيـ * ـر بدار بها البطان بطاء
فبكى ذنبه بقسوة قلب * نهت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضاء ولاعذ * ر لعاص فيما يسوق القضاء
أوثقته من الذنوب ديون * شددت فى اقتضائها الغرماء
ماله حيلة سوى حيلة المو * ثق اما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السو * ء بغفران الله وهى هباء
أوترى سيا آته حسنات * فيقال استحالت الصهباء
كل أمر تعنى به تقلب الاعـ * ـيان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت فى ماء الملـ * ـح فأضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغنى * ألف من عظيم ذنب وهاء
أرتجى التوبة النصوح وفى القلـ * ـب نفاق وفى اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبى وللجسـ * ـم اعوجاج من كبرتى وانحناء
كنت فى نومة الشباب فما استيـ * ـقظت الا ولمتى شمطاء
وتماديت أقتفى أثر القو * م فطالت مسافة واقتفاء
فورا السائرين وهو أمامى * سبل وعرة وأرض عراء
جد المدلجون غب سراهم * وكفى من تخلف الابطاء
رحلة لم يزل يفند فى الصيـ * ـف اذا ماتوتها والشتاء

يتقي حر وجهي الحر والبر * د وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا مما جنيت فيومي * قمطرير وليلتي درعاء
وتذكرت رحمة الله فالبشـ * ـر لوجهي أني انتحى تلقاء
فألح الرجاء والخوف بالقلـ * ـب وللخوف والرجا احفاء
صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا * عة واستأثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة وأحق الناس منه بالرحمة الضعفاء
فابق في العرج عند منقلب الذو * د ففي العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسدا لغيرك هذا * أثمرت نخله ونخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاتاء
وبحب النبي فابغ رضى الله ففي حبه الرضا والحباء
يا نبي الهدى استغاثة ملهو * ف أضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يأمر بالسو * ء ومن لي أن تصدق الرغباء
أي حب يصح منه وطرفي * للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعري أذاك من عظم ذنب * أم حظوظ المتيمين حظاء
ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا * ك فقد عز داء قلبي الدواء
كيف يصدا بالذنب قلب محب * وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وأنت طبيبي * ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز أن أبثك شكوى * هي شكوى اليك وهي اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب * فيك منها المديح والاصغاء
قلما حاولت مديحك الا * ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لي فيك أن أساجل قوما * سلمت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني * في معاني مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو وأني * للساني في مدحك الغلواء
فأثب خاطرا يلذ له مد * حك علما بأنه اللألاء

حاكَ من صنعة القريض برودا * لك لم تحك وشيها صنعاء

أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ * ـه اليدان الصناع والخرقاء

فارضه أفصح امرئ نطق الضا * د فقامت تغار منها الظاء

أبذكر الآيات أوفيك مدحا * أين منى وأين منها الوفاء

أم أمارى بهن قوم نبي * ساء ما ظنه بي الاغبياء

ولك الامة التي غبطتها * بك لما أتيتها الانبياء *

لم نخف بعدك الضلال وفينا * وارثو نوره هداية العلماء

فانقضت آي الانبياء وآيا * تك في الناس ما لهن انقضاء

والكرامات منهم معجزات * حازها من تراثك الاولياء

ان من معجزاتك العجز عن وصـ * ـفك اذلا يحده الاحصاء

كيف يستوعب الكلام سجايا * ك وهل تنزح البحار الركاء

ليس من غاية لوصفك أبغيـ * ـها وللقول غاية وانتهاء

انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما نعده الآناء

لم أطل في تعداد مدحك نطقي * ومرادي بذلك استقصاء

غير أني ظمآن وجد ومالي * بقليل من الورود ارتواء

فسلام عليك تترى من الله وتبقى به لك البأواء

وسلام عليك منك فما غيـ * ـرك منه لك السلام كفاء

وسلام من كل ما خلق الله لتحيا بذكرك الامـلاء

وصلاة كالمسك تحمله مني شمال اليك أو نكباء

وسلام على ضريحك تخضل به منه تربة وعساء

وثناء قدمت بين يدي نجـ * ـواي اذلم يكن لدى ثراء

ما أقام الصلاة من عبد الله وقامت بربها الاشياء

((فن مصطلح الحديث))

((متن غرامي صحيح))

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

غرامي صحيح والرجا فيك معضل * وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل أنه * ضعيف ومتروك وذلي أجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم * مشافهة يملى علي فأنقل
وأمري موقوف عليك وليس لي * على أحد الا عليك المعوّل
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي * على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا أسيغه * وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضي زماني فيك متصل الاسى * ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنا في أكفان هجرك مدرج * تكلفني مالا أطيق فأحمل
وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا * وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جسمي وسهدي وعبرتي * ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي * ومختلف حظي وما منك آمل
خذ الوجد مني مسندا ومعنعنا * فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر * وغامضه ان رمت شرحا أطوّل
عزيز بكم صب ذليل لعزكم * ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله * وحقك عن دار القلا متحوّل
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة * ولا زلت تعلو بالتجني فأنزل
اوري بسعدى والرباب وزينب * وأنت الذي تعني وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أوّلا * من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر اذا اقسمت أني بحبه * أهيم وقلبي بالصبابة مشعل *

﴿متن البيقونية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أبدأ بالحمد مصليا على * محمد خير نبي أرسلا *

وذي من اقسام الحديث عده * وكل واحد أتى وعده
أولها الصحيح وهو ما اتصل * اسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد فى ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت * رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقساما كثر
وما أضيف للنبي المرفوع * وما لتابع هو المقطوع
والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن
وما بسمع كل راو يتصل * اسناده للمصطفى فالمتصل
مسلسل قل ما على وصف أتى * مثل أما والله أنبانى الفتى
كذاك قد حدثنيه قائما * أو بعد أن حدثنى تبسما
عزيز مروى اثنين أو ثلاثه * مشهور مروى فوق ما ثلاثه
معنعن كعن سعيد عن كرم * ومبهم ما فيه راو لم يسم
وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذى قد نزلا
وما أضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن
ومرسل منه الصحابى سقط * وقل غريب ما روى راو فقط
وكل ما لم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال
والمعضل الساقط منه اثنان * وما أتى مدلسا نوعان
الاول الاسقاط للشيخ وأن * ينقل ممن فوقه بعن وأن
والثانى لا يسقطه لكن يصف * أوصافه بما به لا ينعرف
وما يخالف ثقة به الملا * فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
* ابدال راو ما براو قسم * وقلب اسناد لمتن قسم
والفرد ما قيدته بثقة * أو جمع او قصر على رواية
وما بعلة غموض اوخفا * معلل عندهم قد عرفا
وذوا ختلاف سند أو متن * مضطرب عند أهيل الفن

والمدرجات فى الحديث ماأتت * من بعض ألفاظ الرواة اتصلت
وماروى كل قرين عن أخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخه
متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق
مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط
والمنكر الفرد به راوغدا * تعديله لا يحمل التفردا
متروكه ماواحد به انفرد * واجمعوا لضعفه فهو كرد
والكذب المختلق المصنوع * على النبى فذلك الموضوع
وقد أتت كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقونى
فوق الثلاثين بأربع أتت * أقسامها تمت بخير ختمت

﴿منظومة العلامة الصبان﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * وبدلوا قطع من فى حسنكم شغفا
وارثوا الحال عليل فى محبتكم * وانحوا غريبا على أبوابكم وقفا
صب تفرد فى العشاق مارفعت * عنه الهموم ولا عنه الضنا صرفا
له من البعد وجد ناره اشتعلت * بين الضلوع عضال عز منه شفا
ومرسل من دموع غير منقطع * قد سلسلته جفونى فيكم شغفا
أبهمت من عذلى دمعى فعاندنى * دمعى وأشهره للناس فانصرفا
رام العذول انقلابى عن محبتهم * شذيت ياعاذلى شذيت فانصرفا
دعنى عذولى لاتطلب معارضتى * فليس قلبى عن الاحباب منصرفا
ولست اسمع تدليس العذول ولا * أصغى لتدبيج واش فيهم هتفا
أنا المحب ولو أدرجت فى كفنى * أنا الذى لم يزل بالعشق متصفا
لاينكر الحب الاجاهلوه ولا * معنعن العشق الاغيرمن عرفا
اترك سبيلى ودعنى ياعذول أمت * فى حب من يسند المسكين والضعفا
محمد سيد الكونين من وضعت * كل المكارم فيه أشرف الشرفا

صلى عليه الاله الخالق ما اضطربت * من النوى مهج لم تنتسخ شغفا
والآل والصحب والاتباع ما علقت * صبابة بفؤاد خالط الكلفا
* وما محمد الصبان أنشدكم * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا

(فن الاصول)

(متن جمع الجوامع)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك اللهم على نعم يوزن الحمد بازديادها ونصلى على نبيك محمد هادى الامة لرشادها وعلى آله وصحبه ماقامت الطروس والسطور لعيون الالفاظ مقام بياضها وسوادها ونضرع اليك فى منع الموانع عن اكمال جمع الجوامع الآتى من فنى الاصول بالقواعد القواطع البالغ من الاحاطة بالاصلين مبلغ ذوى الجد والتشمير الوارد من زهاء مائة مصنف منهلا يروى ويمير المحيط بزبدة مافى شرحى على المختصر والمنهاج مع مزيد كثير وينحصر فى مقدمات وسبعة كتب

(الكلام فى المقدمات)

أصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية وقيل معرفتها والاصولى العارف بها وبطرق استفادتها ومستفيدها والفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية والحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف ومن ثم لاحكم الا لله والحسن والقبح بمعنى ملاءمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلى وبمعنى ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا شرعى خلافا للمعتزلة وشكر المنعم واجب بالشرع لا العقل ولا حكم قبل الشرع بل الامر موقوف الى وروده وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض فثالثها الوقف عن الحظر والاباحة والصواب امتناع تكليف الغافل والملجا وكذا المكره على الصحيح ولو على القتل واثم القاتل لايثاره نفسه ويتعلق الامر بالمعدوم تعلقا معنويا خلافا

للمعتزلة فان اقتضى الخطاب الفعل اقتضاء جازما فايجاب أو غير جازم فندب والترك جازما فتحريم أو غير جازم بنهى مخصوص فكراهة أو بغير مخصوص فخلاف الاولى أو التخيير فاباحة وان ورد سببا أو شرطا ومانعا وصحيحا وفاسدا فوضع وقد عرفت حدودها والفرض والواجب مترادفان خلافا لابى حنيفة وهو لفظى والمندوب والمستحب والتطوع والسنة مترادفة خلافا لبعض أصحابنا وهو لفظى ولا يجب بالشروع خلافا لابى حنيفة ووجوب اتمام الحج لان نفله كفرضه نية وكفارة وغيرهما والسبب ما يضاف الحكم اليه للتعلق به من حيث انه معرف للحكم أو غيره والشرط يأتى والمانع الوصف الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة فى القصاص والصحة موافقة ذى الوجهين الشرع وقيل فى العبادة اسقاط القضاء وبصحة العقد ترتب أثره والعبادة اجزاؤها أى كفايتها فى سقوط التعبد وقيل اسقاط القضاء ويختص الاجزاء بالمطلوب وقيل بالواجب ويقابلها البطلان وهو الفساد خلافا لابى حنيفة والاداء فعل بعض وقيل كل ما دخل وقته قبل خروجه والمؤدى ما فعل والوقت الزمان المقدر له شرعا مطلقا والقضاء فعل كل وقيل بعض ما خرج وقت أدائه استدراكا لما سبق له مقتض للفعل مطلقا والمقضى المفعول والاعادة فعله فى وقت الاداء وقيل لخلل وقيل لعذر فالصلاة المكررة معادة والحكم الشرعى ان تغير الى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الاصلى فرخصة كأكل الميتة والقصر والسلم وفطر مسافر لا يجهده الصوم واجبا ومندوبا ومباحا وخلاف الاولى والا فعزيمة والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب والحد الجامع المانع ويقال المطرد المنعكس والكلام فى الازل قيل لا يسمى خطابا وقيل لا يتنوع والنظر الفكر المؤدى الى علم أو ظن والادراك بلا حكم تصور وبحكم تصديق وجازمه الذى لا يقبل التغير علم كالتصديق والقابل اعتقاد

صحيح ان طابق فاسد ان لم يطابق وغير الجازم ظن ووهم وشك لانه اما راجح أو مرجوح أو مساو والعلم قال الامام ضرورى ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب وقيل هو ضرورى فلا يحد وقال امام الحرمين عسر فالرأى الامساك عن تعريفه ثم قال المحققون لا يتفاوت وانما التفاوت بكثرة المتعلقات والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته والسهو الذهول عن المعلوم (مسئلة) الحسن المأذون واجبا ومندوبا ومباحا قيل وفعل غير المكلف والقبيح المنهى ولو بالعموم فدخل خلاف الاولى وقال امام الحرمين ليس المكروه قبيحا ولا حسنا (مسئلة) جائز الترك ليس بواجب وقال أكثر الفقهاء يجب الصوم على الحائض والمريض والمسافر وقيل المسافر دونهما وقال الامام عليه آخر الشهرين والخلاف لفظى وفى كون المندوب مأمورا به خلاف والاصح ليس مكلفا به وكذا المباح ومن ثم كان التكليف الزام مافيه كلفة لا طلبه خلافا للقاضى والاصح أن المباح ليس بجنس للواجب وانه غير مأمور به من حيث هو والخلف لفظى وأن الاباحة حكم شرعى وأن الوجوب اذا نسخ بقى الجواز أى عدم الحرج وقيل الاباحة وقيل الاستحباب (مسئلة) الامر بواحد من أشياء يوجب واحدا لا بعينه وقيل الكل ويسقط بواحد وقيل الواجب معين فان فعل غيره سقط وقيل هو ما يختاره المكلف فان فعل الكل فقيل الواجب أعلاها وان تركها فقيل يعاقب على أدناها ويجوز تحريم واحد لا بعينه خلافا للمعتزلة وهى كالمخير وقيل لم ترد به اللغة (مسئلة) فرض الكفاية مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله وزعمه الاستاذ وامام الحرمين وأبوه أفضل من العين وهو على البعض وفاقا للامام لا الكل خلافا للشيخ الامام والجمهور والمختار البعض مبهم وقيل معين عند الله تعالى وقيل من قام به ويتعين بالشروع على الاصح وسنة الكفاية كفرضها (مسئلة) الاكثر أن جميع وقت الظهر جوازا

ونحوه وقت لادائه ولا يجب على المؤخر العزم خلافا لقوم وقيل الاول فان أخر فقضاء وقيل الآخر فان قدم فتعجيل والحنفية ما اتصل به الاداء من الوقت والا فالآخر والكرخي ان قدم وقع واجبا بشرط بقائه مكلفا ومن أخر مع ظن الموت عصى فان عاش وفعله فالجمهور اداء والقاضيان أبو بكر والحسين قضاء ومن أخر مع ظن السلامة فالصحيح لا يعصى بخلاف ما وقته العمر كالحج (مسئلة) المقدور الذي لا يتم الواجب المطلق الا به واجب وفاقا للاكثر وثالثها ان كان سببا كالنار للاحراق وقال امام الحرمين ان كان شرطا شرعيا لا عقليا أو عاديا فلو تعذر ترك المحرم الا بترك غيره وجب أو اختلطت منكوحة باجنبية حرمتا أو طلق معينة ثم نسيها (مسئلة) مطلق الامر لا يتناول المكروه خلافا للحنفية فلا تصح الصلاة في الاوقات المكروهة وان كانت كراهة تنزيه على الصحيح أما الواحد بالشخص له جهتان كالصلاة في المغصوب فالجمهور تصح ولا يثاب وقيل يثاب والقاضي والامام لا تصح ويسقط الطلب عندها وأحمد لا صحة ولا سقوط والخارج من المغصوب تائبا آت بواجب وقال أبو هاشم بحرام وقال امام الحرمين هو مرتبك في المعصية مع انقطاع تكليف النهي وهو دقيق والساقط على جريح يقتله ان استمر وكفاءه ان لم يستمر قيل يستمر وقيل يتخير وقال امام الحرمين لا حكم فيه وتوقف الغزالي (مسئلة) يجوز التكليف بالمحال مطلقا ومنع أكثر المعتزلة والشيخ أبو حامد والغزالي وابن دقيق العيد ما ليس ممتنعا لتعلق العلم بعدم وقوعه ومعتزلة بغداد والآمدي المحال لذاته وامام الحرمين كونه مطلوبا لا ورود صيغة الطلب والحق وقوع الممتنع بالغير لا بالذات (مسئلة) الاكثر ان حصول الشرط الشرعي ليس شرطا في صحة التكليف وهي مفروضة في تكليف الكافر بالفروع والصحيح وقوعه خلافا لابي حامد الاسفرايني وأكثر الحنفية مطلقا ولقوم في الاوامر فقط ولآخرين فيمن عدا المرتد

قال الشيخ الامام والخلاف فى خطاب التكليف ومايرجع اليه من الوضع لا الاتلاف والجنايات وترتب آثار العقود (مسئلة) لا تكليف الا بفعل فالمكلف به فى النهى الكف أى الانتهاء وفاقا للشيخ الامام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل يشترط قصد الترك والامر عند الجمهور يتعلق بالفعل قبل المباشرة بعد دخول وقته الزاما وقبله اعلاما والاكثر يستمر حال المباشرة وامام الحرمين والغزالى ينقطع وقال قوم لا يتوجه الا عند المباشرة وهو التحقيق فالملام قبلها على التلبس بالكف المنهى (مسئلة) يصح التكليف ويوجد معلوما للمأمور اثره مع علم الآمر وكذا المأمور فى الاظهر انتفاء شرط وقوعه عند وقته كامر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافا لامام الحرمين والمعتزلة أما مع جهل الآمر فاتفاق ﴿خاتمة﴾ الحكم قد يتعلق بامرين على الترتيب فيحرم الجمع أو يباح أو يسن وعلى البدل كذلك

﴿الكتاب الاول فى الكتاب ومباحث الاقوال﴾

الكتاب القرآن والمعنى به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير براءة على الصحيح لا مانقل آحادا على الاصح والسبع متواترة قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ماوراء العشرة وفاقا للبغوى والشيخ الامام وقيل ماوراء السبعة أما اجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز ورود مالا معنى له فى الكتاب والسنة خلافا للحشوية ولا مايعنى به غير ظاهره الا بدليل خلافا للمرجئة وفى بقاء المجمل غير مبين ثالثها الاصح لا يبقى المكلف بمعرفته والحق ان الادلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره ﴿المنطوق والمفهوم﴾ المنطوق مادل عليه اللفظ فى محل النطق وهو نص ان أفاد معنى لا يحتمل غيره كزيد ظاهر ان

احتمل مرجوحا كالاسد واللفظ ان دل جزؤه على جزء المعنى فمركب والا
فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن ولازمه الذهني
التزام والاولى لفظية والثنتان عقليتان ثم المنطوق ان توقف الصدق أو
الصحة على اضمار فدلالة اقتضاء وان لم يتوقف ودل على مالم يقصد فدلالة
اشارة والمفهوم مادل عليه اللفظ لافي محل النطق فان وافق حكمه المنطوق
فموافقة فحوى الخطاب ان كان أولى ولحنه ان كان مساويا وقيل لايكون
مساويا ثم قال الشافعي والامامان دلالته قياسية وقيل لفظية فقال
الغزالي والآمدي فهمت من السياق والقرائن وهي مجازية من اطلاق
الاخص على الاعم وقيل نقل اللفظ لها عرفا وان خالف فمخالفة وشرطه
ان لايكون المسكوت ترك لخوف ونحوه ولايكون المذكور خرج للغالب
خلافا لامام الحرمين أو لسؤال أو حادثة أو للجهل بحكمه أو غيره مما
يقتضي التخصيص بالذكر ولايمنع قياس المسكوت بالمنطوق بل قيل يعمه
المعروض وقيل لايعمه اجماعا وهو صفة كالغنم السائمة أو سائمة الغنم
لا مجرد السائمة على الاظهر وهل المنفي غير سائمتها أو غير مطلق السوائم
قولان ومنها العلة والظرف والحال والعدد وشرط وغاية وانما ومثل لاعالم
الازيد وفصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول وأعلاه
لاعالم الازيد ثم ماقيل منطوق بالاشارة ثم غيره (مسئلة) المفاهيم
الا اللقب حجة لغة وقيل شرعا وقيل معنى واحتج باللقب الدقاق والصيرفي
وابن خويزمنداد وبعض الحنابلة وأنكر أبو حنيفة الكل مطلقا وقوم
في الخبر والشيخ الامام في غير الشرع وامام الحرمين صفة لاتناسب الحكم
وقوم العدد دون غيره (مسئلة) الغاية قيل منطوق والحق مفهوم
يتلوه الشرط فالصفة المناسبة فمطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم
المعمول لدعوى البيانيين أفادته الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو
حيان والاختصاص الحصر خلافا للشيخ الامام حيث أثبته وقال ليس هو

الحصر (مسئلة) انما قال الآمدي وأبو حيان لا تفيد الحصر وأبو اسحق الشيرازي والغزالي والكيا والامام تفيد فهما وقيل نطقا وبالفتح الاصح ان حرف أن فيها فرع المكسورة ومن ثم ادعى الزمخشري افادتها الحصر (مسئلة) من الالطاف حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر عما في الضمير وهي أفيد من الاشارة والمثال وأيسر وهي الالفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل تواترا أو آحادا او باستنباط العقل من النقل لا بمجرد العقل ومدلول اللفظ اما معنى جزئي أو كلي أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهي قول مفرد أو مهمل كاسماء حروف الهجاء أو مركب والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعباد حيث أثبتها فقيل بمعنى أنها حاملة على الوضع وقيل بل كافية في دلالة اللفظ على المعنى واللفظ موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني خلافا للامام وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو وليس لكل معنى لفظ بل لكل معنى محتاج الى اللفظ والمحكم المتضح المعنى والمتشابه منه ما استأثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض أصفيائه قال الامام واللفظ الشائع لا يجوز أن يكون موضوعا لمعنى خفي الا على الخواص كما يقول مثبتو الحال الحركة معنى يوجب تحرك الذات (مسئلة) قال ابن فورك والجمهور اللغات توقيفية علمها الله تعالى بالوحي أو خلق الاصوات أو العلم الضروري وعزي الى الاشعري واكثر المعتزلة اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل أبويه والاستاذ القدر المحتاج في التعريف توقيف وغيره محتمل له وقيل عكسه وتوقف كثير والمختار الوقف عن القطع وان التوقيف مظنون (مسئلة) قال القاضي وامام الحرمين والغزالي والآمدي لا تثبت اللغة قياسا وخالفهم ابن سريج وابن أبي هريرة وأبو اسحق الشيرازي والامام وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز ولفظ القياس يغني عن قولك محل الخلاف ما لم يثبت تعميمه باستقراء (مسئلة) اللفظ والمعنى ان اتحدا فان منع تصوره معناه الشركة فجزئي والا فكلي متواطئ ان

أستوى مشكك ان تفاوت وان تعددا فمتباين وان اتحد المعنى دون اللفظ
فمترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا فحقيقة ومجاز والعلم
ماوضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعين خارجيا فعلم الشخص والا فعلم
الجنس وان وضع للماهية من حيث هي فاسم الجنس (مسئلة) الاشتقاق
رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما فى المعنى والحروف الاصلية ولا بد من
تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد يختص كالقارورة ومن لم يقم به وصف لم
يجز أن يشتق له منه اسم خلافا للمعتزلة ومن بنائهم اتفاقهم على أن ابراهيم
ذابح واختلافهم هل اسمعيل مذبوح فان قام به ماله اسم وجب الاشتقاق أو
ماليس له اسم كانواع الروائح لم يجب والجمهور على اشتراط بقاء المشتق منه
فى كون المشتق حقيقة ان أمكن والا فآخر جزء منه وثالثها الوقف ومن
ثم كان اسم الفاعل حقيقة فى الحال أى حال التلبس لا النطق خلافا
للقرافى وقيل ان طرأ على المحل وصف وجودى يناقض الاول لم يسم
بالاول اجماعا وليس فى المشتق اشعار بخصوصية الذات (مسئلة)
المترادف واقع خلافا لثعلب وابن فارس مطلقا وللامام فى الاسماء الشرعية
والحد والمحدود ونحو حسن بسن غير مترادفين على الاصح والحق افادة
التابع التقوية ووقوع كل من الرديفين مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه
خلافا للامام مطلقا وللبيضاوى والهندى اذا كانا من لغتين (مسئلة)
المشترك واقع خلافا لثعلب والابهرى والبلخى مطلقا ولقوم فى القرآن
قيل والحديث وقيل واجب الوقوع وقيل ممتنع وقال الامام ممتنع بين
النقيضين فقط (مسئلة) المشترك يصح اطلاقه على معنييه معا مجازا وعن
الشافعى والقاضى والمعتزلة حقيقة زاد الشافعى وظاهر فيهما عند التجرد
عن القرائن فيحمل عليهما وعن القاضى مجمل ولكن يحمل عليهما احتياطا
وقال أبو الحسين والغزالى يصح أن يراد لا أنه لغة وقيل يجوز فى النفى
لا الاثبات والاكثر على أن جمعه باعتبار معنييه ان ساغ مبنى عليه وفى

الحقيقة

الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضي ومن ثم عم نحو وافعلوا الخير الواجب والمندوب خلافا لمن خصه بالواجب ومن قال للقدر المشترك وكذا المجازان (مسئلة) الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء وهي لغوية وعرفية وشرعية ووقع الاوليان ونفى قوم امكان الشرعية والقاضي وابن القشيري وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم الا الايمان وتوقف الآمدي والمختار وفاقا لابي اسحق الشيرازي والامامين وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعي مالم يستفد اسمه الا من الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة فعلم وجوب سبق الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا والاصح لما عدا المصدر وهو واقع خلافا للاستاذ والفارسي مطلقا وللظاهرية في الكتاب والسنة وانما يعدل اليه لثقل الحقيقة أو بشاعتها أو جهلها أو بلاغته أو شهرته وغير ذلك وليس غالبا على اللغات خلافا لابن جني ولا معتمدا حيث تستحيل الحقيقة خلافا لابي حنيفة وهو والنقل خلاف الاصل وأولى من الاشتراك قيل ومن الاضمار والتخصيص أولى منهما وقد يكون بالشكل أو صفة ظاهرة أو باعتبار ما يكون قطعا أو ظنا لا احتمالا وبالضد والمجاورة والزيادة والنقصان والسبب للمسبب والكل للبعض والمتعلق للمتعلق وبالعكوس وما بالفعل على ما بالقوة وقد يكون في الاسناد خلافا لقوم وفي الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام والنقشواني ومنع الامام الحرف مطلقا والفعل والمشتق الا بالتبع ولا يكون في الاعلام خلافا للغزالي في متلمح الصفة ويعرف بتبادر غيره الى الفهم لولا القرينة وصحة النفي وعدم وجوب الاطراد وجمعه على خلاف جمع الحقيقة وبالتزام تقييده وتوقفه على المسمى الآخر والاطلاق على المستحيل والمختار اشتراط السمع في نوع المجاز وتوقف الآمدي (مسئلة) المعرب لفظ غير علم استعملته العرب في معنى وضع له في غير

لغتهم وليس فى القرآن وفاقا للشافعى وابن جرير والاكثر (مسئلة) اللفظ اما حقيقة أو مجاز أو حقيقة ومجاز باعتبارين والامران منتفيان قبل الاستعمال ثم هو محمول على عرف المخاطب أبدا فى الشرع الشرعى لانه عرفه ثم العرفى العام ثم اللغوى وقال الغزالى والآمدى فى الاثبات الشرعى وفى النفى الغزالى مجمل والآمدى اللغوى وفى تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة ثالثها المختار مجمل وثبوت حكم مثلا يمكن كونه مرادا من خطاب مجازا لا يدل على أنه المراد منه بل يبقى الخطاب على حقيقته خلافا للكرخى والبصرى (مسئلة) الكناية لفظ استعمل فى معناه مرادا منه لازم المعنى فهى حقيقة فان لم يرد المعنى وانما عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز والتعريض لفظ استعمل فى معناه ليلوح بغيره فهو حقيقة أبدا ﴿الحروف﴾ أحدها اذن قال سيبويه للجواب والجزاء قال الشلوبين دائما والفارسى غالبا *(الثانى)* ان للشرط والنفى والزيادة *(الثالث)* أو للشك والابهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى الى والاضراب كبل قال الحريرى والتقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع *(الرابع)* أى بالفتح والسكون للتفسير ولنداء القريب أو البعيد أو المتوسط أقوال *(الخامس)* أى بالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل *(السادس)* اذ اسم للماضى ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا اليها اسم زمان وللمستقبل فى الاصح وترد للتعليل حرفا أو ظرفا وللمفاجأة وفاقا لسيبويه *(السابع)* اذا للمفاجأة حرفا وفاقا للاخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشرى ظرف زمان وترد ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا وندر مجيئها للماضى والحال *(الثامن)* الباء للالصاق حقيقة ومجازا والتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والقسم والغاية والتوكيد وكذا

التبعيض وفاقا للاصمعى والفارسى وابن مالك *(التاسع)* بل للعطف والاضراب اما للابطال أو للانتقال من غرض الى آخر *(العاشر)* بيد بمعنى غير وبمعنى من أجل وعليه بيد أنى من قريش *(الحادى عشر)* ثم حرف عطف للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادى *(الثانى عشر)* حتى لانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء *(الثالث عشر)* رب للتكثير وللتقليل ولا تختص باحدهما خلافا لزاعمى ذلك *(الرابع عشر)* على الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة أما علا يعلو ففعل *(الخامس عشر)* الفاء العاطفة للترتيب المعنوى والذكرى وللتعقيب فى كل شئ بحسبه والسببية *(السادس عشر)* فى للظرفين والمصاحبة والتعليل والاستعلاء والتوكيد والتعويض وبمعنى الباء والى ومن *(السابع عشر)* كى للتعليل وبمعنى أن المصدرية *(الثامن عشر)* كل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرف المجموع وأجزاء المعرف المفرد *(التاسع عشر)* اللام للتعليل والاستحقاق والاختصاص والملك والصيرورة أى العاقبة والتمليك وشبهه وتوكيد النفى والتعدية والتأكيد وبمعنى الى وعلى وفى وعند وبعد ومن وعن *(العشرون)* لولا حرف معناه فى الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود شرطه وفى المضارعة التحضيض والماضية التوبيخ قيل وترد للنفى *(الحادى والعشرون)* لو شرط للماضى ويقل للمستقبل قاله سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين لمجرد الربط والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع مايليه واستلزامه لتاليه ثم ينتفى التالى ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه كقولك لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت التالى ان لم يناف وناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص أو

المساواة كاولم تكن ربيبة لما حلت للرضاع او الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وترد للتمني والعرض والتحضيض والتقليل نحو ولو بظلف محرق *(الثاني والعشرون)* ان حرف نفي ونصب واستقبال ولا تفيد توكيد النفي ولا تأبيده خلافا لمن زعمه وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور *(الثالث والعشرون)* ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة موصوفة وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية ومصدرية كذلك ونافية وزائدة كافة وغير كافة *(الرابع والعشرون)* من لابتداء الغاية غالبا وللتبعيض والتبيين والتعليل والبدل والغاية وتنصيص العموم والفصل ومرادفة الباء وعن وفي وعند وعلى *(الخامس والعشرون)* من شرطية واستفهامية وموصولة ونكرة موصوفة قال أبو علي ونكرة تامة *(السادس والعشرون)* هل لطلب التصديق الايجابي لا للتصوري ولا للتصديق السلبي *(السابع والعشرون)* الواو لمطلق الجمع وقيل للترتيب وقيل للمعية *(الامر)* أم ر حقيقة في القول المخصوص مجاز في الفعل وقيل للقدر المشترك وقيل هو مشترك بينهما قيل وبين الشأن والصفة والشئ وحده اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير كف ولا يعتبر فيه علو ولا استعلاء وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وأبو اسحق الشيرازي وابن الصباغ والسمعاني العلو وأبو الحسين والامام والآمدي وابن الحاجب الاستعلاء واعتبر أبو علي وابنه ارادة الدلالة باللفظ على الطلب والطلب بديهي والامر غير الارادة خلافا للمعتزلة (مسئلة) القائلون بالنفسي اختلفوا هل للامر صيغة تخصه والنفي عن الشيخ فقيل للوقف وقيل للاشتراك والخلاف في صيغة أفعل وترد للوجوب والندب والاباحة والتهديد والارشاد وارادة الامتثال والاذن والتأديب والانذار والامتنان والاكرام والتسخير والامتهان والتكوين والتعجيز والاهانة والتسوية والدعاء والتمني والاحتقار والخبر

والانعام والتفويض فى التعجب والتكذيب والمشورة والاعتبار والجمهور حقيقة فى الوجوب لغة أو شرعا أو عقلا مذاهب وقيل فى الندب وقال الماتريدى للقدر المشترك بينهما وقيل مشتركة بينهما وتوقف القاضى والغزالى والآمدى فيها وقيل مشتركة فيهما وفى الاباحة وقيل فى الثلاثة والتهديد وقال عبد الجبار لارادة الامتثال وقال الابهرى أمر الله تعالى للوجوب وأمر النبى صلى الله عليه وسلم المبتدأ للندب وقيل مشتركة بين الخمسة الأول وقيل بين الاحكام الخمسة والمختار وفاقا للشيخ أبى حامد وامام الحرمين حقيقة فى الطلب الجازم فان صدر من الشارع أوجب الفعل وفى وجوب اعتقاد الوجوب قبل البحث خلاف العام فان ورد الامر بعد حظر قال الامام أو استئذان فللاباحة وقال أبو الطيب والشيرازى والسمعانى والامام للوجوب وتوقف امام الحرمين أما النهى بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل للكراهة وقيل للاباحة وقيل لاسقاط الوجوب وامام الحرمين على وقفه (مسئلة) الامر لطلب الماهية لا لتكرار ولا مرة والمرة ضرورية وقيل المرة مدلوله وقال الاستاذ والقزوينى للتكرار مطلقا وقيل ان علق بشرط أو صفة وقيل بالوقف ولا لفور خلافا لقوم وقيل للفور أو العزم وقيل مشترك والمبادر ممتثل خلافا لمن منع ومن وقف (مسئلة) الرازى والشيرازى وعبد الجبار الامر يستلزم القضاء وقال الاكثر القضاء بأمر جديد والاصح ان الاتيان بالمأمور به يستلزم الاجزاء وان الامر بالامر بالشئ ليس أمرا به وان الامر بلفظ يتناوله داخل فيه وان النيابة تدخل المأمور الالمانع (مسئلة) قال الشيخ والقاضى الامر النفسى بشئ معين نهى عن ضده الوجودى وعن القاضى يتضمنه وعليه عبد الجبار وأبو الحسين والامام والآمدى وقال امام الحرمين والغزالى لا عينه ولا يتضمنه وقيل أمر الوجوب يتضمن فقط اما اللفظى فليس عين النهى

قطعا ولا يتضمنه على الاصح وأما النهى فقيل أمر بالضد وقيل على الخلاف (مسئلة) الامران غير متعاقبين أو بغير متماثلين غيران والمتعاقبان بمتماثلين ولا مانع من التكرار والثانى غير معطوف قيل معمول بهما وقيل تأكيد وقيل بالوقف وفى المعطوف التأسيس أرجح وقيل التأكيد فان رجح التأكيد بعادى قدم والا فالوقف * النهى اقتضاء كف عن فعل لا بقول كف وقضيته الدوام مالم يقيد بالمرة وقيل مطلقا وترد صيغته للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان العاقبة والتقليل والاحتقار واليأس وفى الارادة والتحريم مافى الامر وقد يكون عن واحد ومتعدد جمعا كالحرام المخير وفرقا كالنعلين بلبسان أو ينزعان ولا يفرق وجميعا كالزنا والسرقة ومطلق نهى التحريم وكذا التنزيه فى الاظهر للفساد شرعا وقيل لغة وقيل معنى فيما عدا المعاملات مطلقا وفيها ان رجع قال ابن عبد السلام أو احتمل رجوعه الى أمر داخل أو لازم وفاقا للاكثر وقال الغزالى والامام فى العبادات فقط فان كان لخارج كالوضوء بمغصوب لم يفد عند الاكثر وقال أحمد يفيد مطلقا ولفظه حقيقة وان انتفى الفساد لدليل وأبو حنيفة لا يفيد مطلقا نعم المنهى لعينه غير مشروع ففساده عرضى ثم قال والمنهى لوصفه يفيد الصحة له وقيل ان نفى عنه القبول وقيل بل النفى دليل الفساد ونفى الاجزاء كنفى القبول وقيل أولى بالفساد * العام * لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر والصحيح دخول النادرة وغير المقصودة تحته وأنه قد يكون مجازا وانه من عوارض الالفاظ قيل والمعانى وقيل به فى الذهنى ويقال للمعنى أعم وللفظ عام ومدلوله كلية أى محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو سلبا لا كل ولا كلى ودلالته على أصل المعنى قطعية وهو عن الشافعى وعلى كل فرد بخصوصه ظنية وهو عن الشافعية وعن الحنفية قطعية وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازمنة

والبقاع وعليه الشيخ الامام (مسئلة) كل والذى والتى وأى وما ومتى وأين وحيثما ونحوها للعموم حقيقة وقيل للخصوص وقيل مشتركة وقيل بالوقف والجمع المعرف باللام أو الاضافة للعموم مالم يتحقق عهد خلافا لابى هاشم مطلقا ولامام الحرمين اذا احتمل معهود والمفرد المحلى مثله خلافا للامام مطلقا ولامام الحرمين والغزالى اذا لم يكن واحده بالتاء زاد الغزالى أو تميز بالوحدة والنكرة فى سياق النفى للعموم وضعا وقيل لزوما وعليه الشيخ الامام نصا ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن وقد يعم اللفظ عرفا كالفحوى وحرمت عليكم أمهاتكم أو عقلا كترتيب الحكم على الوصف وكمفهوم المخالفة والخلاف فى أنه لا عموم له لفظى وفى أن الفحوى بالعرف والمخالفة بالعقل تقدم ومعيار العموم الاستثناء والاصح أن الجمع المنكر ليس بعام وان أقل مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان وانه يصدق على الواحد مجازا وتعميم العام بمعنى المدح والذم اذا لم يعارضه عام آخر وثالثها يعم مطلقا وتعميم نحو لا يستوون ولا أكلت قيل وان أكلت لا المقتضى والعطف على العام والفعل المثبت ونحو كان يجمع فى السفر ولا المعلق بعلة لفظا لكن قياسا خلافا لزاعمى ذلك وان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم وان نحو يا أيها النبى لا يتناول الامة وان نحو يا أيها الناس يشمل الرسول عليه الصلاة والسلام وان اقترن بقل وثالثها التفصيل وانه يعم العبد والكافر ويتناول الموجودين دون من بعدهم وان من الشرطية تتناول الاناث وان جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ظاهرا وان خطاب الواحد لا يتعداه وقيل يعم عادة وان خطاب القرآن والحديث بيا أهل الكتاب لا يشمل الامة وقيل يشملهم فيما يتشاركون فيه وان المخاطب داخل فى عموم خطابه ان كان خبرا لا أمرا وان نحو خذ من أموالهم يقتضى الاخذ من كل نوع وتوقف الآمدى ﴿التخصيص﴾ قصر العام على بعض أفراده والقابل له حكم ثبت لمتعدد والحق جوازه الى واحد

ان لم يكن لفظ العام جمعا والى أقل الجمع ان كان وقيل مطلقا وشذ المنع مطلقا وقيل بالمنع الا أن يبقى غير محصور وقيل الا أن يبقى قريب من مدلوله والعام المخصوص عمومه مراد تناولا لا حكما والمراد به الخصوص ليس مرادا بل كلى استعمل فى جزئى ومن ثم كان مجازا قطعا والاول حقيقة وفاقا للشيخ الامام والفقهاء وقال الرازى ان كان الباقى غير منحصر وقوم ان خص بما لا يستقل وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصار عليه والاكثر مجاز مطلقا وقيل ان استثنى منه وقيل ان خص بغير لفظ والمخصص قال الاكثر حجة وقيل ان خص بمعين وقيل بمتصل وقيل ان أنبأ عنه العموم وقيل فى أقل الجمع وقيل غير حجة مطلقا ويتمسك بالعام فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص وكذا بعد الوفاة خلافا لابن سريج وثالثها ان ضاق الوقت ثم يكفى فى البحث الظن خلافا للقاضى ﴿المخصص﴾ قسمان الاول المتصل وهو خمسة الاستثناء وهو الاخراج بالا أو احدى أخواتها من متكلم واحد وقيل مطلقا ويجب اتصاله عادة وعن ابن عباس الى شهر وقيل سنة وقيل أبدا وعن سعيد بن جبير الى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن فى المجلس ومجاهد الى سنتين قيل ما لم يأخذ فى كلام آخر وقيل بشرط أن ينوى الكلام وقيل فى كلام الله فقط أما المنقطع فثالثها متواطئ والرابع مشترك والخامس الوقف والاصح وفاقا لابن الحاجب أن المراد بعشرة فى قولك عشرة الا ثلاثة العشرة باعتبار الافراد ثم أخرجت ثلاثة ثم أسند الى الباقى تقديرا وان كان قبله ذكرا وقال الاكثر المراد سبعة والا قرينة وقال القاضى عشرة الا ثلاثة بازاء اسمين مفرد ومركب ولا يجوز المستغرق خلافا لشذوذ وقيل ولا الاكثر وقيل ولا المساوى وقيل ان كان العدد صريحا وقيل لا يستثنى من العدد عقد صحيح وقيل مطلقا والاستثناء من النفى اثبات وبالعكس خلافا لابى حنيفة والمتعددة ان تعاطفت فللاول والا فكل لما يليه ما لم يستغرقه والوارد

بعد جمل متعاطفة للكل وقيل ان سيق الكل لغرض وقيل ان عطف بالواو وقال أبو حنيفة والامام للاخيرة وقيل مشترك وقيل بالوقف والوارد بعد مفردات أولى بالكل أما القران بين الجملتين لفظا فلا يقتضى التسوية فى غير المذكور حكما خلافا لابى يوسف والمزنى الثانى الشرط وهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو كالاستثناء اتصالا وأولى بالعود الى الكل على الاصح ويجوز اخراج الاكثر به وفاقا الثالث الصفة كالاستثناء فى العود ولو تقدمت أما المتوسطة فالمختار اختصاصها بما وليته الرابع الغاية كالاستثناء فى العود والمراد غاية تقدمها عموم يشملها لو لم تأت مثل حتى يعطوا الجزية وأما مثل حتى مطلع الفجر فلتحقيق العموم وكذا قطعت أصابعه من الخنصر الى البنصر الخامس بدل البعض من الكل ولم يذكره الاكثرون وصوبهم الشيخ الامام القسم الثانى المنفصل يجوز التخصيص بالحس والعقل خلافا لشذوذ ومنع الشافعى تسميته تخصيصا وهى لفظى والاصح جواز تخصيص الكتاب به والسنة بها وبالكتاب والكتاب بالمتواترة وكذا بخبر الواحد عند الجمهور وثالثها ان خص بقاطع وعندى عكسه وقال الكرخى بمنفصل وتوقف القاضى وبالقياس خلافا للامام مطلقا وللجبائى ان كان خفيا ولابن أبان ان لم يخص مطلقا ولقوم ان لم يكن أصله مخصصا من العموم وللكرخى ان لم يخص بمنفصل وتوقف امام الحرمين وبالفحوى وكذا دليل الخطاب فى الارجح وبفعله عليه الصلاة والسلام وتقريره فى الاصح والاصح ان عطف العام على الخاص لا يخصص ورجوع الضمير الى البعض ومذهب الراوى ولو صحابيا وذكر بعض افراد العام لا يخصص وان العادة بترك بعض المأمور تخصص ان أقرها النبى صلى الله عليه وسلم أو الاجماع وان العام لا يقصر على المعتاد ولا على ما وراءه بل تطرح له العادة السابقة وان نحو قضى بالشفعة للجار لا يعم وفاقا للاكثر (مسئلة) جواب السائل غير المستقبل

دونه تابع للسؤال فى عمومه والمستقبل الاخص جائزاذا أمكنت معرفة المسكوت والمساوى واضح والعام على سبب خاص معتبر عمومه عند الاكثرفان كانت قرينة التعميم فأجدر وصورة السبب قطعية الدخول عند الاكثرفلا تخص بالاجتهاد وقال الشيخ الامام ظنية قال ويقرب منها خاص فى القرآن تلاه فى الرسم عام للمناسبة (مسئلة) ان تأخر الخاص عن العمل نسخ العام والاخصص وقيل ان تقارنا تعارضا فى قدر الخاص كالنصين وقالت الحنفية وامام الحرمين العام المتأخرناسخ فان جهل فالوقف أو التساقط وان كان كل عامامن وجه فالترجيح وقالت الحنفية المتأخر ناسخ ﴿المطلق والمقيد﴾ المطلق الدال على الماهية بلاقيد وزعم الآمدى وابن الحاجب على الوحدة الشائعة توهماه النكرة ومن ثم قالا الامر بمطلق الماهية أمر بجزئى وليس بشئ وقيل بكل جزئى وقيل اذن فيه (مسئلة) المطلق والمقيد كالعام والخاص وانهما ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن وقت العمل بالمطلق فهو ناسخ والاحمل المطلق عليه وقيل المقيد ناسخ ان تأخر وقيل يحمل المقيد على المطلق وان كانا منفيين فقائل المفهوم يقيده به وهى خاص وعام وان كان أحدهما أمرا والآخر نهيا فالمطلق مقيد بضد الصفة وان اختلف السبب فقال أبو حنيفة لا يحمل وقيل يحمل لفظا وقال الشافعى قياسا ان اتحد الموجب واختلف حكمهما فعلى الخلاف والمقيد بمتنافيين يستغنى عنهما ان لم يكن أولى باحدهما قياسا ﴿الظاهر والمؤول﴾ الظاهر مادل دلالة ظنية والتأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فان حمل لدليل فصحيح أولما يظن دليلا ففاسد أولا لشئ فلعب لا تأويل ومن البعيد تأويل أمسك على ابتدئ وستين مسكينا على ستين مدا وأيما امرأة نكحت نفسها على الصغيرة والامة والمكاتبة ولاصيام لمن لم يبيت على القضاء والنذر وذكاة الجنين ذكاة أمه على التشبيه وانما الصدقات على بيان المصرف ومن

مالك ذارحم على الاصول والفروع والسارق يسرق البيضة على الحديد
وبلال يشفع الاذان على أن يجعله شفعا الاذان ابن أم مكتوم ﴿المجمل﴾
مالم تتضح دلالته فلا اجمال فى آية السرقة ونحو حرمت عليكم امهاتكم
وامسحوا برؤسكم لا نكاح الا بولى رفع عن أمتى الخطأ لا صلاة الا بفاتحة
الكتاب لوضوح دلالة الكل وخالف قوم وانما الاجمال فى مثل القرء والنور
والجسم ومثل المختار لتردده بين الفاعل والمفعول وقوله تعالى أو يعفو
الذى بيده عقدة النكاح الا ما يتلى عليكم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
وقوله عليه السلام لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبه فى جداره
وقولك زيد طبيب ماهر الثلاثة زوج وفرد والاصح وقوعه فى الكتاب
والسنة وان المسمى الشرعى أوضح من اللغوى وقد تقدم فان تعذر حقيقة
فيرد اليه بتجوز أو مجمل أو يحمل على اللغوى أقوال والمختار أن اللفظ
المستعمل لمعنى تارة ولمعنيين ليس ذلك المعنى أحدهما مجمل فان كان أحدهما
فيعمل به ويوقف الآخر ﴿البيان﴾ اخراج الشئ من حيز الاشكال
الى حيز التجلى وانما يجب لمن أريد فهمه اتفاقا والاصح انه قد يكون بالفعل
وان المظنون يبين المعلوم وان المتقدم وان جهلنا عينه من القول أو
الفعل هو البيان وان لم يتفق البيانان كالوطاف بعد الحج طوافين وأمر
بواحد فالقول وفعله ندب أو واجب متقدما أو متأخرا وقال أبو الحسين
المتقدم (مسئلة) تأخير البيان عن وقت الفعل غير واقع وان جاز والى
وقته واقع عند الجمهور سواء كان للمبين ظاهر أم لا وثالثها يمتنع فى غير
المجمل وهو ما له ظاهر ورابعها يمتنع تأخير البيان الاجمالى فيما له ظاهر
بخلاف المشترك والمتواطئ وخامسها فى غير النسخ وقيل يجوز
تأخير النسخ اتفاقا وسادسها لا يجوز تأخير بعض دون بعض وعلى المنع
المختار انه يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم تأخير التبليغ الى الحاجة وانه
يجوز أن لا يعلم الموجود بالمخصص ولا بانه مخصص ﴿النسخ﴾ اختلف فى أنه

رفع أو بيان والمختار رفع الحكم الشرعي بخطاب فلا نسخ بالعقل وقول الامام
من سقط رجلاه نسخ غسلهما مدخول ولا بالاجماع ومخالفتهم تتضمن ناسخا
ويجوز على الصحيح نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو أحدهما فقط ونسخ
الفعل قبل التمكن والنسخ بقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل
يمتنع بالآحاد والحق لم يقع الا بالمتواترة قال الشافعي وحيث وقع بالسنة فمعها
قرآن أو بالقرآن فمعه سنة عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس
وثالثها ان كان جليا والرابع ان كان في زمنه عليه السلام والعلة منصوصة
ونسخ القياس في زمنه عليه السلام وشرط ناسخه ان كان قياسا أن
يكون أجلى وفاقا للامام وخلافا للآمدي ونسخ الفحوى دون
أصله كعكسه على الصحيح والنسخ به والاكثر أن نسخ أحدهما يستلزم
الآخر ونسخ المخالفة وان تجردت عن أصلها لا الاصل دونها في الاظهر
ولا النسخ بها ونسخ الانشاء ولو كان بلفظ القضاء أو الخبر أو قيد بالتأبيد
وغيره مثل صوموا أبدا صوموا حتما وكذا الصوم واجب مستمر أبدا اذا قاله
انشاء خلافا لابن الحاجب ونسخ الاخبار بايجاب الاخبار بنقيضه لا الخبر
وقيل يجوز ان كان عن مستقبل ويجوز النسخ ببدل أثقل وبلا بدل لكن
لم يقع وفاقا للشافعي (مسئلة) النسخ واقع عند كل المسلمين وسماه أبو مسلم
تخصيصا فقيل خالف فالخلاف لفظي والمختار أن نسخ حكم الاصل لا يبقى
معه حكم الفرع وأن كل حكم شرعي يقبل النسخ ومنع الغزالي نسخ جميع
التكاليف والمعتزلة نسخ وجوب المعرفة والاجماع على عدم الوقوع
والمختار أن الناسخ قبل تبليغه صلى الله عليه وسلم الامة لا يثبت في حقهم
وقيل يثبت بمعنى الاستقرار في الذمة لا الامتثال أما الزيادة على النص
فليست بنسخ خلافا للحنفية ومثاره هل رفعت والى المأخذ عود الاقوال
المفصلة والفروع المبينة وكذا الخلاف في جزء العبادة أو شرطها ﴿خاتمة﴾
يتعين الناسخ بتأخره وطريق العلم بتأخره الاجماع أو قوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم هذا ناسخ أو بعد ذلك أو كنت نهيت عن كذا فافعلوه أو النص على خلاف الاول أو قول الراوى هذا سابق ولا أثر لموافقة أحد النصين للاصل وثبوت احدى الآيتين بعد الاخرى فى المصحف وتأخر اسلام الراوى وقوله هذا ناسخ لا الناسخ خلافا لزاعميها

﴿الكتاب الثانى فى السنة﴾

وهى أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله * الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهوا وفاقا للاستاذ والشهرستانى وعياض والشيخ الامام فاذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم احدا على باطل وسكوته ولو غير مستبشر على الفعل مطلقا وقيل الا فعل من يغريه الانكار وقيل الا الكافر ولو منافقا وقيل الا الكافر غير المنافق دليل الجواز للفاعل وكذا لغيره خلافا للقاضى وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما كان جبليا أو بيانا أو مخصصا به فواضح وفيما تردد بين الجبلى والشرعى كالحج راكبا تردد وماسواه ان علمت صفته فامته مثله فى الاصح وتعلم بنص وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بيانا أو امتثالا لدال على وجوب أو ندب أو اباحة ويخص الوجوب أماراته كالصلاة بالاذان وكونه ممنوعا لو لم يجب كالختان والحد والندب مجرد قصد القربة وهو كثير وان جهلت فللوجوب وقيل للندب وقيل للاباحة وقيل بالوقف فى الكل وفى الاولين مطلقا وفيهما ان ظهر قصد القربة واذا تعارض القول والفعل ودل دليل على تكرر مقتضى القول فان كان خاصا به فالمتأخر ناسخ فان جهل فثالثها الاصح الوقف وان كان خاصا بنا فلا معارضة فيه وفى الامة المتأخر ناسخ ان دل دليل على التأسى فان جهل التاريخ فثالثها الاصح يعمل بالقول وان كان عاما لنا وله فتقدم الفعل أو القول له وللامة كما مر الا أن يكون العام ظاهرا فيه فالفعل تخصيص

﴿الكلام فى الاخبار﴾ المركب اما مهمل وهو موجود خلافا للامام

وليس موضوعا راما مستعمل والمختار أنه موضوع والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته وقالت المعتزلة انه حقيقة فى اللسانى وقال الاشعرى مرة فى النفسانى وهو المختار ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولى فى اللسانى فان أفاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها أو تحصيل الكف عنها أمر ونهى ولو من ملتمس وسائل والا فما لا يحتمل الصدق والكذب تنبيه وانشاء ومحتملهما الخبر وأبى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله فى الخارج بالكلام والخبر خلافه أى ماله خارج صدق أو كذب ولا مخرج له عنهما لانه اما مطابق للخارج أولا وقيل بالواسطة فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه أولا مطابق مع الاعتقاد ونفيه فالثانى فيهما واسطة وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج أولا وكذبه عدمها فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة الخارجية مع الاعتقاد فان فقدا فقد كذب وموصوف بهما بجهتين ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها وفاقا للامام وخلافا للقرافى والالم يكن شئ من الخبر كذبا ومورد الصدق والكذب النسبة التى تضمنها ليس غير كقائم فى زيد بن عمرو قائم لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك وبعض أصحابنا الشهادة بتوكيل فلان بن فلان فلانا شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسب ضمنا والوكالة أصلا (مسئلة) الخبر اما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة أو استدلالا وكل خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب أو نقص منه ما يزيل الوهم وسبب الوضع نسيان أو افتراء أو غلط أو غيرها ومن المقطوع بكذبه على الصحيح خبر مدعى الرسالة بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق وما نقب عنه ولم يوجد عند أهله وبعض المنسوب الى النبى صلى الله عليه وسلم والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعى على نقله خلافا للرافضة واما بصدقه كخبر الصادق وبعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمتواتر معنى أو لفظا وهو خبر جمع

يمتنع تواطؤهم على الكذب عن محسوس وحصول العلم آية اجتماع شرائطه ولا تكفي الاربعة وفاقا للقاضي والشافعية ومازاد عليها صالح من غير ضبط وتوقف القاضي في الخمسة وقال الاصطخري أقله عشرة وقيل اثنا عشر وعشرون وأربعون وسبعون وثلثمائة وبضعة عشر والاصح لا يشترط فيه اسلام ولا عدم احتواء بلد وأن العلم فيه ضروري وقال الكعبي والامامان نظري وفسره امام الحرمين بتوقفه على مقدمات حاصلة لا الاحتياج الى النظر عقيبه وتوقف الآمدي ثم ان أخبروا عن عيان فذاك والا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها ان علمه لكثرة العدد متفق وللقرائن قد يختلف فيحصل لزيد دون عمرو وأن الاجماع على وفق خبر لا يدل على صدقه وثالثها يدل ان تلقوه بالقبول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على ابطاله خلافا للزيدية وافتراق العلماء بين مؤوّل ومحتج خلافا لقوم وان المخبر بحضرة قوم لم يكذبوه ولا حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر بمسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين وقيل يدل ان كان عن دنيوي وأما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو مالم ينته الى التواتر ومنه المستفيض وهو الشائع عن أصل وقد يسمى مشهورا وأقله اثنان وقيل ثلاثة (مسئلة) خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال الاكثر لا مطلقا وأحمد يفيد مطلقا والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض علما نظريا (مسئلة) يجب العمل به في الفتوى والشهادة اجماعا وكذا سائر الامور الدينية قيل سمعا وقيل عقلا وقالت الظاهرية لا يجب مطلقا والكرخي في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عمل الاكثر بخلافه والمالكية فيما عمل أهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى أو خالفه راويه أو عارض القياس وثالثها في معارض القياس ان عرفت العلة بنص راجح على الخبر ووجدت قطعا في الفرع لم يقبل أو ظنا فالوقف والا قبل والجبائي لا بد من اثنين أو اعتضاد وعبد الجبار لا بد من أربعة في الزنا (مسئلة)

المختار وفاقا للسمعاني وخلافا للمتأخرين ان تكذيب الاصل الفرع لا يسقط
المروى ومن ثم لو اجتمعا في شهادة لم ترد وان شك أو ظن والفرع جازم فأولى
بالقبول وعليه الاكثر وزيادة العدل مقبولة ان لم يعلم اتحاد المجلس والا
فثالثها الوقف والرابع ان كان غيره لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل
والمختار وفاقا للسمعاني المنع ان كان غيره لا يغفل أو كانت تتوفر الدواعي على
نقلها فان كان الساكت عنها أضبط أو صرح بنفي الزيادة على وجه يقبل
تعارضا ولو رواها مرة وترك أخرى فكراويين ولو غيرت اعراب الباقي
تعارضا خلافا للبصري ولو انفرد واحد عن واحد قبل عند الاكثر ولو
أسندوا وأرسلوا أو وقف ورفعوا فكالزيادة وحذف بعض الخبر جائز عند
الاكثر الا أن يتعلق به واذا احمل الصحابي قيل أو التابعي مرويه على أحد
محمليه المتنافيين فالظاهر حمله عليه وتوقف أبو اسحق الشيرازي وان لم
يتنافيا فكالمشترك في حمله على معنييه فان حمله على غير ظاهره فالاكثر على
الظهور وقيل على تأويله مطلقا وقيل ان صار اليه لعلمه بقصد النبي صلى
الله عليه وسلم اليه (مسئلة) لا يقبل مجنون وكافر وكذا صبي في الاصح
فان تحمل فبلغ فادى قبل عند الجمهور ويقبل مبتدع يحرم الكذب
وثالثها قال مالك الا الداعية ومن ليس فقيها خلافا للحنفية فيما يخالف
القياس والمتساهل في غير الحديث وقيل يرد مطلقا والمكثر وان ندرت
مخالطته للمحدثين اذا أمكن تحصيل ذلك القدر في ذلك الزمان وشرط
الراوي العدالة وهي ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الخسة كسرقة
لقمة والرذائل المباحة كالبول في الطريق فلا يقبل المجهول باطنا وهو
المستور خلافا لابي حنيفة وابن فورك وسليم وقال امام الحرمين يوقف
ويجب الانكفاف اذا روى التحريم الى الظهور أما المجهول ظاهرا وباطنا
فمردود اجماعا وكذا مجهول العين فان وصفه نحو الشافعي بالثقة فالوجه
قبوله وعليه امام الحرمين خلافا للصيرفي والخطيب وان قال لا أتهم فكذلك

وقال الذهبي ليس توثيقا و يقبل من أقدم جاهلا لا على مفسق مظنون أو مقطوع فى الاصح وقد اضطرب فى الكبيرة فقيل ماتوعد عليه بخصوصه وقيل مافيه حد وقيل مانص الكتاب على تحريمه أو وجب فى جنسه حد والاستاذ والشيخ الامام كل ذنب ونفيا الصغائر والمختار وفاقا لامام الحرمين كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة كالقتل والزنا واللواط وشرب الخمر ومطلق المسكر والسرقة والغصب والقذف والنميمة وشهادة الزور واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم والعقوق والفرار ومال اليتيم وخيانة الكيل والوزن وتقديم الصلاة وتأخيرها والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب المسلم وسب الصحابة وكتمان الشهادة والرشوة والدياثة والقيادة والسعاية ومنع الزكاة ويأس الرحمة وأمن المكر والظهار ولحم الخنزير والميتة وفطر رمضان والغلول والمحاربة والسحر والربا وادمان الصغيرة (مسئلة) الاخبار عن عام لاترافع فيه الرواية وخلافه الشهادة وأشهد انشاء تضمن الاخبار لا محض اخبار أو انشاء على المختار وصيغ العقود كبعت انشاء خلافا لابى حنيفة قال القاضى يثبت الجرح والتعديل بواحد وقيل فى الرواية فقط وقيل لافيهما وقال القاضى يكفى الاطلاق فيهما وقيل يذكر سببهما وقيل سبب التعديل فقط وعكس الشافعى وهو المختار فى الشهادة وأما الرواية فيكفى الاطلاق اذا عرف مذهب الجارح وقول الامامين يكفى اطلاقهما للعالم بسببهما هو رأى القاضى اذ لا تعديل وجرح الا من العالم والجرح مقدم ان كان عدد الجارح أكثر من المعدل اجماعا وكذا ان تساويا أو كان الجارح أقل وقال ابن شعبان يطلب الترجيح ومن التعديل حكم مشترط العدالة بالشهادة وكذا عمل العالم فى الاصح ورواية من لا يروى الا للعدل وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم بمشهوده ولا الحد فى شهادة الزنا ونحو النبيذ ولا التدليس بتسمية

غير مشهورة قال ابن السمعانى الا أن يكون بحيث لو سئل لم يبينه ولا باعطاء شخص اسم آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعنى الذهبى تشبيها بالبيهقى يعنى الحاكم ولا بايهام اللقى والرحلة أما مدلس المتون فمجروح (مسئلة) الصحابى من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يرو ولم يطل بخلاف التابعى مع الصحابى وقيل يشترطان وقيل أحدهما وقيل الغزو أو سنة ولو ادعى المعاصر العدل الصحبة قبل وفاقا للقاضى والاكثر على عدالة الصحابة وقيل كغيرهم وقيل الى قتل عثمان وقيل الا من قاتل عليا (مسئلة) المرسل قول غير الصحابى قال صلى الله عليه وسلم واحتج به أبو حنيفة ومالك والآمدى مطلقا وقوم ان كان المرسل من أئمة النقل ثم هو أضعف من المسند خلافا لقوم والصحيح رده وعليه الاكثر منهم الشافعى والقاضى قال مسلم وأهل العلم بالاخبار فان كان لا يروى الا عن عدل كابن المسيب قبل وهو مسند وان عضد مرسل كبار التابعين ضعيف يرجح كقول صحابى أو فعله أو الاكثر أو اسناد أو ارسال أو قياس أو انتشار أو عمل العصر كان المجموع حجة وفاقا للشافعى لا مجرد المرسل ولا المنضم فان تجرد ولا دليل سواه فالاظهر الانكفاف لاجله (مسئلة) الاكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف وقال الماوردى ان نسى اللفظ وقيل ان كان موجبه علما وقيل بلفظ مرادف وعليه الخطيب ومنعه ابن سيرين وثعلب والرازى وروى عن ابن عمر (مسئلة) الصحيح يحتج بقول الصحابى قال صلى الله عليه وسلم وكذا عن على الاصح وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا رخص فى الاظهر والاكثر يحتج بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان الناس يفعلون فى عهده صلى الله عليه وسلم فكنا نفعل فى عهده فكان الناس يفعلون فكانوا لا يقطعون فى الشئ التافه ﴿خاتمة﴾ مستند غير الصحابى قراءة الشيخ املاء وتحديثا فقراءته عليه فسماعه فالمناولة مع الاجازة فالاجازة لخاص فى خاص فخاص

في عام فعام في خاص فعام في عام فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالاعلام فالوصية فالوجادة ومنع الحربي وأبو الشيخ والقاضي الحسين والماوردي الاجازة وقوم العامة منها والقاضي أبو الطيب من يوجد من نسل زيد وهو الصحيح والاجماع على منع من يوجد مطلقا وألفاظ الرواية من صناعة المحدثين

﴿الكتاب الثالث في الاجماع﴾

وهو اتفاق مجتهد الامة بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على أي أمر كان فعلم اختصاصه بالمجتهدين وهو اتفاق واعتبر قوم وفاق العوام مطلقا وقوم في المشهور بمعنى اطلاق ان الامة اجمعت لا افتقار الحجة اليهم خلافا للآمدي وآخرون الاصولي في الفروع وبالمسلمين فخرج من نكفره وبالعدول ان كانت العدالة ركنا وعدمه ان لم تكن وثالثها في الفاسق يعتبر في حق نفسه ورابعها ان بين مأخذه وانه لابد من الكل وعليه الجمهور وثانيها يضر الاثنان وثالثها الثلاثة ورابعها بالغ عدد التواتر وخامسها ان ساغ الاجتهاد في مذهبه وسادسها في أصول الدين وسابعها لا يكون اجماعا بل حجة وانه لا يختص بالصحابة وخالف الظاهرية وعدم انعقاده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وان التابعي المجتهد معتبر معهم فان نشأ بعد فعلى الخلاف في انقراض العصر وأن اجماع كل من أهل المدينة وأهل البيت والخلفاء الاربعة والشيخين وأهل الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة غير حجة وأن المنقول بالآحاد حجة وهو الصحيح في الكل وأنه لا يشترط عدد التواتر وخالف امام الحرمين وانه لو لم يكن الا واحد لم يحتج به وهو المختار وان انقراض العصر لا يشترط وخالف أحمد وابن فورك وسليم فشرطوا انقراض كلهم أو غالبهم أو علمائهم أقوال اعتبار العامي والنادر وقيل يشترط في السكوتي وقيل ان كان فيه مهلة وقيل ان بقي منهم كثير وانه لا يشترط تمادي الزمن وشرطه امام الحرمين في الظني وان اجماع

السابقين غير حجة وهو الاصح وانه قد يكون عن قياس خلافا للمانع جواز ذلك أو وقوعه مطلقا أو فى الخفى وأن اتفاقهم على أحد القولين قبل استقرار الخلاف جائز ولو من الحادث بعدهم وأما بعده منهم فمنعه الامام وجوزه الآمدى مطلقا وقيل الا أن يكون مستندهم قاطعا وأما من غيرهم فالاصح ممتنع ان طال الزمان وان التمسك بأقل ماقيل حق أما السكوتى فثالثها حجة لا اجماع ورابعها بشرط الانقراض وقال ابن أبى هريرة ان كان فتيا وأبو اسحق المروزى عكسه وقوم ان وقع فيما يفوت استدراكه وقوم فى عصر الصحابة وقوم ان كان الساكتون أقل والصحيح حجة وفى تسميته اجماعا خلف لفظى وفى كونه اجماعا تردد مثاره ان السكوت المجرد عن أمارة رضا وسخط مع بلوغ الكل ومضى مهلة النظر عادة عن مسئلة اجتهادية تكليفية هل يغلب ظن الموافقة وكذا الخلاف فيما لم ينتشر وانه قد يكون فى دنيوى ودينى وعقلى لا تتوقف صحته عليه ولا يشترط فيه امام معصوم ولا بدله من مستند والا لم يكن لقيد الاجتهاد معنى وهو الصحيح (مسئلة) الصحيح امكانه وانه حجة وانه قطعى حيث اتفق المعتبرون لا حيث اختلفوا كالسكوتى وماندر مخالفه وقال الامام والآمدى ظنى مطلقا وخرقه حرام فعلم تحريم احداث ثالث والتفصيل ان خرقاه وقيل خارقان مطلقا وانه يجوز احداث دليل أو تأويل أو علة ان لم يخرق وقيل لا وانه يمتنع ارتداد الامة سمعا وهو الصحيح لا اتفاقها على جهل مالم تكلف به على الاصح لعدم الخطا وفى انقسامها فرقتين كل مخطئ فى مسئلة تردد مثاره هل أخطأت وانه لا اجماع يضاد اجماعا سابقا خلافا للبصرى وانه لا يعارضه دليل اذ لا تعارض بين قاطعين ولا قاطع ومظنون وان موافقته خبرا لا تدل على انه عنه بل ذلك الظاهر ان لم يوجد غيره ﴿خاتمة﴾ جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص فى الاصح وفى غير المنصوص تردد ولا يكفر جاحد الخفى ولو منصوصا

﴿الكتاب الرابع في القياس﴾

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل وان خص بالصحيح حذف الاخير وهو حجة في الامور الدنيوية قال الامام اتفاقا وأما غيرها فنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلي وأبو حنيفة في الحدود والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان مالم يضطر اليه وقوم في الاسباب والشروط والموانع وقوم في أصول العبادات وقوم الحاجي اذا لم يرد نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون في العقليات وآخرون في النفي الاصلي وتقدم قياس اللغة والصحيح حجة الا في العادية والخلقية والا في كل الاحكام والا القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على العلة ولو في الترك أمرا بالقياس خلافا للبصري وثالثها التفصيل وأركانه أربعة الاصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا الاتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزاعميهما الثاني حكم الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع وشرعيا ان استلحق شرعيا وغير فرع اذا لم يظهر للوسط فائدة وقيل مطلقا وان لا يعدل عن سنن القياس ولا يكون دليل حكمه شاملا لحكم الفرع وكون الحكم متفقا عليه قيل بين الامة والاصح بين الخصمين وانه لا يشترط اختلاف الامة فان كان الحكم متفقا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو مركب الاصل فيه أو لعلة يمنع الخصم وجودها في الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان خلافا للخلافيين ولو سلم العلة فاثبت المستدل وجودها أو سلمه المناظر انتهض الدليل فان لم يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه ثم اثبات العلة فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل أو النص على العلة الثالث الفرع وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه وجود تمام العلة فيه فان كانت قطعية فقطعي أو ظنية فقياس الادون

كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتض نقيض أوضد لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح وانه لا يجب الايماء اليه فى الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقا ولا خبر الواحد عند الاكثر وليسا والاصل وحكمه حكم الاصل فيما يقصد من عين أو جنس فان خالف فسد القياس وجواب المعترض بالمخالفة ببيان الاتحاد ولا يكون منصوصا بموافق خلافا للمجوز دليلين ولا بخلاف الا لتجربة النظر ولا متقدما على حكم الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط ثبوت حكمه بالنص جملة خلافا لقوم ولا انتفاء نص أو اجماع يوافقه خلافا للغزالى والآمدى الرابع العلة قال أهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت بها لا بالنص خلافا للحنفية وقيل المؤثرة بذاته وقال الغزالى باذن الله وقال الآمدى الباعث عليه وقد تكون دافعة أو رافعة أو فاعلة الامرين وصفا حقيقيا ظاهرا منضبطا أو عرفيا مطردا وكذا فى الاصح لغويا أو حكما شرعيا وثالثها ان كان المعلول حقيقيا أو مركبا وثالثها لا يزيد على خمس ومن شروط الالحاق بها اشتمالها على حكمة تبعث على الامتثال وتصلح شاهدا لاناطة الحكم ومن ثم كان مانعها وصفا وجوديا يخل بحكمتها وان تكون ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة وقيل ان انضبطت وأن لا تكون عدما فى الثبوتى وفاقا للامام وخلافا للآمدى والاضافى عدمى ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته فان قطع بانتفائها فى صورة فقال الغزالى وابن يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة منعها قوم مطلقا والحنفية ان لم تكن بنص أو اجماع والصحيح جوازها وفائدتها معرفة المناسبة ومنع الالحاق وتقوية النص قال الشيخ الامام وزيادة الاجر عند قصد الامتثال لاجلها ولا تعدى لها عند كونها محل الحكم أو جزأه الخاص أو وصفه اللازم ويصح التعليل بمجرد الاسم اللقب وفاقا لابى اسحق الشيرازى وخلافا للامام أما المشتق فوفاق وأما نحو الابيض

فشبه صوري وجوزا لجمهور التعليل بعلتين وادعوا وقوعه وابن فورك والامام في المنصوصة دون المستنبطة ومنعه امام الحرمين شرعا مطلقا وقيل يجوز في التعاقب والصحيح القطع بامتناعه عقلا مطلقا للزوم المحال من وقوعه بجمع النقيضين والمختار وقوع حكمين بعلة اثباتا كالسرقة للقطع والغرم ونفيا كالحيض للصوم والصلاة وغيرهما وثالثها ان لم يتضادا ومنها أن لا يكون ثبوتها متأخرا عن ثبوت حكم الاصل خلافا لقوم ومنها أن لا تعود على الاصل بالابطال وفي عودها بالتخصيص لا بالتعميم قولان وأن لا تكون المستنبطة معارضة بمعارض مناف موجود في الاصل قيل ولا الفرع وان لا تخالف نصا أو اجماعا وأن لا تتضمن زيادة عليه ان نافت الزيادة مقتضاه وفاقا للآمدي وأن تتعين خلافا لمن اكتفى بعلية مبهم مشترك وأن لا تكون وصفا مقدرا وفاقا للامام وان لا يتناول دليلها حكم الفرع بعمومه أو خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم الاصل ولا انتفاء مخالفة مذهب الصحابي ولا القطع بوجودها في الفرع أما انتفاء المعارض فمبني على التعليل بعلتين والمعارض هنا وصف صالح للعلية كصلاحية المعارض غير مناف ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع الكيل في البر لا ينافي ويؤول الى الاختلاف في التفاح ولا يلزم المعترض نفي الوصف عن الفرع وثالثها ان صرح بالفرق ولا ابداء أصل على المختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة بالتأثير أو الشبه ان لم يكن سبرا وببيان استقلال ما عداه في صورة ولو بظاهر عام اذا لم يتعرض للتعميم ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف ان لم يكن معه وصف المستدل وقيل مطلقا وعندي أنه ينقطع لاعترافه ولعدم الانعكاس ولو أبدى المعترض ما يخلف الملغى سمي تعدد الوضع وزالت فائدة الالغاء مالم يلغ الخلف بغير دعوى قصوره أو دعوى من سلم وجود المظنة ضعف المعنى خلافا لمن زعمها الغاء ويكفي رجحان وصف المستدل بناء على منع

التعدد وقد يعترض باختلاف جنس المصلحة وان اتحد ضابط الاصل والفرع فيجاب بحذف خصوص الاصل عن الاعتبار وأما العلة اذا كانت وجود مانع أو انتفاء شرط فلا يلزم وجود المقتضى وفاقا للامام وخلافا للجمهور ﴿مسالك العلة﴾ الاول الاجماع الثانى النص الصريح مثل لعلة كذا فلسبب فمن أجل فنحو كى واذن والظاهر كاللام ظاهرة فمقدرة نحو ان كان كذا فالباء فالفاء فى كلام الشارع فالراوى الفقيه فغيره ومنه ان واذ وما مضى فى الحروف الثالث الايماء وهو اقتران الوصف الملفوظ قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا لو لم يكن للتعليل هو أو نظيره كان بعيدا كحكمه بعد سماع وصف وكذكره فى الحكم وصفا لو لم يكن علة لم يفد وكتفريقه بين حكمين بصفة مع ذكرهما أو ذكر أحدهما أو بشرط أو غاية أو استثناء أو استدراك وكترتيب الحكم على الوصف وكمنعه مما قد يفوت المطلوب ولا يشترط مناسبة المومى اليه عند الاكثر الرابع السبر والتقسيم وهو حصر الاوصاف فى الاصل وابطال ما لا يصلح فيتعين الباقى ويكفى قول المستدل بحثت فلم أجد والاصل عدم ما سواها والمجتهد يرجع الى ظنه فان كان الحصر والابطال قطعيا فقطعى والا فظنى وهو حجة للناظر والمناظر عند الاكثر وثالثها ان أجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه امام الحرمين ورابعها للناظر دون المناظر فان أبدى المعترض وصفا زائدا لم يكلف بيان صلاحيته للتعليل ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن ابطاله وقد يتفقان على ابطال ما عدا وصفين فيكفى المستدل الترديد بينهما ومن طرق الابطال بيان ان الوصف طرد ولو فى ذلك الحكم كالذكورة والانوثة فى العتق ومنها ان لا تظهر مناسبة المحذوف ويكفى قول المستدل بحثت فلم أجد موهم مناسبة فان ادعى المعترض ان المستبقى كذلك فليس للمستدل بيان مناسبته لانه انتقال ولكن يرجح سبره بموافقة التعدية الخامس المناسبة والاخالة ويسمى استخراجها تخريج المناط وهو تعيين العلة بابداء

مناسبة مع الاقتران والسلامة عن القوادح كالانكار ويتحقق الاستقلال
بعدم ماسواه بالسبر الملائم لافعال العقلاء وقيل ما يجلب نفعا أو يدفع
ضررا وقال أبو زيد مالو عرض على العقول لتلقته بالقبول وقيل وصف
ظاهر منضبط يحصل عقلا من ترتيب الحكم عليه ما يصلح كونه
مقصودا للشارع من حصول مصلحة أو دفع مفسدة فان كان خفيا
أو غير منضبط اعتبر ملازمه وهو المظنة وقد يحصل المقصود من شرع
الحكم يقينا أو ظنا كالبيع والقصاص وقد يكون محتملا سواء كحد الخمر أو
نفيه أرجح كنكاح الآيسة للتوالد والاصح جواز التعليل بالثالث والرابع
كجواز القصر للمترفه فان كان فائتا قطعا فقالت الحنفية يعتبر والاصح
لا يعتبر سواء مالا تعبد فيه كلحوق نسب المشرقي بالمغربية وما فيه تعبد
كاستبراء جارية اشتراها بائعها في المجلس والمناسب ضروري فحاجي
فتحسيني والضروري كحفظ الدين فالنفس فالعقل فالنسب فالمال والعرض
ويلحق به مكمله كحد قليل المسكر والحاجي كالبيع فالاجارة وقد يكون
ضروريا كالاجارة لتربية الطفل ومكمله كخيار البيع والتحسيني غير معارض
القواعد كسلب العبد أهلية الشهادة والمعارض كالكتابة ثم المناسب
ان اعتبر بنص أو اجماع عين الوصف في عين الحكم فالمؤثر وان لم يعتبر
بهما بل بترتيب الحكم على وفقه ولو باعتبار جنسه في جنسه فالملائم وان لم
يعتبر فان دل الدليل على الغائه فلا يعلل به والا فهو المرسل وقد قبله مالك
مطلقا وكاد امام الحرمين يوافقه مع منادته عليه بالنكير ورده الاكثر مطلقا
وقوم في العبادات وليس منه مصلحة ضرورية كلية قطعية لانها مما دل
الدليل على اعتبارها فهي حق قطعا واشترطها الغزالي للقطع بالقول
به لا لاصل القول به قال والظن القريب من القطع كالقطع ﴿مسئلة﴾
المناسبة تنخرم بمفسدة تلزم راجحة أو مساوية خلافا للامام السادس الشبه
منزلة بين المناسب والطرد وقال القاضي هو المناسب بالتبع ولا يصار اليه

مع امكان قياس العلة اجماعا فان تعذرت فقال الشافعي حجة وقال الصيرفي والشيرازي مردود وأعلاه قياس غلبة الاشتباه في الحكم والصفة ثم الصوري وقال الامام المعتبر حصول المشابهة لعلة الحكم أو مستلزمها السابع الدوران وهو ان يوجد الحكم عند وجود وصف وينعدم عند عدمه قيل لا يفيد وقيل قطعي والمختار وفاقا للاكثر ظني ولا يلزم المستدل بيان نفي ماهو أولى منه فان أبدى المعترض وصفا آخر ترجح جانب المستدل بالتعدية وان كان متعديا الى الفرع ضر عند مانع العلتين أو الى فرع آخر طلب الترجيح الثامن الطرد وهو مقارنة الحكم للوصف والاكثر على رده قال علماؤنا قياس المعنى مناسب والشبه تقريب والطرد تحكم وقيل ان قارنه فيما عدا صورة النزاع أفاد وعليه الامام وكثير وقيل تكفي المقارنة في صورة وقال الكرخي يفيد المناظر دون الناظر التاسع تنقيح المناط وهو ان يدل ظاهر على التعليل بوصف فيحذف خصوصه عن الاعتبار بالاجتهاد ويناط بالاعم أو تكون أوصاف فيحذف بعضها ويناط بالباقي أما تحقيق المناط فاثبات العلة في آحاد صورها كتحقيق ان النباش سارق وتخريجه مر العاشر الغاء الفارق كالحاق الامة بالعبد في السراية وهو والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه اذ تحصل الظن في الجملة ولا تعين جهة المصلحة ﴿خاتمة﴾ في نفي مسلكين ضعيفين ليس تأتي القياس بعلية وصف ولا العجز عن افساده دليل عليته على الاصح فيهما ﴿القوادح﴾ منها تخلف الحكم عن العلة وفاقا للشافعي وسماه النقض وقالت الحنفية لا يقدح وسموه تخصيص العلة وقيل لا في المستنبطة وقيل عكسه وقيل يقدح الا ان يكون لمانع أو فقد شرط وعليه أكثر فقهائنا وقيل يقدح الا ان يرد على جميع المذاهب كالعرايا وعليه الامام وقيل يقدح في الحاظرة وقيل في المنصوصة الا بظاهر عام والمستنبطة الا لمانع أو فقد شرط وقال الآمدي ان كان التخلف لمانع أو فقد شرط أو في

معرض الاستثناء أو كانت منصوصة بما لا يقبل التأويل لم يقدح والخلاف معنوي لا لفظي خلافا لابن الحاجب ومن فروعه التعليل بعلتين والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه منع وجود العلة أو منع انتفاء الحكم ان لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند من يرى الموانع بيانها وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الاكثر للانتقال وقال الآمدي ما لم يكن دليل أولى بالقدح ولو دل على وجودها بوجود في محل النقض ثم منع وجودها فقال ينتقض دليلك فالصواب انه لا يسمع لانتقاله من نقض العلة الى نقض دليلها وليس له الاستدلال على تخلف الحكم وثالثها ان لم يكن دليل أولى ويجب الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما اشتهر من المستثنيات فصار كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا في المستثنيات مطلقا ودعوى صورة معينة أو مبهمة أو نفيها ينتقض بالاثبات أو النفي العامين أو بالعكس ومنها الكسر قادح على الصحيح لانه نقض المعنى وهو اسقاط وصف من العلة اما مع ابداله كما يقال في الخوف صلاة يجب قضاؤها فيجب أداؤها كالامن فيعترض بان خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم ينقض بصوم الحائض أو لا يبدل فلا يبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كل ما يجب قضاؤه يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء العلة فان ثبت مقابله فأبلغ وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر في جواب أيأتي أحدنا شهوته وله فيها أجر وتخلفه قادح عند مانع علتين ونعني بانتفائه انتفاء العلم أو الظن اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ومنها عدم التأثير أي أن الوصف لا مناسبة فيه ومن ثم اختص بقياس المعنى وبالمستنبطة المختلف فيها وهو أربعة في الوصف بكونه طرديا وفي الاصل مثل مبيع غير مرئي فلا يصح كالطير في الهواء فيقول لا أثر لكونه غير مرئي فان العجز عن

التسليم كاف وحاصله معارضة فى الاصل وفى الحكم وهو أضرب لانه اما ان لا يكون لذكره فائدة كقولهم فى المرتدين مشركون أتلفوا مالا فى دار الحرب فلا ضمان كالحربى ودار الحرب عندهم طردى فلا فائدة لذكره اذ من أوجب الضمان أوجبه وان لم يكن فى دار الحرب وكذا من نفاه ويرجع الى الاول لانه يطالب بتأثير كونه فى دار الحرب أو يكون له فائدة ضرورية كقول معتبر العدد فى الاستجمار بالاحجار عبادة متعلقة بالاحجار لم يتقدمها معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله لم يتقدمها معصية عديم التأثير فى الاصل والفرع لكنه مضطر الى ذكره لئلا ينتقض بالرجم أو غير ضرورية فان لم تغتفر الضرورية لم تغتفر والا فتردد مثاله الجمعة صلاة مفروضة فلم تفتقر الى اذن الامام كالظهر فان مفروضة حشو اذ لو حذف لم ينتقض بشئ لكنه ذكر لتقريب الفرع من الاصل بتقوية الشبه بينهما اذ الفرض بالفرض أشبه الرابع فى الفرع زوجت نفسها بغير كفء فلا يصح كالو زوجت وهو كالثانى اذ لا أثر للتقييد بغير الكفء ويرجع الى المناقشة فى الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالحجاج والاصح جوازه وثالثها بشرط البناء أى بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب وهو دعوى ان ما استدل به فى المسئلة على ذلك الوجه عليه لا له ان صح ومن ثم أمكن معه تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقا وقيل افساد مطلقا وعلى المختار فهو مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد زور لك وعليك وهو قسمان الاول لتصحيح مذهب المعترض فى المسئلة اما مع ابطال مذهب المستدل صريحا كما فى بيع الفضولى عقد فلا يصح كالشراء فيقال عقد فيصح كالشراء أو لا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف عرفة فيقال فلا يشترط فيه الصوم كعرفة الثانى لابطال مذهب المستدل بالصراحة عضو وضوء فلا يكفى أقل ما ينطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا يتقدر غسله بالربع كالوجه أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل

بالمعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط خيار الرؤية كالنكاح ومنه خلافا للقاضي قلب المساواة مثل طهارة بالمائع فلا تجب فيها النية كالنجاسة فنقول فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة ومنها القول بالموجب وشاهده ولله العزة ولرسوله في جواب ليخرجن الاعز منها الاذل وهو تسليم الدليل مع بقاء النزاع كما يقال في المثقل قتل بما يقتل غالبا فلا ينافي القصاص كالاحراق فيقال سلمنا عدم المنافاة ولكن لم قلت يقتضيه وكما يقال التفاوت في الوسيلة لا يمنع القصاص كالمتوسل اليه فيقال مسلم ولا يلزم من ابطال مانع انتفاء الموانع ووجود الشرائط والمقتضي والمختار تصديق المعترض في قوله ليس هذا مأخذي وربما سكت المستدل عن مقدمة غير مشهورة مخافة المنع فيرد القول بالموجب ومنها القدح في المناسبة وفي صلاحية افضاء الحكم الى المقصود وفي الانضباط والظهور وجوابها بالبيان ومنها الفرق وهو راجع الى المعارضة في الاصل أو الفرع وقيل اليهما معا والصحيح انه قادح وان قيل انه سؤالان وانه يمتنع تعدد الاصول للانتشار وان جوز علتان قال المجيزون ثم لو فرق بين الفرع وأصل منها كفى وثالثها ان قصد الالحاق بمجموعها ثم في اقتصار المستدل على جواب أصل واحد قولان ومنها فساد الوضع بان لا يكون الدليل على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتيب الحكم كتلقي التخفيف من التغليظ والتوسيع من التضييق والاثبات من النفي مثل القتل جناية عظيمة فلا يكفر كالردة ومنه كون الجامع ثبت اعتباره بنص أو اجماع في نقيض الحكم وجوابهما بتقرير كونه كذلك ومنها فساد الاعتبار بأن يخالف نصا أو اجماعا وهو أعم من فساد الوضع وله تقديمه على الممنوعات وتأخيره وجوابه الطعن في سنده أو المعارضة أو منع الظهور أو التأويل ومنها منع علية الوصف ويسمى المطالبة بتصحيح العلة والاصح قبوله وجوابه باثباته ومنه منع وصف العلة كقولنا في افساد الصوم بغير الجماع الكفارة للزجر عن الجماع المحذور في الصوم فوجب اختصاصها به

كالحد فيقال بل عن الافطار المحذور فيه وجوابه بتبيين اعتبار الخصوصية وكأن المعترض ينقح المناط والمستدل يحققه ومنع حكم الاصل وفى كونه قطعا للمستدل مذاهب ثالثها قال الاستاذ ان كان ظاهرا وقال الغزالى يعتبر عرف المكان وقال أبو اسحق الشيرازى لا يسمع فان دل عليه لم ينقطع المعترض على المختار بل له ان يعود ويعترض وقد يقال لا نسلم حكم الاصل سلمنا ولا نسلم انه مما يقاس فيه سلمنا ولا نسلم انه معلل سلمنا ولا نسلم ان هذا الوصف علته سلمنا ولا نسلم وجوده فيه سلمنا ولا نسلم انه متعد سلمنا ولا نسلم وجوده فى الفرع فيجاب بالدفع بما عرف من الطرق ومن ثم عرف جواز ايراد المعارضات من نوع وكذا من أنواع وان كانت مترتبة أى يستدعى تاليها تسليم متلوه لان تسليمه تقديرى وثالثها التفصيل ومنها اختلاف الضابط فى الاصل والفرع لعدم الثقة بالجامع وجوابه بانه القدر المشترك أو بان الافضاء سواء لا الغاء التفاوت والاعتراضات راجعة الى المنع ومقدمها الاستفسار وهو طلب ذكر معنى اللفظ حيث غرابة أو اجمال والاصح أن بيانهما على المعترض ولا يكلف بيان تساوى المحامل ويكفيه أن الاصل عدم تفاوتها فيبين المستدل عدمهما أو يفسر اللفظ بمحتمل قيل أو بغير محتمل وفى قبول دعواه الظهور فى مقصده دفعا للاجمال لعدم الظهور فى الآخر خلاف ومنها التقسيم وهو كون اللفظ مترددا بين أمرين أحدهما ممنوع والمختار وروده وجوابه ان اللفظ موضوع ولو عرفا أو ظاهر ولو بقرينة فى المراد ثم المنع لا يعترض الحكاية بل الدليل اما قبل تمامه لمقدمة منه أو بعده والاول اما مجرد أو مع المستند كلا نسلم كذا ولم لا يكون كذا أو انما يلزم كذا لو كان كذا وهو المناقضة فان احتج لانتفاء المقدمة فغصب لا يسمعه المحققون والثانى اما مع منع الدليل بناء على تخلف حكمه فالنقض الاجمالى أو مع تسليمه والاستدلال بما ينافى ثبوت المدلول فالمعارضة فيقول ما ذكرت وان دل فعندى ما ينفيه وينقلب

مستدلا

مستدلا وعلى الممنوع الدفع بدليل فان منع ثانيا فكما مر وهكذا الى افحام المعلل ان انقطع بالمنوع أو الزام المانع ان انتهى الى ضروري أو يقيني مشهور ﴿خاتمة﴾ القياس من الدين وثالثها حيث يتعين ومن أصول الفقه خلافا لامام الحرمين وحكم المقيس قال السمعاني يقال انه دين الله وشرعه ولا يجوز ان يقال قاله الله ثم القياس فرض كفاية يتعين على مجتهد احتاج اليه وهو جلي وخفي فالجلي ما قطع فيه بنفي الفارق أو كان احتمالا ضعيفا والخفي خلافه وقيل الجلي هذا والخفي الشبه والواضح بينهما وقيل الجلي الاولى والواضح المساوي والخفي الادون وقياس العلة ما صرح فيه بها وقياس الدلالة ما جمع فيه بلازمها فاثرها فحكمها والقياس في معنى الاصل الجمع بنفي الفارق

﴿الكتاب الخامس في الاستدلال﴾

وهو دليل ليس بنص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقتراني والاستثنائي وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضي أن لا يكون كذا خولف في كذا لمعنى مفقود في صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعي دليلا والالزم تكليف الغافل ولا دليل بالسبر أو الاصل وكذا قولهم وجد المقتضي أو المانع أو فقد الشرط خلافا للاكثر (مسئلة) الاستقراء بالجزئي على الكلي ان كان تاما أي بالكل الا صورة النزاع فقطعي عند الاكثر أو ناقصا أي بأكثر الجزئيات فظني ويسمى الحاق الفرد بالاغلب (مسئلة) قال علماؤنا استصحاب العدم الاصلي والعموم أو النص الى ورود المغير وما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه حجة مطلقا وقيل في الدفع دون الرفع وقيل بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب لخرج بول وقع في ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف خلافا

للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوت أمر في الثاني لثبوته في الأول لفقدان ما يصلح للتغيير أما ثبوته في الأول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا أمس لكان غير ثابت فيقضي استصحاب أمس بأنه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على أنه ثابت (مسئلة) لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ بأقل المقول وقدمر وهل يجب بالاخف أو الاثقل أو لا يجب شئ أقوال (مسئلة) اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت أنه شرع أقوال والمختار الوقف تأصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع (مسئلة) حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح أن أصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ الامام الا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام (مسئلة) الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته ورد بأنه ان تحقق فمعتبر وبعدول عن قياس الى أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل الى العادة ورد بأنه ان ثبت أنها حق فقد قام دليلها والا ردت فان تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به فقد شرع أما استحسان الشافعي التحليف على المصحف والحط في الكتابة ونحوهما فليس منه (مسئلة) قول الصحابي على صحابي غير حجة وفاقا وكذا على غيره قال الشيخ الامام الا في التعبدي وفي تقليده قولان لارتفاع الثقة بمذهبه اذ لم يدون وقيل حجة فوق القياس فان اختلف صحابيان فكدليلين وقيل دونه وفي تخصيصه العموم قولان وقيل حجة ان انتشر وقيل ان خالف القياس وقيل ان انضم اليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط وقيل الخلفاء الاربعة وعن الشافعي الا عليا أما وفاق الشافعي زيدا في الفرائض فلدليل لا تقليدا (مسئلة) الالهام ايقاع شئ في القلب يثلج له

الصدر يخص به الله تعالى بعض اصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطره خلافا لبعض الصوفية ﴿خاتمة﴾ قال القاضي الحسين مبنى الفقه على ان اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والامور بمقاصدها

﴿الكتاب السادس في التعادل والتراجيح﴾

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الامارتين في نفس الامر على الصحيح فان توهم التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير في الواجبات وان نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله والا فما ذكر فيه المشعر بترجيحه والا فهو متردد ووقع للشافعي في بضعة عشر مكانا وهو دليل على علو شأنه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف أبي حنيفة منهما أرجح من موافقه لدليل وعكس القفال والاصح الترجيح بالنظر فان وقف فالوقف وان لم يعرف للمجتهد قول في مسئلة لكن نظيرها فهو قوله المخرج فيها على الاصح والاصح لا ينسب اليه مطلقا بل مقيدا ومن معارضة نص آخر للنظير تنشأ الطرق والترجيح تقوية أحد الطريقين والعمل بالراجح واجب وقال القاضي الا مارجح ظنا اذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصري ان رجح أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح في القطعيات لعدم التعارض والمتأخر ناسخ وان نقل المتأخر بالآحاد عمل به لان دوامه مظنون والاصح الترجيح بكثرة الادلة والرواة وان العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من الغاء أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه خلافا لزاعميهما فان تعذر وعلم المتأخر فناسخ والا رجع الى غيرهما وان تقارنا فالتخيير ان تعذر الجمع والترجيح وان جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع الى غيرهما والا تخير ان تعذر الجمع والترجيح فان كان أحدهما أعم فكما سبق (مسئلة) يرجح بعلو الاسناد وفقه الراوي ولغته ونحوه وورعه وضبطه وفطنته ولو روى المرجوح باللفظ ويقظته وعدم

بدعتـه وشهرة عـدالته وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف النسب قيل ومشهوره وصريح التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته وحفظ المروى وذكر السبب والتعويل على الحفظ دون الكتابة وظهور طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه من أكابر الصحابة وذكرا خلافا للاستاذ وثالثها فى غير أحكام النسـاء وحرا ومتأخر الاسـلام وقيل متقدمه ومتحملا بعـد التكليف وغير مدلس وغـير ذى اسمين ومباشرا وصاحب الواقعة وراويا باللفظ ولم ينكره راوى الاصـل وكونه فى الصحيحين والقول فالفعل فالتقرير والفصيح لا زائد الفصاحة على الاصح والمشتمل على زيادة والوارد بلغة قريش والمدنى والمشعر بعلو شأن النبى صلى الله عليه وسلم والمذكور فيـه الحكم مع العلة والمتقدم فيـه ذكر العلة على الحكم وعكس النقشوانى وما كان فيـه تهـديد أو تأكيد وما كان عموما مطلقا على ذى السبب الا فى السـبب والعام الشرطى على النكرة المنفيـة على الاصح وهى على الباقى والجمع المعرف على ما ومن والكل على الجنس المعرف لاحتمال العهد قالوا وما لم يخص وعندى عكسـه والاقل تخصيصا والاقتضاء على الاشارة والايماء ويرجحان على المفهومين والموافقـة على المخالفة وقيل عكسه والناقل عن الاصـل عند الجمهور والمثبت على النافى وثالثها سواء ورابعها الا فى الطـلاق والعتاق والنهى على الامر والامر على الاباحـة والخبر على الامر والنهى والحظر على الاباحة وثالثها سواء والوجوب والكراهـة على النـدب والنـدب على المباح فى الاصح ونافى الحد خلافا لقوم والمعقول معناه والوضعى على التكليفى فى الاصح والموافق دليلا آخر وكذا مرسلا أو صحابيا أو أهل المدينة أو الاكثر فى الاصح وثالثها فى موافق الصحابى ان كان حيث ميزه النص كزيد فى الفرائض ورابعها ان كان أحد الشيخين مطلقا وقيل الا أن يخالفهما معاذ فى الحلال والحرام أو زيد فى الفرائض ونحوهما قال الشـافعى وموافق زيد فى الفرائض فمعاذ

فعلي ومعاذ في أحكام غير الفرائض فعلي والاجماع على النص واجماع الصحابة على غيرهم واجماع الكل على ما خالف فيه العوام والمنقرض عصره ومالم يسبق بخلاف على غيرهما وقيل المسبوق أقوى وقيل سواء والاصح تساوى المتواترين من كتاب وسنة وثالثها تقدم السنة لقوله لتبين ويرجح القياس بقوة دليل حكم الاصل وكونه على سنن القياس أى فرعه من جنس أصله والقطع بالعلة أو الظن الاغلب وكون مسلكها أقوى وذات أصلين على ذات أصل وقيل لا وذاتية على حكمية وعكس السمعانى لان الحكم بالحكم أشبه وكونها أقل أوصافا وقيل عكسه والمقتضية احتياطا فى الفرض وعامة الاصل والمتفق على تعليل أصلها والموافقة الاصول على موافقة أصل واحد قيل والموافقة علة أخرى ان جوز علتان وما ثبتت علته بالاجماع فالنص القطعيين فالظنيين فالايماء فالسبر فالمناسبة فالشبه فالدوران وقيل النص فالاجماع وقيل الدوران فالمناسبة وما قبلها وما بعدها وقياس المعنى على الدلالة وغير المركب عليه ان قبل وعكس الاستاذ والوصف الحقيقى فالعرفى فالشرعى الوجودى فالعدمى البسيط فالمركب والباعثة على الامارة والمطردة المنعكسة ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط وفى المتعدية والقاصرة أقوال ثالثها سواء وفى الاكثر فروعا قولان والاعرف من الحدود السمعية على الاخفى والذاتى على العرضى والصريح والاعم وموافقة نقل السمع واللغة ورجحان طريق اكتسابه والمرجحات لا تنحصر ومثارها غلبة الظن وسبق كثير فلم نعده

﴿الكتاب السابع فى الاجتهاد﴾

الاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم والمجتهد الفقيه وهو البالغ العاقل أى ذو ملكة يدرك بها المعلوم وقيل العقل نفس العلم وقيل ضروريه فقيه النفس وان أنكر القياس وثالثها الا الجلى العارف بالدليل العقلى والتكليف به ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية وأصولا وبلاغة

ومتعلق الاحكام من كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون وقال الشيخ الامام هو من هذه العلوم ملكة له وأحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر قال الشيخ الامام لا يقاع الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الاجماع كى لا يخرقه والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة ويكفى فى زماننا الرجوع الى أئمة ذلك ولا يشترط علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية وكذا العدالة على الاصح وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة ودونه مجتهد المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتيا وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تجزئ الاجتهاد وجواز الاجتهاد للنبى صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها فى الآراء والحروب فقط والصواب ان اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام لا يخطئ والاصح ان الاجتهاد جائز فى عصره وثالثها باذنه صريحا قيل أو غير صريح ورابعها للبعيد وخامسها للولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع للحاضر ورابعها الوقف (مسئلة) المصيب فى العقليات واحد ونافى الاسلام مخطئ آثم كافر وقال الجاحظ والعنبرى لا يأثم المجتهد قيل مطلقا وقيل ان كان مسلما وقيل زاد العنبرى كل مصيب أما المسئلة التى لا قاطع فيها فقال الشيخ والقاضى وأبو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيب ثم قال الاولان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة هناك ما لو حكم لكان به ومن ثم قالوا أصاب اجتهادا لا حكما وابتداء لا انتهاء والصحيح وفاقا للجمهور أن المصيب واحد ولله تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح أن عليه أمارة وانه مكلف باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر أما الجزئية التى فيها قاطع فالمصيب فيها واحد وفاقا وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على الاصح ومتى قصر مجتهد أثم وفاقا (مسئلة) لا ينقض الحكم فى الاجتهاديات

وفاقا فان خالف نصا أو ظاهرا جليا ولو قياسا أو حكم بخلاف اجتهاده أو حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره حيث يجوز نقض ولو تزوج بغير ولي ثم تغير اجتهاده فالاصح تحريمها عليه وكذا المقلد يتغير اجتهاد امامه ومن تغير اجتهاده أعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا يضمن المتلف ان تغير لا لقاطع (مسئلة) يجوز أن يقال لنبي أو عالم احكم بما تشاء فهو صواب ويكون مدركا شرعيا ويسمى التفويض وتردد الشافعي قيل في الجواز وقيل في الوقوع وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم ثم المختار لم يقع وفي تعليق الامر باختيار المأمور تردد (مسئلة) التقليد أخذ القول من غير معرفة دليله ويلزم غير المجتهد وقيل بشرط تبين صحة اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد في القواطع وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن مجتهدا أما ظان الحكم باجتهاده فيحرم عليه التقليد لمخالفته وكذا المجتهد عند الاكثر وثالثها يجوز للقاضي ورابعها يجوز تقليد الاعلم وخامسها عند ضيق الوقت وسادسها فيما يخصه (مسئلة) اذا تكررت الواقعة وتجدد ما يقتضي الرجوع ولم يكن ذاكرا للدليل الاول وجب تجديد النظر قطعا وكذا ان لم يتجدد لا ان كان ذاكرا وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت ثم تقع له تلك الحادثة هل يعيد السؤال (مسئلة) تقليد المفضول ثالثها المختار يجوز لمعتقده فاضلا أو مساويا ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح فان اعتقد رجحان واحد منهم تعين والراجح علما فوق الراجح ورعا في الاصح ويجوز تقليد الميت خلافا للامام وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله عن مجتهد في مذهبه ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية أو ظن باشتهاره بالعلم والعدالة وانتصابه والناس مستفتون ولو قاضيا وقيل لا يفتي قاض في المعاملات لا المجهول والاصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادا ثم عليه بيانه ان لم يكن خفيا (مسئلة) يجوز للقادر على التفريع والترجيح وان لم يكن مجتهدا الافتاء بمذهب مجتهد

اطلع على مأخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها ان لم يكن
قادرا الا انه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافا للحنابلة مطلقا ولابن
دقيق العيد مالم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه واذا
عمل العامي بقول مجتهد فليس له الرجوع عنه وقيل يلزمه العمل بمجرد
الافتاء وقيل بالشروع في العمل وقيل ان التزمه وقال السمعاني ان وقع في
نفسه صحته وقال ابن الصلاح ان لم يوجد مفت آخر فان وجد تخير بينهما
والاصح جوازه في حكم آخر وانه يجب التزام مذهب معين يعتقده أرجح
أو مساويا ثم ينبغي السعي في اعتقاده أرجح ثم في خروجه عنه ثالثها لا يجوز
في بعض المسائل والاصح انه يمتنع تتبع الرخص وخالف أبو اسحق المروزي
(مسئلة) اختلف في التقليد في أصول الدين وقيل النظر فيه حرام وعن
الاشعري لا يصح ايمان المقلد وقال القشيري مكذوب عليه والتحقيق ان
كان أخذ القول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم فلا يكفي وان كان
جزما فيكفي خلافا لابي هاشم فليجزم عقده بان العالم محدث وله صانع وهو الله
الواحد والواحد الشئ الذي لا ينقسم ولا يشبه بوجه والله تعالى قديم
لا ابتداء لوجوده حقيقته مخالفة اسائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة
الآن واختلفوا هل يمكن علمها في الآخرة ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض
لم يزل وحده ولا زمان ولا مكان ولا قطر ولا أوان ثم أحدث هذا العالم من غير
احتياج ولو شاء ما اخترعه لم يحدث بابتداعه في ذاته حادث فعال لما يريد
ليس كمثله شئ القدر خيره وشره منه علمه شامل لكل معلوم جزئيات
وكليات وقدرته لكل مقدور وما علم انه يكون اراده وما لا فلا بقاؤه غير
مستفتح ولا متناه لم يزل بأسمائه وصفات ذاته ما دل عليها فعله من قدرة وعلم
وحياة وارادة أو التنزيه عن النقص من سمع وبصر وكلام وبقاء وما صح
في الكتاب والسنة من الصفات نعتقد ظاهر المعنى وننزه عند سماع
المشكل ثم اختلف أئمتنا أنؤول ام نفوض منزهين مع اتفاقهم على ان

جهلنا بتفصيله لا يقدح القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا المجاز
مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مقروء بألسنتنا يثيب على الطاعة
و يعاقب الا أن يغفر غير الشرك على المعصية وله اثابة العاصي وتعذيب
المطيع وايلام الدواب والاطفال و يستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم
القيامة واختلف هل تجوز الرؤية في الدنيا وفي المنام السعيد من كتبه في
الازل سعيدا والشقي عكسه ثم لا يتبدلان ومن علم موته مؤمنا فليس
بشقي وأبو بكر مازال بعين الرضا والرضا والمحبة غير المشيئة والارادة
فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء ربك ما فعلوه هو الرزاق والرزق ما ينتفع به
ولو حراما بيده الهداية والاضلال خلق الضلال والاهتداء وهو الايمان
والتوفيق خلق القدرة والداعية الى الطاعة وقال امام الحرمين خلق
الطاعة والخذلان ضده واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخرة والختم
والطبع والاكنة خلق الضلالة في القلب والماهية مجعولة وثالثها ان
كانت مركبة أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا
صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق أجمعين المفضل
على جميع العالمين وبعده الانبياء ثم الملائكة عليهم السلام
والمعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة والتحدي
الدعوى والايمان تصديق القلب ولا يعتبر الامع التلفظ بالشهادتين
من القادر وهل التلفظ شرط أو شطر فيه تردد والاسلام أعمال
الجوارح ولا تعتبر الامع الايمان والاحسان أن تعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والفسق لا يزيل الايمان والميت مؤمنا
فاسقا تحت المشيئة اما أن يعاقب ثم يدخل الجنة واما ان يسامح بمجرد
فضل الله أو مع الشفاعة وأول شافع وأولاه حبيب الله محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا يموت أحد الا بأجله والنفس باقية بعد موت البدن
وفي فنائها عند القيامة تردد قال الشيخ الامام والاظهر لا تفنى أبدا وفي

عجب الذنب قولان قال المزني الصحيح يبلى وتاول الحديث وحقيقة الروح لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها وكرامات الاولياء حق قال القشيري ولا ينتهون الى نحو ولد دون والد ولا نكفر أحدا من أهل القبلة ولا نجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر وسؤال الملكين والحشر والصراط والميزان حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم ويجب على الناس نصب امام ولو مفضولا ولا يجب على الرب سبحانه شئ والمعاد الجسماني بعد الاعدام حق ونعتقد ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر خليفته فعمر فعثمان فعلي أمراء المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين وبراءة عائشة من كل ماقذفت به ونمسك عما جرى بين الصحابة ونرى الكل مأجورين وأن الشافعي ومالكا وأبا حنيفة والسفيانين وأحمد والاوزاعي واسحق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وان أبا الحسن الاشعري امام في السنة مقدم وان طريق الشيخ الجنيد وصحبه طريق مقوم ومما لا يضر جهله وتنفع معرفته الاصح ان وجود الشئ عينه وقال كثير منا غيره فعلى الاصح المعدوم ليس بشئ ولا ذات ولا ثابت وكذا على الآخر عند أكثرهم وان الاسم المسمى وان أسماء الله تعالى توقيفية وان المرء يقول أنا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى لا شكا في الحال وان ملاذ الكافر استدراج وان المشار اليه بأنا الهيكل المخصوص وان الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ ثابت وانه لا حال أي لا واسطة بين الموجود والمعدوم خلافا للقاضي وامام الحرمين وان النسب والاضافات أمور اعتبارية لا وجودية وان العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل محلين وان المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين أما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وان أحد طرفي الممكن ليس أولى به وان الباقي محتاج الى السبب وينبني على ان علة احتياج الاثر الى المؤثر الامكان

أو الحدوث أو هما جزآ علة أو الامكان بشرط الحدوث وهي أقوال والمكان قيل السطح الباطن للحاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى فيه وقيل بعد موجود ينفذ فيه الجسم وقيل بعد مفروض وهو الخلاء والخلاء جائز والمراد منه كون الجسمين لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما والزمان قيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني وقيل فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل مقدار الحركة والمختار مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للابهام ويمتنع تداخل الاجسام وخلو الجوهر عن جميع الاعراض والجوهر غير مركب من الاعراض والابعاد متناهية والمعلول قال الاكثر يقارن علته زمانا والمختار وفاقا للشيخ الامام يعقبها مطلقا وثالثها ان كانت وضعية لا عقلية أما الترتيب رتبة فوفاق واللذة حصرها الامام والشيخ الامام في المعارف وقال ابن زكريا هي الخلاص من الالم وقيل ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها ويقابلها الالم وما تصوره العقل اما واجب أو ممتنع أو ممكن لان ذاته اما ان تقتضي وجوده في الخارج أو عدمه أو لا تقتضي شيأ ﴿خاتمة﴾ أول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ النظر المؤدى اليها والقاضي أول النظر وابن فورك وامام الحرمين القصد الى النظر وذو النفس الابية يربأ بها عن سفساف الامور ويجنح الى معاليها ومن عرف ربه تصور تبعيده وتقريبه فخاف ورجا فاصغى الى الامر والنهي فارتكب واجتنب فاحبه مولاه فكان سمعه وبصره ويده التي يبطش بها واتخذه وليا ان سأله أعطاه وان استعاذ به أعاذه ودنيء الهمة لا يبالي فيجهل فوق جهل الجاهلين ويدخل تحت ربقة المارقين فدونك صلاحا أو فسادا أو رضا أو سخطا أو قربا أو بعدا أو سعادة أو شقاوة ونعيما أو جحيما واذا خطر لك أمر فزنه بالشرع فان كان مأمورا فبادر فانه من الرحمن فان خشيت وقوعه لا ايقاعه على صفة منهية فلا عليك واحتياج استغفارنا الى استغفار لا يوجب ترك الاستغفار ومن ثم قال السهروردي اعمل وان خفت

العجب مستغفرا وان كان منهيا فاياك فانه من الشيطان فان ملت فاستغفر وحديث النفس مالم تتكلم أو تعمل والهم مغفوران وان لم تطعك الامارة فجاهدها فان فعلت فتب فان لم تقلع لاستلذاذ أو كسل فتذكر هاذم اللذات وفجأة الفوات أو لقنوط فخف مقت ربك واذكر سعة رحمته واعرض التوبة ومحاسنها وهي الندم وتتحقق بالاقلاع وعزم أن لا يعود وتدارك ممكن التدارك وتصح ولو بعد نقضها عن ذنب ولو صغيرا مع الاصرار على آخر ولو كبيرا عند الجمهور وان شككت أمأمور أم منهي فامسك ومن ثم قال الجويني في المتوضئ يشك أيغسل ثالثة أم رابعة لا يغسل وكل واقع بقدرة الله تعالى وارادته هو خالق كسب العبد قدر له قدرة هي استطاعته تصلح للكسب لا للابداع فالله خالق غير مكتسب والعبد مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة لا تصلح للضدين وان العجز صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين لا العدم والملكة ورجح قوم التوكل وآخرون الاكتساب وثالث الاختلاف باختلاف الناس وهو المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع داعية الاسباب شهوة خفية وسلوك الاسباب مع داعية التجريد انحطاط عن الذروة العلية وقد يأتي الشيطان باطراح جانب الله تعالى في صورة الاسباب أو بالكسل والتماهن في صورة التوكل والموفق يبحث عن هذين ويعلم انه لا يكون الا ما يريد ولا ينفعنا علمنا بذلك الا أن يريد الله سبحانه وتعالى وقد تم جمع الجوامع علما * المسمع كلامه آذانا صما * الآتي من أحاسن المحاسن بما ينظره الاعمى مجموعا جموعا وموضوعا لا مقطوعا فضله ولا ممنوعا * ومرفوعا عن همم الزمان مدفوعا * فعليك بحفظ عباراته * لا سيما ما خالف فيها غيره * واياك أن تبادر بانكار شيء قبل التأمل والفكره * أو أن تظن امكان اختصاره ففي كل ذرة درة * فربما ذكرنا الادلة في بعض الاحايين * اما لكونها مقررة في مشاهير الكتب على وجه لا يبين * أو اغرابة أو غير ذلك مما يستخرجه النظر المتين

* وربما أقصنا بذكر أرباب الاقوال * فحسبه الغبي تطويلا يؤدي الى الملال * وما درى انا انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له الهمم العوال * فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه * أو كان قد عزى اليه على الوهم سواه * أو غير ذلك مما يظهره التأمل لمن استعمل قواه * بحيث انا جازمون بان اختصار هذا الكتاب متعذر * وروم النقصان منه متعسر * اللهم الا أن يأتي رجل مبذر مبتر * فدونك مختصرا بأنواع المحامد حقيقا * وأصناف المحاسن خليقا * جعلنا الله به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه الله تعالى وكان تمام بياضه في أخريات ليلة حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ستين وسبعمائة بمنزلي بالدهشة من أرض المزة ظاهر دمشق المحروس والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

﴿متن الرحبية في علم الفرائض﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أول ما نستفتح المقالا * بذكر حمد ربنا تعالى

فالحمد لله على ما أنعما * حمدا به يجلو عن القلب العمى

ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام

محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه

ونسأل الله لنا الاعانه * فيما توخينا من الابانه

عن مذهب الامام زيد الفرضي * اذ كان ذاك من أهم الغرض

علما بأن العلم خير ما سعي * فيه وأولى ماله العبد دعي

وأن هذا العلم مخصوص بما * قد شاع فيه عند كل العلما

بأنه أول علم يفقد * في الارض حتى لا يكاد يوجد

وأن زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله

من قوله في فضله منبها * أفرضكم زيد وناهيك بها
فكان أولى باتباع التابعي * لاسيما وقد نحاه الشافعي
فهاك فيه القول عن ايجاز * مبرأ عن وصمة الالغاز

﴿باب أسباب الميراث﴾

أسباب ميراث الورى ثلاثه * كل يفيد ربه الوراثه
وهي نكاح وولاء ونسب * مابعدهن للمواريث سبب

﴿باب موانع الارث﴾

ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث
رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين

﴿باب الوارثين من الرجال﴾

والوارثون من الرجال عشره * أسماؤهم معروفة مشتهره
الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا
والاخ من أي الجهات كانا * قد أنزل الله به القرآنا
وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالا ليس بالمكذب
والعم وابن العم من أبيه * فاشكر لذي الايجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء * فجملة الذكور هؤلاء

﴿باب الوارثات من النساء﴾

والوارثات من النساء سبع * لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقه * وزوجة وجدة ومعتقه
والاخت من أي الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت

﴿باب الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى﴾

واعلم بان الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ماقسما
فالفرض في نص الكتاب سته * لافرض في الارث سواها البته
نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع

والثلثان

والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

باب النصف

والنصف فرض خمسة أفراد * الزوج والانثى من الاولاد
وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت فى مذهب كل مفتى
وبعدها الاخت التى من الاب * عند انفرادهن عن معصب

باب الربع

والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه
وهو لكل زوجة أو أكثرا * مع عدم الاولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد * حيث اعتمدنا القول فى ذكر الولد

باب الثمن

والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين أو مع البنات
أو مع أولاد البنين فاعلم * ولا تظن الجمع شرطا فافهم

باب الثلثين

والثلثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحدة فسمعا
وهو كذاك لبنات الابن * فافهم مقالى فهم صافى الذهن
وهو للاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد
هذا اذا كن لام وأب * أو لاب فاعمل بهذا تصب

باب الثلث

والثلث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة جمع ذو عدد
كاثنين أو ثنتين أو ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث
ولا ابن ابن معها أو بنته * ففرضها الثلث كما بينته
وان يكن زوج وأم وأب * فثلث الباقى لها مرتب
وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا
وهو للاثنين واثنتين * من ولد الام بغير مين

وهكذا ان كثروا أو زادوا * فمالهم فيما سواه زاد
ويستوى الاناث والذكور * فيه كما قد أوضح المسطور

﴿باب السدس﴾

والسدس فرض سبعة من العدد * أب وأم ثم بنت ابن وجد
والاخت بنت الابن ثم الجده * وولد الام تمام العده
فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذى * مازال يقفو اثره ويحتذى
وهو لها أيضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هذين
والجد مثل الاب عند فقده * فى حوز ما يصيبه ومده
الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم فى القرب وهو اسوه
أو أبوان معهما زوج ورث * فالام للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيها بالاب * فى زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سياتى * مكمل البيان فى الحالات
وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كانت مع البنت مثالا يحتذى
وهكذا الاخت مع الاخت التى * بالابوين يا أخى أدلت *
والسدس فرض جدة فى النسب * واحدة كانت لام وأب
وولد الام ينال السدسا * والشرط فى افراده لا ينسى
وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
فالسدس بينهن بالسويه * فى القسمة العادلة الشرعيه
وان تكن قربى لام حجبت * أم أب بعدى وسدسا سلبت
وان تكن بالعكس فالقولان * فى كتب أهل العلم منصوصان
لاتسقط البعدى على الصحيح * واتفق الجل على التصحيح
وكل من أدلت بغير وارث * فمالها حظ من المواريث
وتسقط البعدى بذات القرب * فى المذهب الاولى فقل لى حسبى

وقد تناهت قسمة الفروض * من غير اشكال ولا غموض

باب التعصيب

وحق أن نشرع فى التعصيب * بكل قول موجز مصيب
فكل من أحرز كل المال * من القرابات أو الموالى
وكان ما يفضل بعد الفرض له * فهو أخو العصوبة المفضله
كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتق ذى الانعام
وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما أذكره سميعا
وما لذى البعدى مع القريب * فى الارث من حظ ولا نصيب
والاخ والعم لام واب * أولى من المدلى بشطر النسب *
والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهن فى الميراث
والاخوات ان تكن بنات * فهن معهن معصبات
وليس فى النساء طرا عصبه * الا التى منت بعتق الرقبه

باب الحجب

والجد محجوب عن الميراث * بالاب فى أحواله الثلاث
وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما أشبهه
وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا
وتسقط الاخوة بالبنينا * وبالاب الادنى كما روينا
أو ببنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان
ويفضل ابن الام بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط
وبالبنات وبنات الابن * جمعا ووحدانا فقل لى زدنى
ثم بنات الابن يسقطن متى * حاز البنات الثلثين يا فتى
الا اذا عصبهن الذكر * من ولد الابن على ما ذكروا
ومثلهن الاخوات اللاتى * يدلين بالقرب من الجهات

اذا أخذن فرضهن وافيا * أسقطن أولاد الاب البواكيا
وان يكن أخ لهن حاضرا * عصبهن باطنا وظاهرا
وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله أو فوقه فى النسب

﴿باب المشتركة﴾

وان تجد زوجا وأما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا *
واخوة أيضا لام وأب * واستغرقوا المال بفرض النصب
فاجعلهم كلهم لام * واجعل أباهم حجرا فى اليم
واقسم على الاخوة ثلث التركه * فهذه المسئلة المشتركه

﴿باب الجد والاخوة﴾

ونبتدى الآن بما أردنا * فى الجد والاخوة اذ وعدنا
فألق نحو ما أقول السمعا * واجمع حواشى الكلمات جمعا
واعلم بان الجد ذو احوال * أنبيك عنهن على التوالى
يقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
ان لم يكن هناك ذو سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهام
وتارة يأخذ ثلث الباقى * بعد ذوى الفروض والارزاق
هذا اذا ما كانت المقاسمه * تنقصه عن ذاك بالمزاحمه
وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
وهو مع الاناث عند القسم * مثل أخ فى سهمه والحكم
* الا مع الام فلا يحجبها * بل ثلث المال لها يصحبها
واحسب بنى الاب لدى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد
واسقط بنى الاخوة بالاجداد * حكما بعدل ظاهر الارشاد

﴿باب الاكدرية﴾

والاخت

والاخت لافرض مع الجدلها * فيما عدا مسئلة كملها
* زوج وأم وهما تمامها * فاعلم نخير أمة علامها
تعرف ياصاح بالاكدريه * وهي بان تعرفها حريه
فيفرض النصف لهاوالسدس له * حتى تعول بالفروض المجمله
ثم يعودان الى المقاسمه * كامضى فاحفظه واشكر ناظمه

﴿باب الحساب﴾

وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى به الى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الاصول فى المسائل * ولاتكن عن حفظها بذاهل
فانهن سبعة أصول * ثلاثة منهن قد تعول
* وبعدها أربعة تمام * لاعول يعروها ولاانثلام
فالسدس من ستة أسهم يرى * والثلث والربع من اثنى عشرا
والثمن ان ضم اليه السدس * فأصله الصادق فيه الحدس
أربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره * فى صورة معروفة مشتهره
* وتلحق التى تليها بالاثر * فى العول افرادا الى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقى أو النصفان * أصلهما فى حكمهم اثنان
والثلث من ثلاثة يكون * والربع من أربعة مسنون
والثمن ان كان فمن ثمانيه * فهذه هى الاصول الثانيه
لايدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
وان تكن من أصلها تصح * فترك تطويل الحساب ربح
فاعط كلا سهمه من أصلها * مكملا أو عائلا من عولها

﴿باب السهام﴾

وان ترى السهام ليست تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع مارسم
واطلب طريق الاختصار فى العمل * بالوفق والضرب يجانبك الزلل
واردد الى الوفق الذى يوافق * واضربه فى الاصل فأنت الحاذق
ان كان جنسا واحدا أو أكثرا * فاتبع سبيل الحق واطرح المرا
وان ترى الكسر على أجناس * فانها فى الحكم عند الناس
تحصر فى أربعة أقسام * يعرفها الماهر فى الاحكام
مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف * ينبيك عن تفصيلهن العارف
فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق فى الموافق * واسلك بذاك أنهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين * واضربه فى الثانى ولا تداهن
فذاك جزء السهم فاحفظنه * واحذر هديت أن تزيغ عنه
واضربه فى الاصل الذى تأصلا * وأحص ما انضم وما تحصلا
واقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل * يأتى على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف * فاقنع بما بين فهو كاف

﴿باب المناسخة﴾

وان يمت آخر قبل القسمه * فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسئلة أخرى كما * قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم * فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
واضربه أو جميعها فى السابقه * ان لم تكن بينهما موافقه
وكل سهم فى جميع الثانيه * يضرب أو فى وفقها علانيه

وأسهم الاخرى فى السهام * تضرب أوفى وقفها تمام
فهذه طريقة المناسخه * فارق بها رتبة فضل شامخه

﴿باب الخنثى المشكل﴾

وان يكن فى مستحق المال * خنثى صحيح بين الاشكال
فاقسم على الاقل واليقين * تحظ بالقسمة والتبيين
واحكم على المفقود حكم الخنثى * ان ذكرا كان أو هو أنثى
وهكذا حكم ذوات الحمل * فابن على اليقين والاقل

﴿باب الغرقى والهدمى والحرقى﴾

وان يمت قوم بهدم أو غرق * أو حادث عم الجميع كالحرق
ولم يكن يعلم حال السابق * فلا تورث زاهقا من زاهق
وعدهم كأنهم أجانب * فهكذا القول السديد الصائب
وقد أتى القول على ماشئنا * من قسمة الميرات اذ بينا
على طريق الرمز والاشاره * ملخصا بأوجز العباره
فالحمد لله على التمام * حمدا كثيرا تم فى الدوام
أسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل فى المصير
وغفر ما كان من الذنوب * وستر ماشان من العيوب
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
محمد خير الانام العاقب * وآله الغر ذوى المناقب
وصحبه الاماجد الابرار * الصفوة الاكابر الاخيار

((خلاصة الفرائض نظم متن السراجيه))

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله القديم الوارث * الدائم الحيى المميت الباعث
وأفضل الصلاة والسلام * على موصل هدى الاسلام
محمد من جاء بالفرائض * والآل والصحب هداة الفارض

ثم يقول بعد ذا عبد الملك * الفتني الملتجي الى الملك
فرائض الميراث نصف العلم * وانه يسهل حفظ النظم
وقد رأيت الرحبية التي * في كتب الميراث كالفريدة
فانها عميمة المنافع * لكنها فيما نحاه الشافعي
وحبذا لو كان للمعاني * نظيرها في مذهب النعمان
وطالما راجعت في أن ينظما * متن السراجية نظما محكما
فذلك ما أحسنها ترتيبا * وشرحها اقد حوى العجيبا
أعني الذي للسيد الجرجاني * فقد دنت قطوفه للمعاني
ولم أزل مسوفا نيل الامل * حتى ارتجلت نظمها ولم أمل
و زدت فيها مايروق النظرا * دون خلاف في النقول اشتهرا
وحين أن تمت بيمن فائض * سميتها خلاصة الفرائض
وأسأل الله بها أن ينفعا * ناظمها ومن عليها اطلعا

(العين التي يتعلق بها حق الغير ومايتعلق بالتركة)

قدم حقوقا علقت بالعين * قبل التوى كرهنه في الدين
وماعداها تركة تعلقت * بها حقوق أربع قد نسقت
تجهيزه كذا الذي له يجب * عليه انفاق اذا كان عطب
قبيله كزوجة أو الولد * وان تكن غنية في المعتمد
بكفن السنة أما ان منع * دائنه فبالذي يكفي يقع
فدين خالق صحة فرضا * ثم وصية فارث فرضا

(أسباب الارث)

وسبب الارث نكاح أو نسب * أو الولا وليس دونها سبب

(موانع الارث)

ويمنع الميراث قتل ان وجب * قصاص اوكفارة أو تسحب
وردة طوعا عن الايمان * من عاقل تغاير الاديان

تباين الدارين حكما حققا * ما بين كفار ورق مطلقا
وعدم العلم بموت من سبق * فيمن يعمهم مصاب كالغرق
ولالتباس وارث بغيره * تمنعه جهالة من خيره
كما اذا ظئر توت وما علم * مولودها من مرضع فقد حرم
ومن رمى مولوده فى المسجد * ثم أتى لاخذه من الغد
اذا بطفلين به تحيزا * لكنه بينهما ما ميزا

أصناف مستحق التركة

امنح ذوى الفروض ثم العصبه * ثم الذى منه عتاق الرقبه
ثم الذى يعصبه أى بالنسب * فعتق المعتق ثم من عصب
ثم ذوى ردّ فارحام كذا * مولى الموالاة فمن يعصب ذا
فمن له أقر أى بنسب * يحمله على السوى كابن أبى
وكان مجهولا وما صح النسب * وذا بأن ما صدق المقر أب
وان يصدق فهو وارث ثبت * اذ اشروط صحة توفرت
فمن له أوصى وزاد يا فهم * عن ثلث فبيت مال منتظم

الفروض

ان الفروض فى الكتاب ستة * وأهلها الذكور هم أربعة
وضعفهم من الاناث ولتكن * نوعين فالاول من ذين الثمن
والربع والنصف وأما الثانى * فالسدس والثلث كذا الثلثان
ومنتهاها خمسة لخوام * وزوجة واخوات ولتم

مخارج الفروض

سمى فرض سمه بالمخرج * الا النصف فمن اثنين يجى
كالربع من أربعة والسدس من * ست ان الفروض أفرادا تبن
وان تكن قد كررت من نوع * فمخرج الاقل فيها مرعى
والنصف ان بغير نوعه اختلط * فاصله من ستة جاء فقط

والربع في اختلاطه باثني عشر * وضعفها في الثمن يا هذا استقر

﴿أحوال الاب ثلاث﴾

للاب سدس مع الابن قد وجب * وبالبنات قد حواه وعصب
فيما بقي ومحض تعصيب ورد * ان ولد ابنه انتفى أو الولد

(أحوال الجد أربع)

مثل الاب الجد الصحيح وهو من * لم يدل بالانثى وبالاب احرمن
الام مع الام وزوج فلها * ثلث وأم الاب لن يعضلها

﴿أحوال بني الام ثلاث﴾

أما بنو الام فثلث للعدد * سويه والسدس للذي انفرد
بولد وولد ابن والاب * والجد ان صح بني الام احجب

(للزوج حالتان وللزوجة حالتان)

الربع للزوج باولادلها * وعند فقدهم له النصف لها
والثمن للزوجة أولاد كثر * مع ولد الزوج وربع ان عرى

(أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست)

نصف لبنت ثلثان للبنات * وانهن بابنه معصبات
كذا بنات الابن حيث فقدت * صلبية أحوالهن رتبت
وحزن سدسا مع بنت الميت * تكملة للثلثين يأتي
وان يكن ثم غلام عصبت * بد التي حاذته بل ومن علت
سوى التي تنال سدسا كملا * ويحجب التي تكون أسفلا
اخ لهن ذا أو ابن الاخ أو * هو ابن عم فله الضعف حبوا
من زائد النصف اذا حاذى وان * نأى فمن ثلث يزيد فاستبن
واسم المحاذي ان تلك الفروض ما * أبقت لهم شيأ مشوم فاعلما
* أما المبارك فانه الذي * نأى ان الفروض أبقت فاحتذ
وخص بالبنتين الا ان يرى * تعصيبهن بمبارك جرى

ابن ابنه في زائد الثلثين * وان نأى وخبن بابن عين

(أحوال الاخوات العينيات خمس والعليات سبع)

واخته شقيقة في النسب * ان فقد البنات كالبنت احسب
وان مع البنت تكن فعصب * وهكذا أحوال أخت لاب
ان فقدت شقيقة فرتب * وخبن بابنه وجد وأب
أما اللواتي ينتمين للاب * فزدن حجبا بالشقيق الاقرب
وبشقيقة مع البنت سمت * وعن أخيه لابيه قدمت
والاخت للاب مع العينيه * كبنت الابن أي مع الصلبيه
فتأخذ السدس وتلك النصفا * وبالاخ التعصيب ثم يلفى
وهو المشؤم ان تلك الفروض لم * تبق لهم شيأ به المنع ألم
وقل لها مع اثنتين مالك * الا بتعصيب أخ مبارك

(الاكدريه)

ولا يرثنه في الاكدريه * وتلك عينيه او عليه
والزوج والجد وأم تحسب * فالاخت عند نا بجد تحجب
والشافعي ضم فيها نصفها * لسدسه ثم حباه ضعفها

(المشركة)

أم باخياف وزوج عوقت * شقيقه حيث الفروض استغرقت
والشافعي مع بنيها شركه * فهذه اليمه المشركة

(أحوال الام ثلاث)

للام سدس ان تكن مع الولد * أو ولد ابن أو باخوة عدد
ان عدموا الثلث وثلث الباقي من * زوج او الزوجة مع أب زكن

(للجدة حالتان)

لجدة صحت بلا جد فسد * سدس وان كثرن واستوين حد
بالام خبن كيف كن والاب * لمن به أدلت كجد يحجب

وتحجب البعدى بذات القرب * وارثة أوهى ذات حجب
ومن تحوز جهتى قرابة * كمن تحوز جهة الوراثة

(العصبات النسبية وهم ثلاثة أقسام)

(الاول العصبة بنفسه ولهم أربع أحوال)

عصبة بنفسه يامن ضبط * قل ذكر لم يدل بالانثى فقط
جهاتهم أربعة بنوه * ابوة وبعدها أخوه
ثم عمومة له أولا به * أوجده كذا بنوا الكل انتبه
بالجهة التقديم ثم قربه * فقوة بأمه مع أبه
فقدم ابن الميت ثم نجله * فالاب فالجد فاخوة له
ثم بنى الاخوة فالعم على * ترتيبه مع ابنه كما علا
والابن يحجب ابن الابن والاب * يحجب جدا فهو منه أقرب
والاخ والعم الشقيق أقوى * من ذى أب كذا ابن كل يقوى
فان تساووا فاقسم المال على * رؤسهم لا أصلهم لك العلا

(الثانى العصبة بغيره)

عصبة بغيره هن ذوات * نصف يصرن بأخ معصبات
وزد لبنت الابن ابن عمها * وابن أخيها ان نأت عن سهمها
وكل من ليست بذات سهم * مثل ابنة الاخ وبنت العم
وعمة بالاخ لم تعصب * كذاك بنت معتق ذى سبب

(الثالث العصبة مع غيره)

عصبة مع غيره الاخت اذا * كانت مع البنت وان نأت كذا

(العصبة السببية)

عصبة بسبب ذو العتق * وان يكن لغيره جه الحق
فعصباته الذكور بالنسب * فعتق المعتق ثم من عصب
ولا ولاء للنساء يافتى * الا التى منها اعتاق ثبتا

والعتق ان مشتركا كان الولا * بقدر ملك في العتيق أولا

﴿عصبة عصبة المعتق﴾

عصبة العاصب للمعتق لا * ارث له من العتيق فاعقلا

الا اذا جرّ الولاء معتق * أو ذاك عاصب له قد حققوا

﴿فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة﴾

وفي اجتماع للذكور الوارث * الاب والابن وزوج ما كث

وفي النساء الوارثات خمس * بنت وبنت ابن له والعرس

والام مع أخت شقيقة ولو * كانوا جميعا فالخمس قد حبوا

الوالدين يافتى والولدين * وأحد الزوجين فاعلم دون مين

﴿في الوارثين بسببين﴾

ذو سببين دون مانع جلا * بالكل منهما له الارث اجعلا

كزوجة تكون بنت عمه * أو كان قد أعتقها الغمه

﴿في الوارثين بقرابتين﴾

ومن به قرابتان اجتمعا * بذين ورثه اذا لم يمنعا

كما اذا كان له ابن عم * ومع ذا فهو أخ للام

﴿الحجب﴾

للام والزوجين والاخت لاب * وبنت الابن حجب نقصان النشب

وحجب حرمان مضى مفصلا * في ذكر أحوال ذوي الارث اعقلا

أما الذي لم يبتل بالحرمان * فالابوان وكذا الزوجان

والولدان أيها الفهيم * ويحجب المحجوب لا المحروم

كاخوة بالاب خابوا حجبوا * أما فثلثها لسدس قلبوا

﴿في التماثل والتداخل والتوافق والتباين﴾

ان عدد ان استويا تماثلا * كالست والست وقل تداخلا

ان أصغر الاثنين عدّ الاكبرا * وذا كاربع مع اثني عشرا

وان يكن يفنيهما سواهما * فقد توافقا بجزئه هما
فان يك اثنين فبالنصف وان * ثلاثة فقل بثلث يافطن
وهكذا بالجزء فوق العشر * وان تباينا فليس يجرى
عدهما اذن بغير الواحد * كالست والسبع وقس فى الزائد

﴿التصحيح﴾

سبع أصول فثلاث تجرى * بين رؤس وسهام فادر
وأربع بين الرؤس وهى ان * يصح فاقسمه وان كسر بين
افرقة و وافقت رؤسهم * نصيبهم فجزء سهم وفقهم
وان تباينه فكلهم وان * لفرقتين فهو من سطح زكن
لوفق الاولى فى جميع الثانيه * أو كلها ان باينت علانيه
وفى تماثل كاحدى الفرقتين * وفى تداخل فكالكبرى بتين
وللطوائف ولن يزيدوا * عن أربع بالكسر فالمعهود
يجرى بهم فأول فى الثانى * وحاصل يضرب به المعانى
فى ثالث وحاصل فى رابع * وراع فيهم نسبا ياسامعى
أعنى توافقا وماسواه * فجزء سهم حاصل تلقاه
فهو الذى تضرب به فى الاصل * وان يكن عال فذا فى العول
وحاصل منه هو التصحيح * فاقسمه فالقسم به صحيح

﴿مالكل فريق من التصحيح ونصيب كل فرد منه﴾

وان ترد تعرف بالتصريح * مالفريقهم من التصحيح
فاضرب سهامهم من الاصل الوفى * فى جزء سهم يحصل الحظ الخفى
اما الفرد فاضربن قسمه * من حظهم فى الجزء تعرف سهمه

﴿مصحح الوصية﴾

* وان ترد مصحح الوصية * فمن مسمى جزئها اخراج تى
ومابقى من ذاك ان لم ينقسم * على سهام وافقته يافهم
فوفقها يضرب فى المسمى * أو كلها ان باينته حتما

يحصل تصحيح الوصيات وذى * تضرب فى المضروب عند المأخذ
والباق فى المضروب أيضا ضربا * يحصل ما نكون منه الانصبا

(العول)

عول زيادة سهام المسأله * من كسرها فهى به مكمله
مخارج سبع هى الاصول * أربعة منهن لا تعول
وهذه اثنان ثلاث أربع * ثم ثمان وسواها يرفع
فعول ستة الى العشر ظهر * وترا وشفعا فهو أربع صور
أما الذى بالوتر فهو اثنا عشر * ثلاث مرات الى سبع عشر
وعول أربع وعشرين ثبت * فى مرة سبعا وعشرين أتت

(الرد وهو أربعة أقسام)

الرد ضد العول فى ذى النسب * والفرد عند عدم المعصب
صرف الذى تبقى الفروض قادرها * الى ذوى السهام أى بقدرها

(القسم الاول)

أقسامه أربعة جاءت فنى * جنس رؤسهم هى الاصل الوفى

(القسم الثانى)

وأصلها السهام فى الجنسين * فالسدسين اجعلهما باثنين

(القسم الثالث)

وأحد الزوجين أى من لا يرد * عليه ان يوجد وجنس اتحد
فامنحه من مخرج فرضه وما * يبقى لجنس ان أبى أن يقسما
ووافق الرؤس فاضرب وفقها * فى ذلك المخرج ياذا وافقها
وان يباين تلك فاضرب كلها * فيه ففى هاتين تلق أصلها

(القسم الرابع)

لكن مع الاجناس يستقيم * فى صورة باقيه يافهيم
وتلك أختان من الاخياف * وجدة وزوجة للعافى

وفى سواها تضرب الاصل لهم * فى ذلك المخرج تدرى أصلهم
فاضرب نصيب من له بالرد * فيما بقى من مخرج والضد
فى أصل ذى الرد فتلق الاسهما * وصحح الكسر بما تقدما

﴿فى التخارج﴾

سهام من قد صالحوه تسقط * ومابقى فأسهما يقسط
كالزوج لو صالحه أم وعم * فالثلث للعم وثلثان للام

﴿توريث ذوى الارحام﴾

ورث قرابة ذوى الارحام * غير ذوى التعصيب والسهام
أصنافهم أربعة وقدما * جزالميت ثم أصلا منتمى
فالفرع من أخوة وبعدهم * عمومة خؤلة فنسلهم

﴿الصنف الاول ولهم ست أحوال﴾

وأول الاصناف نسل البنت * فقدم الاقرب أى للميت
فان تساووا قدم الذى أتى * من وارث فان تساووا يافتى
فى كون كل ولد الوارث أو * لغير وارث جميعا انتموا
مع اتفاق كان للاصول فى * ذكورة أو الانوثة اعرف
فاقسم على الفروع بالسوا ولو * كانوا ذكورا أو اناثا كن أو
فللذكور ضعف الانثى واذا * تخالفت فى الاصول القسم ذا
ثم الحظوظ للفروع تجعل * وفى اختلاف للبطون الاول
مقسمها وتفرز الذكور * كذا الاناث ثم مايصير
للاصل فهو للفروع يجعل * وهكذا للانتهاء تفعل
والاصل عدده بعد النسل * مع بقاء وصف ذاك الاصل
فذات فرعين تعد باثنتين * وارث ذى أصلين قل من جهتين

﴿الصنف الثانى ولهم أربع أحوال﴾

ثانيهم جد بانثى يدلى * وجدة تدلى بذاك المدلى

والكل فاسد ويحبي الاقرب * وفى استواء واتحاد ينسب
لجهة دع مدليا بوارث * واحب الذكور الضعف غيرنا كث
وصفة المدلى بهم ان تختلف * ذكورة أنوثة فاعرف
أى فى بطون أول الاصناف * يجرى بهم فاقسم على الخلاف
وفى اختلاف القرب ثلثين لذى * أب وثلثا لذوى الام افاذ
واقسم على الجنس كما لو اتحد * وفى البطون ماذكرنا يعتمد

﴿الصنف الثالث ولهم ست أحوال﴾

ثالثهم بنت الاخ الشقيق أو * لو الدونسل أخت قد رووا
فرع أخ لامه وقدما * أقربهم وفى استواء علما
أقوى فروع عاصب له حتم * وقدموا عن ولد لذى رحم
واقسم على أول بطن يختلف * فى غيرذا والاختلاف قدعرف
ذكورة أنوثة كالبنت * للاخ لا للام وابن الاخت
كذا بفرض كابن أخت لاب * وابن أخ لامه فى النسب
والخلف بالفرض وبالتعصيب فى * بنت أخ للابوين قد يفى
مع ابن أخته من الام اعلم * وللفروع ما للاصل فاقسم
لذكر كسهمى الانثى سوى * فروع أم فهمو فيه سوا
وعدّ فرع فى الاصول روعى * وارع جهات الاصل فى الفروع

﴿الصنف الرابع ولهم حالتان﴾

رابعهم عمته كالعم * أخى أبيه ان يكن للام
فهؤلاء جهة قل للاب * والخال والخالة للام انسب
فقدم الاقوى لدى اتحاد * جهتهم والثلث فى التعداد
لجهة الام وضعف لذوى * أب وليس فيهما يرعى القوى
فلا تقدم عمة للابوين * عن خالة للام أو بعكس تبين
بل قدم الاقوى بكل جهة * كخالة شقيقة عن التى

للاب أو أم وان هم استووا * فللذكور ضعف الانثى قد حبوا

﴿أولاد الصنف الرابع ومن فى حكمهم ولهم ثمان أحوال﴾

مثل بنى ذا الصنف بنت العم * للاب أو لأبـه والام
فقدم الاقرب منهم ان وجد * على السوى فى الجهتين فاعتمد
كبنت خالة ترى للميت * عن بنت بنت خالة أو عمة
وفى اتحاد جهة فالاقوى * عند استواء قربهم ذو الجدوى
كمن الى ذى الابوين ينتمى * من ذى عصوبة ومن ذى رحم
ثم الذى لعاصب قد انتمى * يكون عن ذى رحم مقدما
كبنت عمه مع ابن العمة * ان استووا فالبنت ذات الحصة
وان تكن لابوين العمة * والعم للاب فالابن يثبت
ذا مثل خالة تكون لأبه * أولى من التى لام فانتبه
وفى اختلاف جهة كبنت عم * للاب وابن خاله الميراث عم
للابن ثلث ولها الثلثان فى * معتمد المتون كالكنز اعرف
وقدم البنت السرخسى وما * صوبه ذو الحامدية اعلما
وان يكونوا كلهم من ذى رحم * فاقسم ولا خلف بتثليث علم
ما اعتبرت قوة قرب بوضح * بين الفريقين فلا يرجح
ابن لعمة شقيقة على * ابن الخالة من الاب انجلا
لكن قوى جهة فيها الاحق * وفى البطون القسم مثل ما سبق
وعدد الفروع فى الاصل ثبت * كذا جهات الاصل فى الفرع أتت

﴿تتمة﴾

وبعدهم عمومة للابوين * وان علت كذا خؤلة الذين

﴿فى الحمل﴾

أقل مدة لحمل نصف عام * ومنتهاها سنتان بالتمام
ان لم تقر بانقضاء العده * وولدت قبل تمام المده
منه فورثه وان من غيره * بعد الاقل لم ينل من خيره

الا التي تعتد للطلاقات * بالانقضاء ما أقرت فاستبن
وعند قسم تركة فليعتبر * أفضل مولود به انثى أوذكر
فان يكن يحرم لو يذكر * أوعكسه فوارثا بقدر
وكفل القاضي ذوي الارث اذا * يخاف نقصانا وبالاكثر ذا
ان يخرج الاكثر حيا وعلم * بأثر ذاك فبالارث حكم
فصدر ذي استقامة برأسه * بدا اعتبر وسرة في عكسه
ان بجناية خروج الميت * ورثه لا بنفسه من علة
واعمل بتصحيحين اذ تقدر * ذكورة أنوثة وتنظر
بينهما في الوفق والتباين * فاضرب وتصحيحهما من كائن
فمن يكن نصيبه في الاول * فاضربه في الثاني أو الوفق الجلي
واعكس لمن له بثاني الاصلين * وأعط وراثا أقل السطرين
وان به قد يحرم الوراث * في حالة فليوقف الميراث
وامنحه بعد الوضع ما استحقا * واقسم عليهم ان يزد ما أبقى

﴿في المفقود﴾

ولم يمت مفقودهم في ماله * فقفه ياذا البيان حاله
فان بدا حيا والاصرفا * اذا قضى بموته ما وقفا
بفوت مدة بها أقرانه * تفنى أو التسعين ذا بيانه
وكالجنين اجعل له أصلين * واحبس له زيادة الخطين

﴿في الخنثى﴾

وأسوأ الحالين للخنثى وان * يحرم من الميراث فيها فاستبن

﴿في المرتد﴾

وان يمت ذو ردة أو يحكما * عليه قاض بلحاق علما
فالارث منه ما حواه مسلما * والفيء ما في ردة قد غنما
وكسبها لوارثيها مطلقا * وفي ارتداد القوم ارث حققا

﴿في الاسير﴾

ذو الاسر دون ردة كالمسلم * ومثل مفقود بجهل فاعلم

﴿فيمن يموتون جملة﴾

وان يموتوا جملة فلتقض * بمنع ارث بعضهم من بعض

وفى التباس سابق كان علم * يوقف للظهور أو صلح يتم

ثم تراث الكل منهم للذى * يوجد من وراثه فليا خذ

﴿فى ذى النسب المشترك﴾

ذو نسب مشترك الاثنين * من أمه ميراثه كابنين

وارث كل منهما كنصف اب * وكامل للباق لو فرد ذهب

﴿ميراث أولاد اللعان والزنا﴾

ميراث أولاد اللعان والزنا * بجهة الام فقط لمن دنا

﴿فى الوارثين بجهتى فرضين﴾

وجهتا فرضين لو فرقتا * فى اثنين فالحجب لواحد أتى

باآخر فالارث بالحاجبة * كبنت آتى أمه بشبهة

اذا توت فبأمومة لام * ارث والابهما الميراث أم

﴿المناسخات﴾

هالك المناسخات فى الميراث * وتلك موت أحد الوراث

قبل اقتسامهم عن الدنيا * قد غابر واقسمة الاولينا

فاعرف نصيب الثان من مصحح * لاوّل ثم لثان صحح

مسألة واقسم عليها سهمه * فان وفى فأوّل للقسمه

صح للاثنين وان لم ينقسم * لكنه وافقها فقد حكم

بضرب أوّل بوفق ماتلا * وان يباينها فبالكل انجلا

وحاصل الضرب يسمى جامعه * وقسمة الوراث فيها واقعه

فاضرب سهام وارث من أوّل * فى وفق تصحيح تلا أو أكمل

واضرب سهام وارث الاخير فى * وفق لحظ الثان أو كل وفى

فحاصل لوارث نصيبه * واجمع له من ذين ما يصيبه
واجعل بموت ثالث ذي الجامعه * مسألة أولى وصحح شافعه

﴿قسمة التركة وفيها ثلاثة أوجه﴾

﴿الوجه الاول الطريق المشهور﴾

ان وافق التصحيح مال الميت * فقسمه اذن بضرب الحصة
فى وفق تركة وحاصل على * وفق الذى صححت قسمه علا
وان يكن بينهما تباين * فضربها فى كل مال كائن
واقسم على مصحح ما قد حصل * تعلم نصيب وارث له انتقل
لكل فرد ان أردت حصته * ومثله الفريق فاعلم قسمته

﴿فيما اذا كان فى التركة كسر﴾

وان يكن فى المال كسر فاضرب * فى مخرج الكسر صحيحا تصب
وضم ذا الكسر لحاصل يجى * واضرب مصححا بذا المخرج
فالحاصلان أول كالتركة * والثان كالتصحيح عند القسمة

﴿الوجه الثانى فى النسبة﴾

أو للمصحح انسب السهم ومن * مال بمثل نسبة له أبن

﴿الوجه الثالث تقريط المسائل﴾

وفى العقار والذى لا ينقسم * قدره أربعا وعشرين يتم
بقسم تصحيح على المال اعلم * وخارج عليه قسم الاسهم
فتخرج الحظوظ للوراث * وهى قراريط من الميراث

﴿قسمة التركة على الغرماء﴾

وان أردت قسمة للغرما * فلتفرض الديون فيها أسهما
وجمعها مصححا والعمل * فى فرز ما خص السهام الاول
وأحمد الله على التمام * وأرتجيه الحسن فى الختام

﴿فن النحو والصرف﴾

﴿متن الآجروميه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى * فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهى من والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهى الواو والباء والتاء * والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

(باب الاعراب)

الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا * وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم * فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها * وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

(باب معرفة علامات الاعراب)

للرفع أربع علامات الضمة والواو والالف والنون * فاما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ * وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين فى جمع المذكر السالم وفى الاسماء الخمسة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال * وأما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة * وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة (وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون * فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ * وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه

ذلك * وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع * وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون (وللخفض ثلاث علامات) الكسرة والياء والفتحة * فاما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع * واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف (وللجزم علامتان) السكون والحذف * فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر * واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الافعال التي رفعها بثبات النون

* (فصل) * المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شئ وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون * وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع) التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين * فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء * واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء * واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء * وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

﴿باب الافعال﴾

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب فالماضي مفتوح الآخر أبدا والامر مجزوم أبدا والمضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم (فالنواصب عشرة) وهي أن ولن واذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) وهي لم ولما وألم وألما ولام الامر والدعاء ولا في النهي والدعاء وان وما ومن ومهما واذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما واذا في الشعر خاصة

﴿باب مرفوعات الاسماء﴾

المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر ان وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب الفاعل﴾

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام أخوك ويقوم أخوك وقام غلامي ويقوم غلامي وما أشبه ذلك * (والمضمر اثنا عشر) * نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

﴿باب المفعول الذي لم يسم فاعله﴾

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو

ويكرم عمرو *(والمضمر اثنا عشر)* نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

﴿باب المبتدا والخبر﴾

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر اثنا عشر وهي أنا ونحن وانت وأنت وانتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك *والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة

﴿باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر﴾

وهي ثلاثة أشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك *وأما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان وأن ولكن وكأن وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك ومعنى ان وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع *(وأما ظننت واخواتها)* فانها تنصب المبتدأ والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت *تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك

﴿باب النعت﴾

النعت تابع للمنعوت فى رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل * (والمعرفة خمسة أشياء) * الاسم المضمر نحو أنا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذى فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة * والنكرة كل اسم شائع فى جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس

﴿باب العطف﴾

وحروف العطف عشرة وهى الواو والفاء وثم وأو وأم واما وبل ولا ولكن وحتى فى بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد

﴿باب التوكيد﴾

التوكيد تابع للمؤكد فى رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ويكون بألفاظ معلومة وهى النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهى أكتع وابتع وأبصع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين

﴿باب البدل﴾

اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه فى جميع اعرابه وهو أربعة أقسام بدل الشئ من الشئ وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعنى زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه

﴿باب منصوبات الاسماء﴾

المنصوبات خمسة عشر وهى المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف

المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم انّ وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب المفعول به﴾

وهو الاسم المنصوب الذى يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل * فالمتصل اثنا عشر وهى ضربنى وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهنّ * والمنفصل اثنا عشر وهى اياى وايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكنّ واياه واياها واياهما واياهم واياهنّ

﴿باب المصدر﴾

المصدر هو الاسم المنصوب الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظى ومعنوى فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظى نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

﴿باب ظرف الزمان وظرف المكان﴾

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير فى نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك * وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير فى نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما أشبه ذلك

﴿باب الحال﴾

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيآت نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها

الا معرفة

﴿باب التمييز﴾

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون التمييز الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام

﴿باب الاستثناء﴾

وحروف الاستثناء ثمانية وهى الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا * وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو ماقام القوم الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ماقام الا زيد وماضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر

﴿باب لا﴾

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل فى الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة فان تكررت لا جاز اعمالها والغاؤها فان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة

﴿باب المنادى﴾

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد و يا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير

﴿باب المفعول من أجله﴾

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيدا جلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

﴿باب المفعول معه﴾

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك

﴿باب مخفوضات الاسماء﴾

المخفوضات ثلاثة أقسام مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وبواو رب وبمذ ومنذ وأما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم

﴿متن الفية ابن مالك رحمه الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه * مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره * لي وله في درجات الآخرة

﴿الكلام وما يتألف منه﴾

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت ويا افعلي * ونون أقبلن فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم
والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني * لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا * والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضي بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا * والاصل في المبني أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كاين أمس حيث والساكن كم
والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بني نمر
وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف
من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا
أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الاخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ماثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا
كذا أولات والذى اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل
وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمة
وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأى فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى
والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ماقد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى
فما لذى غيبة اوحضور * كانت وهو سم بالضمير

وذو اتصال منه مالا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا
وفى اختيار لا يجيء المنفصل * اذا تأتى ان يجيء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا * أختار غيرى اختار الانفصالا
وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ما شئت فى انفصال
وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم
وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا
وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

﴿العلم﴾

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق
واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذى ردف
ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وأبي قحافه
ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره *

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر أشر * بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع * وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه
وبهنا أوههنا أشر الى * داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أوهنا * أو بهنالك انطقن أو هنا

الموصول

موصول الاسماء الذي الانثى التي * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ماتليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وأل تساوي ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتي أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام * أومن اذا لم تلغ في الكلام
وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله
وجملة أوشبهها الذي وصل * به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل
أي كما وأعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف أيا غير أي يقتفى

ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل

ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى

فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب

كذاك حذف ما بوصف خفضا * كانت قاض بعد أمر من قضى

كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر

المعرف باداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط

وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتى

ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى

وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ماقد كان عنه نقلا

كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان

وقد يصير علما بالغلبة * مضاف او مصحوب أل كالعقبه

وحذف أل ذى ان تناد أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر

فأول مبتدأ والثانى * فاعل اغنى فى أسار ذان

وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد

والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده

ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له

وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى

والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وأبرزنه مطلقا حيث تلا * مالبس معناه له محصلا
وأخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا
ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل
والاصل فى الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسند الذى لام ابتدا * أولازم الصدر كمن لى منجدا
ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا
وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما
وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف
وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيأ وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم
وأخبروا باثنين أو باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا

﴿كان وأخواتها﴾

ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذى الاربعة * لشبه نفي أو لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط مادمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا
وفي جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفي * وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في * فتئ ليس زال دائما قفي
ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشأن اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزاد كان في حشو كما * كان أصح علم من تقدما
ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما
ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر
في النكرات أعملت كليس لا * وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

أفعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا

والزموا

والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك أن مع ذى الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق
واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزاد واموشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

﴿ان وأخواتها﴾

لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بانى * كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى
وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر
فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى
بعد اذا فجاءة أو قسم * لالام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر
ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر
ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا
وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن

وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا
وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن
وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفى او * تنفيس اولو وقليل ذكرلو
وخففت كان أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى

﴿لا التى لنفى الجنس﴾

عمل ان اجعل للا فى نكره * مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثانى اجعلا
مرفوعا اومنصوبا اومركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا
ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح اوانصبن أوارفع تعدل
وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أوالرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى
وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام
وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

﴿ظن وأخواتها﴾

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا
وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن
وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان أولام ابتدا

في موهم الغاء ماتقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا لها انحتم
لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى
ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول
وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذي فصلت يحتمل
وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

﴿أعلم وأرى﴾

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا
وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به في كل حكم ذو ائتسا
وكأرى السابق نبا أخبرا * حدث أنبأ كذاك خبرا

﴿الفاعل﴾

الفاعل الذي كمرفوعى اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر
وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند
ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد في جواب من قرا
وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في * نحو أتى القاضى بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الافتاة ابن العلا

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين
والاصل في الفاعل ان يتصلا * والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل
وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

(النائب عن الفاعل)

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل
فاول الفعل اضمن والمتصل * بالآخر اكسر في مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى
واكسر أو اشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلى * في اختار وانقاد وشبه ينجلى
وقابل من ظرف او من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى
ولا ينوب بعض هذى ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد
وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر
وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

(اشتغال العامل عن المعمول)

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق

فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما
وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا اذا الفعل تلا مالم يرد * ماقبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح
وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى
وسوفى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

تعدى الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أودنسا
أوعرضا أوطاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفى أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ماسيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

التنازع فى العمل

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره
وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسىء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر
واظهران يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

﴿المفعول المطلق﴾

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل او وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا او نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد
وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل
وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا
وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع
والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحوله على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

﴿المفعول له﴾

ينصب مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره

فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقيل ان يصحبها المجرد * والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

﴿المفعول فيه وهو المسمى ظرفا﴾

الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا
وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما فى أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف
وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر

﴿المفعول معه﴾

ينصب تالى الواو مفعولا معه * فى نحو سيرى والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق
وبعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب
والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

﴿الاستثناء﴾

ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفى أو كنفى انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد
وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما
وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول
واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما

﴿الحال﴾

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب
وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود فى سعر وفى * مبدى تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أى كأسد
والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر او يخصص أو يبن
من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا امنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد
وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر *
وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما * بواو او بمضمر أو بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كانت أعلى منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدئ في الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي * تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا * وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى في وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضى فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم تعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف
وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

﴿الاضافه﴾

نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من أو في اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذي تلا
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الامل * مروّع القلب قليل الحيل
وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه
ووصل آل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى
وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع
وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد
وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدلبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى
وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ
وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا
ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فاضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما
وألزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر السكون يتصل
واضمم بناء غيران عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

وما يلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف
ويحذف الثاني فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى * مثل الذي له أضفت الاولا
فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبي أو بنعت أو ندا

(المضاف الى ياء المتكلم)

آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذا
أو يك كابنين وزيدين فذي * جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان * ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

(اعمال المصدر)

بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا او مجردا أو مع أل
ان كان فعل مع أن أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل
وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله
وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

(اعمال اسم الفاعل)

كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا * أو نفيا او جا صفة أو مسندا
وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف
وان يكن صلة أل ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضي
فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل * وفي فعيل قل ذا وفعل

وماسوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ماسواه مقتضى
واجرر أو انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض
وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

﴿أبنية المصادر﴾

فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذى امتناع كأبى * والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا
وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا
وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم
ومايلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما
فعلال او فعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
لفاعل الفعال والمفاعله * وغير مامر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه
فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

﴿أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها﴾

كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر
وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

﴿الصفة المشبهة باسم الفاعل﴾

صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب
فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

﴿التعجب﴾

بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح

وفي كلا الفعلين قد ما لزما * منع تصرف بحكم حتما
وصغهما من ذي ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا
وأشدد او أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب
وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر
وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر * مستعمل والخلف في ذاك استقر

﴿نعم وبئس وما جرى مجراهما﴾

فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره
وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر
وما مميز وقيل فاعل * في نحو نعم ما يقول الفاضل
ويذكر المخصوص بعد مبتدا * أو خبر اسم ليس يبدو أبدا
وان يقدم مشعر به كفي * كالعلم نعم المقتني والمقتفي
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا
وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

﴿أفعل التفضيل﴾

صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي
وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل
وافعل التفضيل صله أبدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا

وان لمنكور يضف أوجردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا
وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن
وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا
ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كان ترى فى الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق

النعت

يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه أو وسم مابه اعتلق
وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا
وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب
ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ماأعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب
ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا
ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثناء
وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل

التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا * ماليس واحدا تكن متبعا
وكلا اذكر في الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا باجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع
وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرج ادرج
ولا تعد لفظ ضمير متصل * الامع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

العطف

العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ماسبق
فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الاول * مامن وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو ياغلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري * وليس ان يبدل بالمرضي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبدو امرؤ لكن طلا

واعطف بواو سابقا أو لاحقا * فى الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى
والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله * على الذى استقر انه الصله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا
وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أى مغنيه
وربما أسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت
خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضرب بها أيضا نمى
وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أو فى القصد اما الثانيه * فى نحو اما ذى واما النائيه
وأول لكن نفيا او نهيا ولا * نداء او أمرا أو اثبا تلا
وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن فى مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى
وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت
بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى
وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

﴿البدل﴾

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

مطابقا أو بعضا اوما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعزان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا
وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على
ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

النداء

وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا
ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما
واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم فى قريض

فصل

تابع ذى الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه
وأيها ذا أيها الذى ورد * ووصف أى بسوى هذا يرد
وذو اشارة كأى فى الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه
فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

واجعل منادى صح أن يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا
وفتح اوكسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن أم يا ابن عم لامفر
وفى الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

(أسماء لازمت النداء)

وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا
فى سب الانثى وزن ياخباث * والامر هكذا من الثلاثى
وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشعر فل

(الاستغاثه)

اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا
ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف

(الندبة)

ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر
ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة أو غيرها نلت الامل
والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا
وواقفا زدهاء سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا تزد
وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون أبدى

﴿الترخيم﴾

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوزنه مطلقا في كل ما * أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم
ومع الآخر احذف الذي تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفي
والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل
وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الأول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الأول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه
ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا

﴿الاختصاص﴾

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أي تلو أل * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

﴿التحذير والاغراء﴾

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
وشذ اياي واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا

﴿أسماء الافعال والاصوات﴾

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر

والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا

كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين

وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما لذى فيه العمل

واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين

وما به خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

﴿نونا التوكيد﴾

للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا

أو مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا

واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى

نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف

وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا

واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما

وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

﴿مالا ينصرف﴾

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع
وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم
ووصف اصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا
وألغين عارض الوصفية * كاربع وعارض الاسمية
فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا
ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما
وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى
ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق
والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا
كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا
كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيدا اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق
والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كاحمد و يعلى
وما يصير علما من ذى ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا

ومايكون منه منقوصافني * اعرابه نهج جوار يقتفى
ولاضطرار أوتناسب صرف * ذوالمنع والمصروف قدلاينصرف

﴿اعراب الفعل﴾

ارفع مضارعااذايجرد * من ناصب أوجازم كتسعد
وبلن انصبه وكى كذابان * لابعدعلم والتى من بعدظن
فانصب بهاوالرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهومطرد
وبعضهم أهمل ان حملاعلى * ماأختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعدموصلا
أوقبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعدعطف وقعا
وبين لا ولام جرالتزم * اظهاران ناصبه وان عدم
لافان اعمل مظهرا أومضمرا * وبعدنفى كان حتما أضمرا
كذاك بعدأواذايصلح فى * موضعهاحتى أوالاان خفى
وبعدحتى هكذااضماران * حتم كجد حتى تسرذاحزن
وتلوحتى حالااومؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعدفاجواب نفى اوطلب * محضين أن وستره حتم وجب
والواوكالفاان تفدمفهوم مع * كلاتكن جلدا وتظهر الجزع
وبعدغيرالنفى جزمااعتمد * ان تسقط الفاوالجزاءقدقصد
وشرط جزم بعدنهى ان تضع * ان قبل لادون تخالف يقع
والامران كان بغيرافعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعدالفاءفى الرجانصب * كنصب ماالى التمنى ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أومنحذف
وشذحذف أن ونصب فى سوى * مامرفاقبل منه ماعدل روى

﴿عوامل الجزم﴾

بلاولام طالباضع جزما * فى الفعل هكذابلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما * أى متى ايان أين اذما
وحيثما انى و حرف اذما * كان وباقى الادوات اسما
فعلين يقتضين شرطا اقدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثرفا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

فصل لو

لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤه مستقبلا لكن قبل
وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

اما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر

الاخبار بالذى والالف واللام

ماقيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر
وماسواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكملة
نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت
قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبى او * بمضمر شرط فراع مارعوا
وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال * كصوغ واق من وقى الله البطل
وان يكن مارفعت صلة ال * ضمير غيرها أبين وانفصل

(العدد)

ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ماآحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر
ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * مامعهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ماقدما
وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا * بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما
وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فمافوق الى * عشرة كفاعل من فعلا
واختمه فى التأنيث بالتاومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغيرتا

وان ترد بعض الذي منه بني * تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاول مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما
وان أردت مثل ثاني اثنين * مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد

كم وكاي وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجزان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشره * أو مائة ككم رجال أومره
ككم كاي وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي * الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التاء والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جاقوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في لفظ عرف
والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف * وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا *

كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

﴿المقصور والممدود﴾

اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

﴿كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا﴾

آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذى اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذى أميل كمتى
فى غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ماذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى مابه تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف
فالالف اقلب قلبها فى التثنيه * وتاء ذى التاء الزمن تنحيه
والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالى غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قدرووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبيه وشذ كسر جروه
ونادر أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أولاناس انتمى

﴿جمع التكسير﴾

* أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله
وبعض ذى بكثرة وضعا يفى * كارجل والعكس جاء كالصفى
لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعى اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع فى * مد وتأنيث وعد الاحرف
وغيرما أفعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل كقولهم صردان
فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه فى فعال اوفعال * مصاحبى تضعيف اواعلال
فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى
وفعل لاسم رباعى بمد * قدزيد قبل لام اعلالا فقد
مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف * وفعل جمعا لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجىء جمعه على فعل
فى نحو رام ذو اضطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله
فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن
لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله

* وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا
فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل أيضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال
أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى أنثاه أيضا اطرد
وشاع فى وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى
وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاها هما وقل فى غيرهما
وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل
ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ما ماثله
وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء او مزاله *
وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا
واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب
وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما *
والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم أولى من سواء بالبقا * والهمز والياء مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى

(التصغير)

فعيلا اجعل الثلاثي اذا * صغرته نحو قذي في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما * خالف في البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق
وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا
وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حباري خير * بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وكمل المنقوص في التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما
ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعني المعطفا
واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثي كسن
مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس *

وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذي التي * وذا مع الفروع منها تا وتي

﴿النسب﴾

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى
والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن
وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي * واختير في استعمالهم مرمي
ونحو حي فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائي مقولا بالالف
وفعلي في فعيلة التزم * وفعلي في فعيلة حتم
وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله
وهمز ذي مد ينال في النسب * ما كان في تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو اب * أو ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * مالم يخف لبس كعبد الاشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح أو في التثنيه * وحق مجبور بهذي توفيه
وباخ أختا وبابن بنتا * الحق ويونس أبي حذف التا

وضاعف

وضاعف الثاني من ثنائي * ثانيه ذولين ككلا ولائي
وان يكن كشية ماالفاعدم * نحو بره وفتح عينه التزم
والواحداذ كرنا سبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل
وغير ما أسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا

(الوقف)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار
وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا في الوقف نونها اقلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك
أو اشمم الضمة أو قف مضعفا * ماليس همزا أو عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع
في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى
وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كاعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع مارعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف * الفها وأولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى
ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ في المدام استحسنا

وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

﴿الامالة﴾

الالف المبدل من يا في طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما
وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن
كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف اومعها كجيبها أدر
كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد
وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل
كذا اذا قدم مالم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل
وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء في طرف * أمل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذى تليه ها التأنيث في * وقف اذا ما كان غير ألف

﴿التصريف﴾

حرف وشبهه من الصرف برى * وما سواهما بتصريف حرى
وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا
ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا
وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل
وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا
لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى
والحرف ان يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف أصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم
فالف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا
وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى
والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

﴿فصل فى زيادة همزة الوصل﴾

للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا
وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو يسهل

﴿الابدال﴾

أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر ألف زيد وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى
والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد
كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد
ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم اوفتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذوالكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جاوأوم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم
وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذى عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل
والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف
ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما
وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره
وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

(فصل)

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل
بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطا غير ماقد رسما
من ياء اوواو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف
اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف
* وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كاغيد وأحولا
وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل
وان الحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق
وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما
وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

فصل

لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن
مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو أهوى بلام علا
ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض
ومالافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر
وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع اوفرد يعن
* وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

فصل

ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا

طاتا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد واذكر دالابق

فصل

فأمر او مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع وبنيتى متصف
ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

الادغام

أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى
ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل
وحي افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر
وما بتاء ين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر
وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى
وفك أفعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا فى هلم
وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنا بلا خصاصه
* فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا *
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

متن البناء فى الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثى المجرد

الباب الاول

فعل يفعل موزونه نصر ينصر وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى ومضموما فى المضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال

المتعـدى نحو نصر زيد عمرا ومثال اللازم نحو خرج زيد والمتعـدى هو
ما يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به واللازم هو مالم يتجاوز فعل الفاعل الى
المفعول به بل وقع فى نفسه

﴿الباب الثانى﴾

فعل يفعل موزونه ضرب يضرب وعلامته أن يكون عين فعـله مفتوحا فى
الماضى ومكسورا فى المضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما
مثال المتعدى نحو ضرب زيد عمرا ومثال اللازم نحو جلس زيد

﴿الباب الثالث﴾

فعل يفعل موزونه فتح يفتح وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى
والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحدا من حروف الحلق وهى
ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه أيضا للتعـدية غالبا
وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو فتح زيد الباب ومثال اللازم نحو ذهب
زيد

﴿الباب الرابع﴾

فعل يفعل موزونه علم يعلم وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا فى الماضى
ومفتوحا فى المضارع وبناؤه أيضا للتعـدية غالبا وقد يكون لازما مثال
المتعدى نحو علم زيد المسئلة ومثال اللازم نحو وجل زيد

﴿الباب الخامس﴾

فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامتـه أن يكون عين فعله مضموما فى
الماضى والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما نحو حسن زيد

﴿الباب السادس﴾

فعل يفعل موزونه حسب يحسب وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا فى
الماضى والمضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى
نحو حسب زيد عمرا فاضلا ومثال اللازم نحو ورث زيد واثنا عشر بابا منها
لما زاد على الثلاثى وهو ثلاثة أنواع

﴿النوع الاول﴾

وهو مازيد فيه حرف واحد على الثلاثى وهو ثلاثة أبواب

﴿الباب الاول﴾

أفعل يفعل افعالا موزونه اكرم يكرم اكراما وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو أكرم زيد عمرا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل

﴿الباب الثانى﴾

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون فى الفعل نحو طوّف زيد الكعبة وقد يكون فى الفاعل نحو موّت الابل وقد يكون فى المفعول نحو غلّق زيد الباب

﴿الباب الثالث﴾

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله

﴿النوع الثانى﴾

وهو مازيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة أبواب

﴿الباب الاول﴾

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون فى أوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة حصول أثر الشئ عن تعلق الفعل المتعدى نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذى هو الفعل المتعدى

﴿الباب الثاني﴾

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل

﴿الباب الثالث﴾

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد

﴿الباب الرابع﴾

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبناؤه للتكليف ومعنى التكليف تحصيل المطلوب شيأ بعد شئ نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة

﴿الباب الخامس﴾

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تباعد يتباعد تباعدا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا * مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عن عمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعدا نحو تصالح القوم

﴿النوع الثالث﴾

وهو مازيد ثلاثة أحرف على الثلاثي وهو أربعة أبواب

﴿الباب الاول﴾

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله

و بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم استحجر الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله أى أطلب المغفرة من الله تعالى

﴿الباب الثانى﴾

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام و بناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض فى الجملة و يقال اعشوشب الارض اذا كثر نبات وجه الارض

﴿الباب الثالث﴾

افعوّل يفعوّل افعوّالا موزونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والواوين بين العين واللام و بناؤه أيضا لمبالغة اللازم لانه يقال جلذ الابل اذا سار سيرا بسرعة و يقال اجلوذ الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة

﴿الباب الرابع﴾

افعال يفعال افعيعالا موزونه احمار يحمار احميرارا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والالف بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره و بناؤه لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعلال لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة فى الجملة و يقال احمر زيد اذا كان له حمرة مبالغة و يقال احمار زيد اذا كان له حمرة زيادة مبالغة وواحد منها للرباعى المجرد وهو باب واحد نحو فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بان يكون جميع حروفه أصلية و بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو دحرج زيد الحجر ومثال اللازم

نحو دربخ زيد وستة منها الملحق دحرج و يقال لهذه الست الملحق بالرباعي

﴿الباب الاول﴾

فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا موزونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين و بناؤه للازم نحو حوقل زيد

﴿الباب الثاني﴾

فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا موزونه بيطر يبيطر بيطرة و بيطارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين و بناؤه للتعدية فقط نحو بيطر زيد القلم أى شقه

﴿الباب الثالث﴾

فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين العين واللام و بناؤه أيضا للتعدية نحو جهور زيد القرآن

﴿الباب الرابع﴾

فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة وعثيارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام و بناؤه للازم نحو عثير زيد أى طلع

﴿الباب الخامس﴾

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله فى آخره و بناؤه للتعدية فقط نحو جلبب زيد اذا لبس الجلباب

﴿الباب السادس﴾

فعلى يفعلى فعلية وفعلاء موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء فى آخره و بناؤه للازم فقط نحو

سلقى زيد أى نام على قفاه و يقال اهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين أى الملحق والملحق به وثلاثة منها لما زاد على الرباعى المجرد وهو على نوعين ﴿النوع الاول﴾ وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعى المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وبناؤه للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر ﴿النوع الثانى﴾ وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعى وهو بابان

﴿الباب الاول﴾

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل

﴿الباب الثانى﴾

افعلل يفعلل افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده فى الجملة و يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها الملحق بتدحرج

﴿الباب الاول﴾

تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزياده التاء فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيد

﴿الباب الثانى﴾

تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين الفاء

والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيد

﴿الباب الثالث﴾

تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد

﴿الباب الرابع﴾

تفعول يتفعول تفعولا موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد

﴿الباب الخامس﴾

تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والياء فى آخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد أى نام على قفاه أى ان حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات انما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت فى تدحرج لان الالحاق لا يكون فى أول الكلمة بل فى وسطها وآخرها على ماصرح به فى شرح المفصل واثنان الملحق حرنجم

﴿الباب الاول﴾

افعنلل يفعنلل افعنللا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا اخرج صدره فى الجملة ويقال اقعنسس الرجل اذا اخرج صدره ودخل ظهره مبالغة

﴿الباب الثانى﴾

افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام فى آخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى زيد * ثم اعلم أن الفعل المنحصر فى هذه

الابواب اما ثلاثى مجرد سالم نحو كرم واما ثلاثى مجرد غير سالم نحو وسوس واما
ثلاثى مزيد فيه سالم نحو أكرم واما ثلاثى مزيد فيه غير سالم نحو أوعد واما
رباعى مزيد فيه سالم نحو تدحرج واما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو توسوس
ويقال لهذه الاقسام الاقسام الثمانية * اعلم ان كل فعل اما صحيح وهو الذى
ليس فى مقابلة فائه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهى الواو والياء
والالف والهمزة والتضعيف نحو نصر واما معتل وهو الذى يكون فى
مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما أجوف وهو الذى
يكون فى مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو
الذى يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا ورمى واما
لفيف وهو الذى يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو على قسمين
الاول اللفيف المقرون وهو الذى يكون فى مقابلة عينه ولامه حرفان من
حروف العلة نحو طوى والثانى اللفيف المفروق وهو الذى يكون فى مقابلة
فائه ولامه حرفان من حروف العلة نحو وقى واما مضاعف وهو الذى يكون
عينه ولامه من جنس واحد نحو مد أصله مدد حذفت حركة الدال الاولى
ثم أدغمت فى الدال الثانية والادغام ادخال أحد المتجانسين فى الآخر
وهو على ثلاثة أنواع ﴿النوع الاول﴾ واجب وهو ان يكون الحرفان
المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الاول ساكنا والحرف الثانى
متحركا نحو مد عد ﴿والنوع الثانى﴾ جائز وهو ان يكون الحرف الاول من
المتجانسين متحركا والحرف الثانى ساكنا بسكون عارض نحو لم يمد بحركات
الدال الثانية أصله لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم ثم حركت
الدال الثانية اما بالفتح أو بالضم أو بالكسر لكون سكونها عارضا ﴿النوع
الثالث﴾ ممتنع وهو ان يكون الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا
بسكون أصلى نحو مددن الى مددنا واما مهموز وهو الذى يكون أحد
حروفه الاصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة فى مقابلة فائه

يسمى مهموز الفاء وان كانت فى مقابلة عينه يسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة لامه يسمى مهموز اللام ويقال لهذه الاقسام الاقسام السبعة يجمعها هذا البيت

صحى حست مثااست مضاعف * لفيف ناقص مهموز اجوف

﴿متن لامية الافعال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله لا أبغى به بدلا * حمدا يبلغ من رضوانه الاملا

ثم الصلاة على خير الورى وعلى * سادا تنا آله وصحبه الفضلا

وبعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا

فهاك نظما محيطا بالمهم وقد * يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا

﴿باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه﴾

بفعلل الفعل ذو التجريد أو فعلا * يأتى ومكسور عين أو على فعلا

والضم من فعل الزم فى المضارع وافـ * ـتح موضع الكسر فى المبنى من فعلا

وجهان فيه من احسب مع وغرت وحر * ت انعم بئست يئست اوله بئس وهلا

وأفرد الكسر فيما من ورث وولى * ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا

وثقت مع ورى المخ احوها رأدم * كسر العين مضارع يلى فعلا

ذا الواو فاء أو الياء عينا او كاتى * كذا المضاعف لازما كحن طلا

وضم عين معداه ويندر ذا * كسر كالازم ذا ضم احتملا

فذو التعدى بكسر حبه وعذا * وجهين هر وشد عله علا

وبت قطعا ونم واضمم مع الـ * ـلزوم فى امر ربه وجل مثل جلا

هبت وذرت وآج كرهم به * وعم ذم وسح مل أى ذملا

وأل لمعا وصر خاشك أب وشدد أى عدا شق خش غل أى دخلا

وقش قوم عليه الليل جن ورش المزن طش وثل أصله ثللا

أى راث طل دم خب الحصان ونبـ * ـت كم نخل وعست ناقة نجلا

قـت كذا وع وجهـى صـد أث ونحر * رالصلد حدث ورثت جد من عملا
ترت وطرت ودرت جم شب حصا * ن عن خفت وشـد نم أى بخـلا
وشـطت الدارس الشئ حزنها * روالمضارع من فعلت ان جعلا
* عيناله الواو أو لا ما يجاء به * مضموم عين وهذا الحكم قد بزلا
لما يدل عــلى فخر وليس له * داعى لزم انكسار العـين نحو قلا
وفتح ماحرف حلق غـيرأوله * عن الكسائى فى ذا النوع قد حصلا
فى غـيرهـذا الذى الحلق فضاشع * بالاتفاق كاتت صبغ من سألا
ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة او * ضم كيبغى وماصرفت من دخلا
عـين المضارع من فعلت حيث خلا * من جانب الفتح كالمبنى من عتلا
فاكسر أو اضمم اذا تعيين بعضهما * لفـقد شـهرة او داع قد اعـتزلا

فصل فى اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل

وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا اعـ * ـتلت وكان بتا الاضمار متصلا
أونونه واذا فتحا يكون فذ * ه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كأعلم الفعل يأتى بالزيادة مع * والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا ألف فى الحشورابعـة * وعاريا وكذاك اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط اخلولى اسبطرتوا * لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا
واحبنطأ احونصل اسلنقى غسكن سلـ * ـقى قلنست جوربت هرولت مرتحلا
زهزقت هلقمت رهمست اكوأل ترهـ * ـشف احفأظ اسلهم قطرن الجلا
ترمسـت كاتب جلمطت وغلصم ثم ادلمس اهرمعت واعلنكس انجلا
واعلوطا عثو جحت بيطرت سنبل زمـ * ـلق افعن لتسلقى واجتنب خللا

فصل فى المضارع

ببعض نأتى المضارع افتح وله * ضم اذا بالرباعى مطلقا وصـلا
وافتحـه متصـلا بغـيره ولغيـ * ـر الياء كسرا أجز فى الآت من فعلا

أوماتصدر همز الوصل فيه أو التـ * ـاز ائدا كتزكى وهو قـد نقـلا
فى الياوفى غـيرها ان ألحقا بأبى * أوماله الوا وفاء نحو قـد وجـلا
وكسر ماقبـل آخر المضارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا
زيادة التاء أولاوان حصلت * له فماقبـل الاخرافتحن بولا

فصل فى فعل مالم يسم فاعله

ان تسند الفعل للمفعول فأت به * مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخرفى الـ * ـمضى كسرا وفتحا فى سواه تلا
ثالث ذى همز وصل ضم معه ومع * تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا
ومالفا نحو باع اجعـل لثالث نحـ * ـو اختار وانقاد كاختير الذى فضلا

فصل فى فعل الامر

من أفعل الامر أفعل واعزه لسوا * ه كالمضارع ذى الجزم الذى اختزلا
أوله وبهـمز الوصـل منكسرا * صل سا كنا كان بالمحذوف متصلا
والهـمز قبل لزوم الضم ضم ونحـ * ـو اعزى بكسر مشم الضم قد قبـلا
وشذ بالحذف مر وخذوكل وفشا * أو مر ومستندر تتمـيم خـذوكلا

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعـل اسم فاعل جعـلا * من الثلاثى الذى ماوزنه فعـلا
ومنه صيغ كسهل والظريف وقد * يكون أفعـل أو فعلا اوفعـلا
وكالفرات وعفروالحصور وغمـ * ـرعاقر جنب ومشبه ثمـلا
وصيغ مـن لازم موازن فعـلا * بوزنه كشج ومشبه عجـلا
والشأزوالاشنب الجزلان ثمت قد * يأتى كفان رشبه واحـد البخلا
جـلا على غـيره لنسبة تكفيـ * ـف طيب أشيب فى الصوغ من فعلا
وفاعل صالح للكل ان قصد ال * حدوث نحو غـدا ذاجاذل جذلا
وباسم فاعل غيرذى الثلاثة جئ * وزن المضارع لكن أولا جعـلا
مـيم تضم وان ماقبـل آخره * فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا

من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا * وما أتى كفعيل فهو قد عدلا
به عن الاصل واستغنوا بنحو نجا * والنسي عن وزن مفعول وما عملا

﴿باب أبنية المصادر﴾

وللمصادر أوزان أبينها * فللثلاثي ما أبديه منتحلا
فعل وفعل وفعل أو بناء مؤنث أو الالف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان ونحو جلا * رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا أو بنا التأنيث ثم فعا * لة وبالقصر والفعلاء قد قبلا
فعالة وفعالة وجئ بهما * مجردين من التاوالفعول صلا
ثم الفعيل وبالتاذان والفعلا * ن أو كبينونة ومشبه شغلا
وفعل وفعول مع فعالية * كذا فعيلية فعلة فعلا
مع فعلوت فعلا مع فعلنية * كذا فعولية والفتح قد نقلا
ومفعل مفعل ومفعل وبنا الـ * ـتأنيث فيها وضم قل ماحلا
فعل مقيس المعدى والفعول لغيـ * ـره سوى فعل صوت ذا الفعال جلا
وما على فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا
وقس فعالة أو فعولة لفعلـ * ـت كالشجاعة والجاري على سهلا
وماسوى ذاك مسموع وقد كثر الـ * ـفعيل في الصوت والداء الممض جلا
معناه وزن فعال فليقس ولذى * فرارا وكفرار بالفعال جلا
فعالة لخصال والفعالة دع * لحرفة أو ولاية ولاتهملا
لمرة فعلة وفعلة وضعوا * لهيئة غالبا كمشية الخبلا

﴿فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي﴾

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعـ * ـل حازه مع مد ما الاخير تلا
واضممه من فعل التا زيد أوله * واكسره سائق حرف يقبل العلل
افعلل أت بفعلال وفعللة * وفعل اجعل له التفعيل حيث خلا
من لام اعتل للعاوية تفعلة * الزم وللعار منه ربما بذلا

ومن يصل بتفعال تفعل والـ * فعال فعل فاجده عاً فعلا
وقد يجاء بتفعال لفعل في * تكثير فعل كتسيار وقد جعلا
ما للثلاثي فعيلا مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلا
وبالفعيلة افعلل قد جعلوا * مستغنيا الالزوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا أو مفاعلة * وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ماعينه اعتلت الافعال منه والاسـ * تفعال بالتا وتعويض بها حصلا
من المزال وان تلحق بغيرهما * تبن بها مرة من الذي عملا
ومرة المصدر الذي تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

باب المفعل والمفعل ومعانيهما

من ذي الثلاثة لا يفعل له آت بمفـ * ـعل لمصدر أو ما فيه قد عملا
كذا المعتل لام مطلقا واذا الـ * فا كان واوا بكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا * ما اعتل لام كولي فارع صدق ولا
في غير ذا عينه افتح مصدرا وسوا * ه اكسر وشذ الذي عن ذلك اعتزلا
مظلمة مطلع المجمع محمدة * مذمة منسك مضنة البخلا
مزلة مفرق مضلة ومسـ * ـد محشر مسكن محل من نزلا
ومجزر وبناء ثم مهلكة * معتبة مفعل من ضع ومن وجلا
معهما من احسب وضرب وزن مفعلة * موقعة كل ذا وجهان قد حملا
والكسر أفرد لمرفق ومعصية * ومسجد مكبر أو حوى الابلا
من ابوا اغفر وعذر واحم مفعلة * ومن رزا وا عرف اظنن منبت وصلا
بمفعل اشرق مع اغرب واسقطن رجع اجـ * ـزر ثم مفعلة اقدر واشرقن بخلا
واقبر ومن أرب وثلث اربعها * كذا لمهلك التثليث قد بذلا
وكالصحيح الذي الياء عينه وعلى * رأي توقف ولا تعد الذي نقلا
وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة صغ * منه لما مفعل أو مفعل جعلا

فصل في المفعلة

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كمثل مسبعة والزائد اختزلا
من ذي المزيد كمفعات ومفعلة * وافعلت عنهم في ذا قد احتملا
غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع * وربما جاء منه نادر قبلا

﴿فصل في بناء الآلة﴾

كمفعل وكمفعال ومفعلة * من الثلاثي صغ اسم ما به عملا
شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآت من نخلا
ومن نوى عملا بمن جازله * فيهن كسر ولم يعبأ بمن عذلا
وقد وفيت بما قد رمت منتهيا * والحمد لله اذ ما رمته كملا
ثم الصلاة وتسليم يقارنها * على الرسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله الغر والصحب الكرام ومن * اياهم في سبيل المكرمات تلا
وأسأل الله من أثواب رحمته * سترا جميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لى سعيا أكون به * مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا

﴿فن المنطق﴾

﴿متن السلم في المنطق﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي قد أخرجا * نتائج الفكر لارباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه
نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى * العربي الهاشمي المصطفى
صلى عليه الله ما دام الحجا * يخوض من بحر المعاني لججا
وآله وصحبه ذوي الهدى * من شبهوا بانجم في الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان

فيعصم الافكار عن غى الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من اصوله قواعد * تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق
والله ارجو ان يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى

﴿فصل فى جواز الاشتغال به﴾

والخلف فى جواز الاشتغال * به على ثلاثة اقوال
فابن الصلاح والنواوى حرما * وقال قوم ينبغى ان يعلما
والقولة المشهورة الصحيحة * جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب

﴿فصل فى انواع العلم الحادث﴾

ادراك مفرد تصورا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع
والنظرى ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضرورى الجلى
وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا

﴿فصل فى انواع الدلالة الوضعية﴾

دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم * فهو التزام ان بعقل التزم

﴿فصل فى مباحث الالفاظ﴾

مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد
فاول ما دل جزؤه على * جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين اعنى المفردا * كلى او جزئى حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلى * كأسد وعكسه الجزئى

وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أولعارض اذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد أو وسط

﴿فصل فى نسبة الالفاظ للمعانى﴾

ونسبة الالفاظ للمعانى * خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفى التساوى فالتماس وقعا

﴿فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية﴾

الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما * فانه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئيه * والجزء معرفته جليه

﴿فصل فى المعرفات﴾

معرف على ثلاثة قسم * حد ورسمى ولفظى علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظى لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا
وشرط كل أن يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوزا * بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا * مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام فى الحدود
ولا يجوز فى الحدود ذكر أو * وجائز فى الرسم فادر ماروو

﴿باب القضايا وأحكامها﴾

ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضيـة وخبرا
ثم القضايا عندهم قسمان * شرطيـة حمليـة والثانى
كليـة شخصيـة والاول * اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع أقسامه حيث جرى
اما بكل أو ببعض أو بلا * شئ وليس بعض اوشبه جلا
وكلها موجبـة وسالبـه * فهى اذن الى الثمان آيبه
والاول الموضوع فى الحمليه * والآخر المحمول بالسويه
وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطيـة وتنقسم
أيضا الى شرطيـة متصـله * ومثلها شرطية منفصله
جزآهما مقدم وتالى * أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزءين * وذات الانفصال دون مين
ما أوجبت تنافرا بينهما * أقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع اوخلو أوهما * وهو الحقيق الاخص فاعلما

﴿فصل فى التناقض﴾

تناقض خلف القضيتين فى * كيف وصدق واحد أمر قفى
فان تكن شخصيـة أو مهملة * فنقضها بالكيف أن تبدله
وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبـة كليـه * نقيضها سالبـة جزئيـه
وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيـه

﴿فصل فى العكس المستوى﴾

العكس قلب جزئى القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم الا الموجب الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه * لانها فى قوة الجزئيـه

والعكس فى مرتب بالطبع * وليس فى مرتب بالوضع

﴿باب فى القياس﴾

ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان * فمنه مايدعى بالاقترانى
وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحملية
فان ترد تركيبه فركبا * مقدماته على ماوجبا
ورتب المقدمات وانظرا * صحيحها من فاسد مختبرا
فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت
ومامن المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما * وذات حد أكبر كبراهما
وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج

﴿فصل فى الاشكال﴾

الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتى قياس
من غير أن تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات اشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله فى الكل ثانيا عرف * ووضعه فى الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول * وهى على الترتيب فى التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول
فشرطه الايجاب فى صغراه * وأن ترى كلية كبراه
والثان أن يختلفا فى الكيف مع * كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب فى صغراهما * وأن ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئيه * كبراهما سالبة كليه

* فنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملى * مختصة وليس بالشرطى
والحذف فى بعض المقدمات * أوالنتيجة لعلم آت
وتنتهى الى ضرورة لما * من دور اوتسلسل قد لزما

فصل فى القياس الاستثنائى

ومنه مايدعى بالاستثنائى * يعرف بالشرطى بلا امتراء
وهو الذى دل على النتيجة * أوضدها بالفعل لا بالقوة
فان يك الشرطى ذا اتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالى
ورفع تال رفع أول ولا * يلزم فى عكسهما لما انجلى
وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك فى الاخص ثم ان يكن * مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا

فصل فى لواحق القياس

ومنه مايدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه ان ترد أن تعلمه * واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها باخرى * نتيجة الى هلم جرا
متصل النتائج الذى حوى * يكون أو مفصولها كل سوا
وان بجزئى على كلى استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقى * وهو الذى قدمته فحقق
وحيث جزئى على جزئى حمل * لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل

أقسام الحجة

وحجة نقلية عقلية * أقسام هذى خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الامل
أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات *
وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات
وفى دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت
عقلى اوعادى اوتولد * أو واجب والاول المؤيد

﴿خاتمة﴾

وخطأ البرهان حيث وجدا * فى مادة أوصورة فالمبتدا
فى اللفظ كاشتراك اوكجعل ذا * تباين مثل الرديف مأخذا
وفى المعانى لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضى كالذاتى * أوناتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل كالقطعى غير القطعى
والثانى كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله
هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود
قد انتهى بحمد رب الفلق * مارمته من فن علم المنطق
نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضرى عابد الرحمن * المرتجى من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطا عن القلوب
وان يثيبنا بجنة العلا * فانه أكرم من تفضلا
وكن أخى للمبتدى مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا
وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدى * العذر حق واجب للمبتدى

ولبنى احدى وعشرين سنه * معذارة مقبولة مستحسنه
لاسيما فى عاشر القرون * ذى الجهل والفساد والفتون
وكان فى أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين
ثم الصلاة والسلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقات * السالكين سبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا

﴿فن البيان والمعانى والبديع﴾

﴿متن السمرقندية فى الاستعارات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لواهب العطيه والصلاة على خير البريه وعلى آله ذوى النفوس الزكيه ﴿أما بعد﴾ فان معانى الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد لتحقيق معانى الاستعارات وأقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود ﴿العقد الاول فى أنواع المجاز﴾ وفيه ست فرائد ﴿الفريدة الاولى﴾ المجاز المفرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة ﴿الفريدة الثانية﴾ ان كان المستعار اسم جنس أى اسما غير مشتق فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء ونحوه وأنكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه ﴿الفريدة الثالثة﴾ ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له محققا حسا أو عقلا

فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها ﴿الفريدة الرابعة﴾ الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيأ من المستعار منه والمستعار له فطلقة نحو رأيت أسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فرشحة نحو رأيت أسدا له لبد أظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فجردة نحو رأيت أسدا شاكي السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا ﴿الفريدة الخامسة﴾ الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد ﴿الفريدة السادسة﴾ المجاز المركب وهو المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أى تتردد فى الاقدام والاحجام لا تدرى أيهما أحرى ﴿العقد الثانى فى تحقيق معنى الاستعارة بالكناية﴾ اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشئ من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم وانتعرض لها فى ثلاثة فرائد مذيلة بفريدة أخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه فى الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا ﴿الفريدة﴾ الاولى ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر

واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار (الفريدة الثانية) يشعر ظاهر كلام السكاكي بانه لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ماذكره القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ورد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه الحقيقي فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة التبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة في ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو في صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام في وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شئ من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية كما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشى الانسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلا ❁ العقد الثالث في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية ❁ وما يذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به في نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى ان الامر الذي أثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكني عنه عنها واليه ذهب الخطيب ❁ الفريدة الثانية ❁ جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية

والنقض لابطاله ﴿الفريدة الثالثة﴾ جوز السكاكي كونه مستعملا في أمر وهمي توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقي ويسميه استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف ﴿الفريدة الرابعة﴾ المختار في قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح ﴿الفريدة الخامسة﴾ كما يسمى مازاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد مازاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية أو للاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ماذهب اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلأن الترشيح يكون للمجاز العقلي أيضا بذكر ما يلائم ماهو له كما يكون للمجاز اللغوي بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا أو استعارة تحقيقية أو اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح انتهى

﴿منظومة ابن الشحنة الحنفي في المعاني والبيان والبديع﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله وصلى الله * على رسوله الذي اصطفاه
محمد وآله وسلما * وبعد قد أحببت أني أنظما
في علمي البيان والمعاني * أرجوزة لطيفة المعاني
أبياتها عن مائة لم تزد * فقلت غير آمن من حسد *
فصاحة المفرد في سلامته * من نفرة فيه ومن غرابته

وكونه مخالف القياس * ثم الفصيح من كلام الناس
ماكان من تنافر سلما * ولم يكن تأليفه سقيما
وهو من التعقيد أيضا خالي * وان يكن مطابقا للحال
فهو البليغ والذي يؤلفه * وبالفصيح من يعبر تصفه
والصدق ان يطابق الواقع ما * يقوله والكذب ان ذا بعدما
وعربي اللفظ ذو أحوال * يأتي بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعاني * منحصر الابواب في ثمان

﴿الباب الاول أحوال الاسناد الخبري﴾

ان قصد المخبر نفس الحكم * فسم ذا فائدة وسم *
ان قصد الاعلام بالعلم به * لازمها وللمقام انتبه
ان ابتدائيا فلا يؤكد * أو طلبيا فهو فيه يحمد
وواجب بحسب الانكار * ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل أو معناه ان أسنده * لماله في ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى * غير ملابس مجازا أولا

﴿الباب الثاني أحوال المسند اليه﴾

الحذف للصون وللانكار * والاحتراز وللاختبار
والذكر للتعظيم والاهانة * والبسط والتنبيه والقرينة
وان باضمار تكن معرفا * فالمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل في الخطاب للمعين * والترك فيه للعموم البين
وعلمية فللاحضار * أو قصد تعظيم أو احتقار
وصلة للجهل والتعظيم * للشان والايماء والتفخيم
وباشارة لذي فهم بطي * في القرب والبعد أو التوسط
وأل لعهد وحقيقة وقد * تفيد الاستغراق أو لما انفرد
وباضافة فللاختصار * نعم وللذم أو احتقار *

وان منكرا فللتحقير * والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين * والمدح والتخصيص والتعيين
وكونه مؤكدا فيحصل * لدفع وهم كونه لا يشمل
والسهو والتجوز المباح * ثم بيانه فللايضاح *
باسم به يختص والابدال * يزيد تقريرا لما يقال
والعطف تفصيل مع اقتراب * أو رد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم * فلاهتمام يحصل التقسيم
كالاصل والتمكين والتعجل * وقد يفيد الاختصاص ان ولى
نفيا وقد على خلاف الظاهر * يأتى كالاولى والتفات دائر

﴿الباب الثالث أحوال المسند﴾

لما مضى الترك مع القرينه * والذكر أو يفيد نا تعيينه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجدد
واسما فلا نعدام ذا ومفردا * لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل بالمفعول ان تقيدا * ونحوه فليفيد زائدا *
وتركه لمانع منه وان * بالشرط باعتبار ما يجىء من
آدابه والجزم أصل فى اذا * لاان ولو ولا لذاك منع ذا
والوصف والتعريف والتأخير * وعكسه يعرف والتنكير

﴿الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل﴾

ثم مع المفعول حال الفعل * كحاله مع فاعل من أجل
تلبس لا كون ذاك قد جرى * وان يرد ان لم يكن قد ذكرا
النفى مطلقا أو الاثبات له * فذاك مثل لازم فى المنزله
من غير تقدير والالزما * والحذف للبيان فيما أبهما
أو لمجىء الذكر أو لرد * توهم سامع غير القصد
أو هو للتعميم أو للفاصله * أو هو لاستهجانك المقابله

وقدم المفعول أوشبهه * رداعلى من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض كما * اذا اهتمام أولاصل علما

﴿الباب الخامس القصر﴾

القصر نوعان حقيقي وذا * نوعان والثانى اضافى كذا
فقصره صفه على الموصوف * وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفى والاستثناهما * والعطف والتقديم ثم انما
دلالة التقديم بالفحوى وما * عداه بالوضع وأيضا مثل ما
القصر بين خبر ومبتدا * يكون بين فاعل ومابدا
منه فمعلوم وقد ينزل * منزلة المجهول أوذا يبدل

﴿الباب السادس الانشاء﴾

يستدعى الانشاء اذ كان طلب * ماهو غير حاصل والمنتخب
فيه التمنى وله الموضوع * ليت وان لم يكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله * فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ماوأى أينا * كم كيف أيان متى وانى
فهل بها يطلب تصديق وما * همزا عدا تصور وهى هما
وقد للاستبطاء والتقرير * وغير ذا تكون والتحقير
والامر وهو طلب استعلاء * وقد لانواع يكون جائى
والنهى وهو مثله بلا ابدا * والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والاغراء * تجىء ثم موقع الانشاء *
قد يقع الخبر للتفاؤل * والحرص أو بعكس ذا تأمل

﴿الباب السابع الفصل والوصل﴾

ان نزلت تالية من ثانيه * كنفسها أو نزلت كالعاريه
افصل وان توسط فالوصل * بجامع أرجح ثم الفصل
بالحال أصلها قد سلما * أصل وان مرجح تحتما

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب﴾

توفية المراد بالناقص من * لفظ له الايجاز والاطناب ان
بزائد عنه وضرب الاول * قصر وحذف جملة أو جمل
أو جزء جملة وما يدل * عليه أنواع ومنها العقل
وجاء للتوشيع بالتفصيل * ثان والاعتراض والتذييل
علم البيان مابه يعرف * ايراد ماطرقه تختلف
فى كونها واضحة الدلاله * فما به لازم ماوضع له
اما مجاز منه استعارة * تبنى عن التشبيه أو كناية
وطرفا التشبيه حسيان * ولو خياليا وعقليان *
ومنه بالوهم وبالوجدان * أو فيهما يختلف الجزآن
ووجهه ما اشتركا فيه وجا * ذا فى حقيقتيهما وخارجا
وصفا لحسى وعقلى وذا * واحدا وفى حكمه أولا كذا
والكاف أو كان أو كمثل * أداته وقد بذكر فعل
وغرض منه على مشبه * يعود أو على مشبه به
فباعتبار كل ركن أقسما * أنواعه ثم المجاز فهما
مفردا ومركب وتاره * يكون مرسلا أو استعاره
بجعل ذا ذاك ادعاء أوله * وهى ان اسم جنس استعيرله
أصلية أو لافتابعيه * وان تكن ضدا تهكميه *
ومابه لازم معنى وهو لا * ممتنعا كناية فاقسم الى
ارادة النسبة أو نفس الصفه * أو غير هذين اجتهد أن تعرفه
علم البديع وهو تحسين الكلام * بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظى كتجنيس ورد * وسجع او قلب وتشريع ورد
والمعنوى وهو كالتسهيم * والجمع والتفريط والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد * والجد والطباق والتأكيد

والعكس

والعكس والرجوع والابهام * واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق * والبحث والتعليل والتعليق

﴿الخاتمة فى السرقات الشعرية﴾

السرقات ظاهر فالنسخ * يذم لاان استطيع المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر * كوضع معنى فى محل آخر
أو يتشابهان أوذا أشمل * ومنه قلب واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل * ومنه عقد فالتأنق ان تسل
براعة استهلال وانتقال * حسن الختام منتهى المقال

﴿هذا متن التلخيص للعلامة محمد بن عبد الرحمن
القزوينى الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على ما أنعم * وعلم من البيان مالم نعلم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب * وأفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا * وادقها سرا * اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها * وتكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن استارها * وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكى أعظم ماصنف فيه من الكتب المشهورة نفعا * لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا وأكثرها للاصول جمعا * ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد * قابلا للاختصار ومفتقرا الى الايضاح والتجريد * الفت مختصرا يتضمن مافيه من القواعد * ويشتمل على مايحتاج اليه من الامثلة والشواهد * ولم آل جهدا فى تحقيقه وتهذيبه * ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه * ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه * وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت الى

ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها * وزوائد لم أظفر فى كلام أحد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها ﴿وسميته تلخيص المفتاح﴾ وانا أسأل الله تعالى من فضله * أن ينفع به كما نفع باصله * انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل

﴿مقدمة﴾

﴿الفصاحة﴾ يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم ﴿والبلاغة﴾ يوصف بها الاخيران فقط * فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو ﴿غدائره مستشزرات الى العلا﴾ والغرابة نحو ﴿وفاحما ومرسنا مسرجا﴾ أى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء أو كالسراج فى البريق واللمعان والمخالفة نحو ﴿الحمد لله العلى الاجلل﴾ ومن الكراهة فى السمع نحو ﴿كريم الجرشى شريف النسب﴾ وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ﴿ضرب غلامه زيدا﴾ والتنافر كقوله ﴿وليس قرب قبر حرب قبر﴾ ﴿وقوله﴾

كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى واذا مالمته لمته وحدى

والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما فى النظم كقول الفرزدق فى خال هشام

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

أى ليس مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا أبو أمه أبوه واما فى الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ماقصده من السرور قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله

﴿سبوح لها منها عليها شواهد﴾ وقوله ﴿حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى﴾

وفيه تطروفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان
مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر
يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين
مقام خلافه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها
مقام وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب
وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة
الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا مايسمى ذلك فصاحة أيضا
ولها طرفان أعلى وهو حد الاعجاز ومايقرب منه وأسفل وهو مااذا غير
الكلام عنه الى مادونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما
مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة
يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان
البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد والى تمييز
الفصيح من غيره والثاني منه مايبين في علم متن اللغة أو التصريف أو النحو
أو يدرك بالحس وهو ماعدا التعقيد المعنوي ومايحترز به عن الاول علم
المعاني ومايحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان ومايعرف به وجوه
التحسين علم البديع وكثير يسمي الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاول علم
المعاني والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع

﴿الفن الاول علم المعاني﴾

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال * وينحصر
في ثمانية أبواب * أحوال الاسناد الخبري أحوال المسند اليه أحوال
المسند أحوال متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز
والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر أو انشاء لانه ان كان لنسبته خارج
تطابقه أو لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لابد له من مسند اليه ومسند

واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا أو في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر أو بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها أو غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على أصل المراد لفائدة أو غير زائد ﴿تنبيه﴾ صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون في الشهادة أو في تسميتها أو في المشهود به في زعمهم * الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا أم به جنة لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى أم لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

﴿أحوال الاسناد الخبري﴾

لاشك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم أو كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء من امارات الانكار نحو

جاء شقيق عارضا رمحه * ان بني عمك فيهم رماح

والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفى ﴿ثم الاسناد﴾ منه حقيقة عقلية وهى اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر كقول المؤمن أنبت الله البقل وقول الجاهل أنبت الربيع البقل وكقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجئ * ومنه مجاز عقلى وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل أو المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا بتأول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله

اشاب الصغير وافنى الكبير * كر الغداة ومر العشى

على المجاز ما لم يعلم أو يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز فى قول أبى النجم

ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالى أبطئ أو أسرعى

مجاز بقوله عقيبه * أفناه قيل الله للشمس اطلعى * ﴿وأقسامه أربعة﴾ لان طرفيه اما حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازان نحو أحيا الارض شباب الزمان أو مختلفان نحو أنبت البقل شباب الزمان وأحيا الارض الربيع وهو فى القرآن كثير واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح أبناءهم ينزع عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا وأخرجت الارض أثقالها وغير مختص بالخبر بل يجرى فى الانشاء نحو ياهامان ابن لى صرحا ولا بد له من قرينة لفظية كما مر ومعنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بى اليك أو عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد فى مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم أى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرتنى

رؤيتك أي سرني الله عند رؤيتك وقوله ﴿يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا﴾ أي يزيدك الله حسنا في وجهه وانكره السكاكي ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها كما سيأتي وان لا تصح الاضافة في نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو أنبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

﴿أحوال المسند اليه﴾

اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول الى أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله ﴿قال لي كيف أنت قلت عليل﴾ أو اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه أو ايهام صونه على لسانك أو عكسه أو تاتي الانكار لدى الحاجة أو تعينه أو ادعاء التعين أو نحو ذلك وأما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة السامع أو زيادة الايضاح والتقرير أو اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره أو استلذاذه أو بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب أن يكون لمعين وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون نا كسو رؤسهم عند ربهم أي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب أو بالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله أحد أو تعظيم أو اهانة أو كناية أو ايهام استلذاذه أو التبرك به و بالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا أمس

رجل عالم أو استهجان التصريح بالاسم أو زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب على خطأ نحو

﴿ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا﴾

أو الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو

﴿ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول﴾

أو شأن غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر وبالاشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو قوله ﴿هذا ابو الصقر فردا في محاسنه﴾ أو التعريض بغباوة السامع كقوله

﴿أولئك ابائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع﴾

أو بيان حاله في القرب أو البعد أو التوسط كقولك هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو تحقيره بالقرب نحو أهذا الذي يذكر آلهتكم أو تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب أو تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا أو للتنبيه عند تعقيب المشار اليه بأوصاف على انه جدير بما يرد بعده من أجلها نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى أي الذي طلبت كالتي وهبت لها أو الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن كقولك أدخل السوق حيث لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا جمع الامير الصاغة أي صاغة بلده أو مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل أو رجلان دون لا رجل ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع

الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها أخصر طريق نحو
﴿هواى مع الركب اليمانين مصعد﴾ أو تضمنها تعظيما لشان المضاف
اليه أو المضاف أو غيرهما كقولك عبدى حضر وعبد الخليفة ركب
وعبد السلطان عندى أو تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر وأما تنكيره فللافراد
نحو وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى أو النوعية نحو وعلى أبصارهم
غشاوة أو التعظيم أو التحقير كقوله

له حاجب فى كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

أو التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما أو التقليل نحو ورضوان من الله
أكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل أى ذوو
عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد أو النوعية نحو والله خالق
كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو ان
نظن الا ظنا وأما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم
الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله

﴿الالمعى الذى يظن بك الظـ * ـن كان قد رأى وقد سمعا﴾

أو مخصصا نحو زيد التاجر عندنا أو مدحا أو ذما نحو جاءنى زيد العالم أو
الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره أو تأكيدا نحو أمس الدابر كان
يوما عظيما وأما توكيده فللتقرير أو دفع توهم التجوز أو السهو أو عدم الشمول
وأما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد وأما الابدال منه
فلزيادة التقرير نحو جاءنى أخوك زيد وجاء القوم أكثرهم وسلب عمرو ثوبه
وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو أو المسند
كذلك نحو جاءنى زيد فعمرو أو ثم عمرو أو جاءنى القوم حتى خالد أو رد
السامع الى الصواب نحو جاءنى زيد لا عمرو أو صرف الحكم الى آخر نحو
جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى عمرو بل زيد أو الشك أو التشكيك نحو جاءنى
زيد أو عمرو * وأما فصله فلتخصيصه بالمسند وأما تقديمه فلكون ذكره أهم

امالانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع
لان فى المبتدا تشويقا اليه كقوله ❊والذى حارت البرية فيه ❊ حيوان
مستحدث من جماد❊ واما لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير نحو
سعد فى دارك والسفاح فى دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر
أو انه يستلذ به واما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه
بالخبر الفعلى ان ولى حرف النفى نحو ما أنا قلت هذا أى لم أقله مع انه مقول
ولهذا لم يصح ما أنا قلت ولا غيرى ولا ما أنا رأيت أحدا ولا ما أنا ضربت الا زيدا
والا فقد يأتى للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه
نحو انا سعيت فى حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيرى وعلى الثانى بنحو
وحدى وقد يأتى لتقوية الحكم نحو هو يعطى الجزيل وكذا اذا كان الفعل
منفيا نحو أنت لا تكذب فانه أشد لنفى الكذب من لا تكذب وكذا من
لا تكذب أنت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بنى على منكر
أفاد تخصيص الجنس أو الواحد به نحو رجل جاءنى أى لا امرأة ولا رجلان
ووافقه السكاكى على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز
تقدير كونه فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو أنا قمت وقدر والا
فلا يفيد الا تقوى الحكم سواء جاز كما مر ولم يقدر أو لم يجز نحو زيد قام واستثنى
المنكر بجعله من باب وأسروا النجوى الذين ظلموا أى على القول بالابدال
من الضمير لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال
وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على ما مر دون
قولهم شر أهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير
واما على الثانى فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة بتخصيصه
حيث تأولوه بما أهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شأن الشر بتنكيره وفيه
نظر اذ الفاعل اللفظى والمعنوى سواء فى امتناع التقديم ما بقيا على حالهما
فتجويز تقديم المعنوى دون اللفظى تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لولا

تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير
ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم في التقوى لتضمنه الضمير وشبهه بالخالى
عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة
ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل وغير في نحو
مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى أنت لا تبخل وأنت تجود من غير ارادة
تعريض لغير المخاطب لكونه أعون على المراد بهما قيل وقد يقدم لانه دال
على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف مالو أخر نحو لم يقم كل انسان فانه
يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح
التأكيد على التأسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة
السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة
المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها
في سياق النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فرد
في الثانية انما أفاده الاسناد الى ما أضيف اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد
اليها فيكون تأسيسا لا تأكيدا ولان الثانية اذا أفادت النفي عن كل فرد فقد
أفادت النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني لا يكون كل تأسيسا ولان
النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال
عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز النفي بان أخرت عن اداته نحو ﴿ما كل
ما يتمنى المرء يدركه﴾ أو معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء القوم كلهم أو ما جاء كل
القوم ولم آخذ كل الدراهم أو كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول
خاصة وافاد ثبوت الفعل أو الوصف لبعض أو تعلقه به والا عم كل فرد كقول
النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت كل
ذلك لم يكن وعليه قوله

﴿قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع﴾

وأما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد

يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد في أحد القولين وقولهم هو أو هي زيد عالم مكان الشان أو القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

﴿كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا﴾

﴿هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا﴾

أو التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر أو النداء على كمال بلادته أو فطانته أو ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

﴿تعاللت كي اشجى ومابك علة * تريدين قتلي قد ظفرت بذلك﴾

وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله أحد الله الصمد ونظيره من غيره وبالحق أنزلناه وبالحق نزل أو ادخال الروع في ضمير السامع وتربية المهابة أو تقوية داعي الامور ومثالهما قول الخلفاء أمير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله أو الاستعطاف كقوله ﴿الهي عبدك العاصي أتاكا﴾ ﴿السكاكي﴾ هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله ﴿تطاول ليلك بالاثمد﴾ والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا أخص مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون والى الغيبة انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

﴿طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب﴾

﴿تكلفني ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب﴾

والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم الله

الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك
نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان أحسن تطرية
لنشاط السامع وأكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما
فى الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه
محركا للاقبال عليه وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى
ذلك المحرك الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله فى يوم الجزاء فحينئذ يوجب
الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات
ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف
مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد كقول القبعثرى للحجاج وقد قال
له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب
أى من كان مثل الامير فى السلطان و بسطة اليد فجدير بان يصفد لاان
يصفد أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه
الاولى بحاله أو المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت
للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن
المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه
ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله
السكاكى مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل
كقوله

﴿ومهمه مغبرة أرجاؤه * كان لون أرضه سماؤه﴾

أى لونها والا رد كقوله ﴿كما طينت بالفدن السياعا﴾

﴿أحوال المسند﴾

اما تركه فلما مر كقوله ﴿فانى وقيار بها لغريب﴾ وقوله

﴿نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف﴾
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله ﴿ ان محلا وان
مرتحلا﴾ أى ان لنا فى الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن
رحمة ربى وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين أى اجمل أو فامرى
ولابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله أو مقدر نحو ﴿ليبك يزيد ضارع
لخصومة﴾ وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا و بوقوع
نحو يزيد غير فضلة و بكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان
أول الكلام غير مطمع فى ذكره وأما ذكره فلما مر وان يتعين كونه اسما
أو فعلا وأما افراده فلكونه غير سببى مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد
بالسببى نحو زيد أبوه منطلق واما كونه فعلا فللتقييد بأحد الازمنة الثلاثة
على أخصر وجه مع افادة التجدد كقوله ﴿أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا
الى عريفهم يتوسم﴾ واما كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله ﴿لا يألف
الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق﴾ واما تقييد الفعل
بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد فى نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا
لا كان وأما تركه فلمانع منها وأما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف
الا بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك فى علم النحو ولكن لابد
من النظر ههنا فى ان واذا ولو فان واذا للشرط فى الاستقبال لكن أصل ان
عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه ولذلك كان النادر
موقعا لان وغلب لفظ الماضى مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا
عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد
تستعمل ان فى الجزم تجاهلا أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان
صدقت فماذا تفعل أو تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم أو التوبيخ

وتصور أن المقام لاشتماله على مايقلع الشرط عن أصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر أو تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجري في فنون كقوله تعالى وكانت من القانتين وقوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون ومنه أبوان ونحوه ولكونهما لتعليق أمر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي كل فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب أو كون ماهو للوقوع كالواقع أو التفاؤل أو اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول أمر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا وعليه ان أردن تحصنا * السكاكي أو للتعريض نحو لئن أشركت ليحبطن عملك ونظيره في التعريض ومالي لا أعبد الذي فطرني أي ومالكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه استماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه أدخل في امحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما في ربما يود الذين كفروا أو لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة * وأما تنكيره فللارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر أو للتفخيم نحو هدى للمتقين أو للتحقير * وأما تخصيصه بالاضافة أو الوصف فلتكون الفائدة أتم كما مر * وأما

تركه فظاهر مما سبق وأما تعريفه فلافادة السامع حكما على أمر معلوم له باحدى طرق التعريف بآخر مثله أو لازم حكم كذلك نحو زيد أخوك وعمرو والمنطلق باعتبار تعريف العهد أو الجنس وعكسهما والثانى قد يفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير أو مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على أمر نسبى ورد بان المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم *واما كونه جملة فللتقوى أو لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها الاختصار الفعلية اذ هى مقدرة بالفعل على الاصح واما تأخيره فلان ذكر المسند اليه أهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لافيها غول أى بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف فى نحو لاريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى أو للتنبيه من أول الامر على انه خبر لا نعت كقوله

﴿له همم لا منتهى لكبارها *وهمته الصغرى أجل من الدهر﴾

أو التفاؤل أو التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

﴿ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها *شمس الضحى وأبو اسحق والقمر﴾

﴿تنبيه﴾ كثير مما ذكر فى هذا الباب والذى قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما

﴿أحوال متعلقات الفعل﴾

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى أن الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما أن يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة أو لا الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون، (السكاكى) ثم اذا كان المقام خطابيا الاستدلاليا أفاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحترى فى المعتز بالله ﴿شجو حساده وغيظ عداه * أن يرى مبصر ويسمع واع﴾ أى ان يكون ذورؤية وذوسمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والاوجب التقدير بحسب القرائن * ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشيئة مالم يكن تعلقه به غريبا نحو فلوشاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو ﴿ولوشئت أن أبكى دما لبكيته﴾ واما قوله

﴿ولم يبق منى الشوق غير تفكرى * فلوشئت ان أبكى بكيت تفكرا﴾

فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقى واما الدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء كقوله ﴿وكم ذدت عنى من تحامل حادث * وسورة أيام حززن الى العظم﴾ اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر مابعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه أريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهار الكمال العناية بوقوعه عليه كقوله

﴿قد طلبنا فلم نجد لك فى السو * دد والمجد والمكارم مثلا﴾

ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم أى كل أحد وعليه والله يدعو الى دار السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو أصغيت اليه أى أذنى وعليه أرنى أنظر اليك أى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ماودعك ربك وماقلى واما لاستهجان ذكره كقول عائشة رضى الله عنها مارأيت منه ولارآى منى أى العورة وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطأ فى التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وأنه غير زيد وتقول لتأكيده لاغيره ولهذا لايقال مازيدا ضربت ولاغيره ولا مازيدا ضربت ولكن أكرمته واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر المفسر قبل

المنصوب والاختصاص وامانحو وأما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال فى اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفى لالى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد فى الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر فى بسم الله مؤخرا وأورد اقرأ باسم ربك وأجيب بان الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثانى ومعنى الاول أوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض لان أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل فى نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول فى نحو أعطيت زيدا درهما أو لان ذكره أهم كقولك قتل الخارجى فلان أو لان فى التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو أخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم فلا يفهم انه منهم أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس فى نفسه خيفة موسى

﴿القصر حقيقى وغير حقيقى وكل منهما نوعان﴾

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقى نحو مازيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ والثانى كثير نحو مافى الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والاول من غير الحقيقى تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو مكانها والثانى تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربى كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثانى من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافى الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك فى

قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب أو ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم
لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم وفى قصرها زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو
شاعرا بل زيد ومنها النفى والاستثناء كقولك فى قصره ما زيد الا شاعر وما
زيد الا قائم وفى قصرها ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك فى قصره انما زيد
كاتب وانما زيد قائم وفى قصرها انما قائم زيد لتضمنه معنى ما والا لقول
المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو
المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفى
ماسواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

﴿أنا الذائد الحامى الذمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى﴾

ومنها التقديم كقولك فى قصره تميمى أنا وفى قصرها أنا كفيت مهمك
وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع
والاصل فى الاول النص على المثبت والمنفى كما مر فلا يترك الا كراهة
الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض أو زيد يعلم النحو
وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه وفى الثلاثة الباقية
النص على المثبت فقط والنفى لا يجامع الثانى لان شرط المنفى بلا أن لا يكون
منفيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما أنا تميمى لا قيسى وهو يأتينى
لا عمرو لان النفى فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجىء لا عمرو
﴿السكاكى﴾ شرط مجامعته الثالث أن لا يكون الوصف مختصا بالموصوف
نحو انما يستجيب الذين يسمعون ﴿عبد القاهر﴾ لا تحسن فى المختص كما
تحسن فى غيره وهذا أقرب وأصل الثانى ان يكون ما استعمل له مما يجهله
المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من
بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لاعتبار مناسب فيستعمل له الثانى افرادا نحو وما محمد الا رسول أى
مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرى من الهلاك نزل استعظامهم

هلا كد منزلة انكارهم اياه أو قلبا نحو اذ أنتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين
ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته
لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك هو أخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وأنت تريد
ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له
الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم
مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا وأحسن
مواقعها التعريض نحو انما يتذكر أولو الالباب فانه تعريض بان الكفار
من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين
المبتدا والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما
ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما
نحو ما ضرب الا عمرا زيد وما ضرب الا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل
تمامها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو
مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا أوجب منه شئ
بالا جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا ولا
يجوز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا في افادة القصرين وامتناع
مجامعة لا ﴿ الانشاء ﴾ ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب
وأنواعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى
تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان
لا شفيع له وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب ﴿ السكاكي ﴾ كان حروف
التنديم والتحضيض وهي هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة
منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد منه في
الماضي التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا
تقوم وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلي أحج فأزورك بالنصب لبعد

المرجوّ عن الحصول ومنها الاستفهام والفاظه الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق كقولك أقام زيد وازيد قائم أو التصور كقولك ادبس في الاناء أم عسل وافى الخابية دبسك أم في الزق ولهذا لم يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسؤل عنه بها هو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا او الفاعل في أأنت ضربت زيدا والمفعول في أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكى قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بأن هل بمعنى قد فى الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام وهى تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو أخوك ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا أظهر كالفعل ولهذا كان فهل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل أنتم تشكرون لان ابراز ماسيتجدد فى معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله ومن أفأنتم شاكرون وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها أدل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الامن البليغ وهى قسمان بسيطة وهى التى يطلب بها وجود الشئ كقولنا هل الحركة موجودة أولا ومركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لشئ كقولنا هل الحركة دائمة أولا والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء أو ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا من فى الدار وقال السكاكى يسأل بما عن الجنس تقول ماعندك أى أى أجناس الاشياء وجوابه كتاب أو نحوه أو عن الوصف

تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وعن الجنس من ذوي العلم تقول من
جبريل أي أبشر هو ام ملك أم جني وفيه نظر ويسأل بأي عما عيز أحد
المتشاركين في أمر يعمهما نحو أي الفريقين خير مقاما أي انحن أم أصحاب
محمد وبكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف
عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن الزمان المستقبل
قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل أيان يوم القيامة
وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم أنى شئتم واخرى بمعنى من
أين نحو أنى لك هذا * ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام
كالاستبطاء نحو كم دعونك والتعجب نحو مالي لا أرى الهدهد والتنبيه على
الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلانا
اذا علم المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كامر والانكار كذلك
نحو أغير الله تدعون أغير الله أتخذ وليا ومنه أليس الله بكاف عبده أي الله
كاف عبده لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا مراد من قال ان
الهمزة فيه للتقرير أي بما دخله النفي لا بالنفي ولانكار الفعل صورة أخرى
وهي نحو أزيدا ضربت أم عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ
أي ما كان ينبغي أن يكون نحو أعصيت ربك أولا ينبغي أن يكون نحو
أتعصي ربك أو للتكذيب أي لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين أولا يكون
نحو أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تامرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير
نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من
العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان
عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر
زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء
لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة نحو

جالس الحسن أو ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة أو حديدا والتسوية نحو اصبروا أولا تصبروا والتمني نحو ﴿الا أيها الليل الطويل الا انجلي﴾ والدعاء نحو رب اغفرلي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون استعلاء ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغير الامر الاول دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمري وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا أنفقه أي ان أرزقه أنفقه وأين بيتك أزرك أي ان تعرفنيه أزرك وأكرمني أكرمك أي ان تكرمني أكرمك ولا تشتمني يكن خيرا لك أي ان لا تشتمني يكن خيرا لك وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز تقدير الشرط في غيرها لقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي أي ان أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل أو لاظهار الحرص في وقوعه كامر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الامر أو لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب أن يكذب الطالب ﴿تنبيه﴾ الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

﴿الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا أتت جملة بعد جملة فالاولى اما أن يكون لها محل من الاعراب أولا وعلى الاول ان قصد تشريك

الثانية لها فى حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر أو يعطى ويمنع ولهذا عيب على أبى تمام قوله

﴿لا والذى هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم﴾

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثانى ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب أو المهلة والا فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام أو الاتصال أو شبه أحدهما فكذلك والا فالوصل متعين أو كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو

﴿وقال رائدهم ارسوا نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار﴾

أو معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله أو لانه لا جامع بينهما كما سيأتى واما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز أو غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم فوزانه وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت فى درجات الكمال فوزانه وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد أو بدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد أو كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء

بشأنه لنكتة ككونه مطلوبا في نفسه أو قطيعا أو عجيبا أو لطيفا نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثاني أوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول ونحو قوله

﴿أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * والا فكن في السر والجهر مسلما﴾

فان المراد به اظهار كمال الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا أوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر في قوله ﴿أقسم بالله أبو حفص عمر﴾ واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

﴿وتظن سلمى انني أبغي بها * بدلا أراها في الضلال تهيم﴾

ويحتمل الاستئناف واما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال ﴿السكاكي﴾ فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل أو مثل أن لا يسمع منه شئ ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية وهو ثلاثة أضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

﴿قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل﴾

أي ما بالك عليلا أو ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أي فماذا قال وقوله

﴿زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي﴾

وأيضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو أحسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو أحسنت الى زيد صديقك القديم أهل لذلك وهذا أبلغ وقد يحذف صدر الاستئناف نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله اما مع قيام شيء مقامه نحو قول الحماسي

﴿زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف﴾

أو بدون ذلك نحو فنعم الماهدون أي نحن على قول * واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وأيدك الله واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا أو انشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا أي لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى أحسنوا أو وأحسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما او المسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا ﴿السكاكي﴾ الجامع بين الشيئين اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور أو تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما أو تضايف كما بين العلة والمعلول أو الاقل والاكثر وهمي بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله

﴿ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر﴾

أو تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض والاسود والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالسماء والارض والاول الثاني

فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد أو خيالي بأن يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق وأسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية أو الفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة الا لمانع ﴿تذنيب﴾ أصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي والا فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له وهو كذلك اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه وقوله

﴿فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا﴾

فقيل على حذف المبتدا أي وانا اصك وانا أرهنهم وقيل الاول شاذ والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما للعطف والاصل وصككت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع لحكاية الحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف نحو وما لنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا أو معنى كقوله تعالى اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله أو جاؤكم حصرت صدورهم وقوله أنى يكون لي

غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا اشرط ان يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة واما المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره فتحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود وأما الثاني فلكونه منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها لعكس ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى في وان دخولها أولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذي الحال وجبت نحو جاءني زيد وهو يسرع أو وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو * خرجت مع البازي على سواد * ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله

فقلت عسى ان تبصريني كانما * بني حوالي الاسود الحوارد

وأخرى لوقوع الجملة الاسمية بعقب مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم

﴿الايجاز والاطناب والمساواة﴾

(السكاكي) اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين و بالبناء على أمر عرفي وهو متعارف الاوساط أي كلامهم في مجرى عرفهم في تادية المعنى وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم فالايجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه بأكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة

الى ماسبق وأخرى الى كون المقام خليقا بأبسط مما ذكر وفيه نظر لان
كون الشئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف
والبسط الموصوف ارد الى الجهالة والاقرب أن يقال المقبول من طرق
التعبير عن المراد تادية أصله بلفظ مساوله أو ناقص عنه واف أو زائد عليه
لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله

﴿والعيش خير فى ظلا * ل النوك ممن عاش كدا﴾

أى الناعم وفى ظلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو ﴿وألفى قولها كذبا
ومينا﴾ وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله

﴿ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب﴾

وغير المفسد كقوله * وأعلم علم اليوم والامس قبله * ﴿المساواة﴾ نحو
ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وقوله

﴿فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع﴾

والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ماليس بحذف نحو ولكم فى القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم
أوجز كلام فى هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره
منه والنص على المطلوب ومايفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه عما
كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية الحاصلة للمقتول والقاتل
بالارتداع واطراده أو خلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف
والمطابقة وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية
أو موصوف نحو ﴿أنا ابن جلا وطلاع الثنايا﴾ أى رجل جلا أو صفة نحو
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أى صحيحة أو نحوه بدليل
ماقبله أو شرط كما مر اوجواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم
اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أى اعرضوا بدليل ما بعده
أو للدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب

ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار أو غير ذلك نحو لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أى ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل أى فعل ما فعل أو سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه بها ويجوزان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على مامر واما أكثر من جملة نحو أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أى الى يوسف لاستعبر الرؤيا ففعلوا وأتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شئ مقام المحذوف كامر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك أى فلا تحزن واصبر وأدلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك أى أمره أو عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله قد شغفها حبا وفى مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفى شأنه حتى يشملهما والعادة دلت على الثانى لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين أى أعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين أو ليتمكن فى النفس فضل تمكن أو لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشئ ماله وصدرى يفيد تفسيره ومنه باب نعم على أحد القولين اذ لو أريد الاختصار لكفى نعم زيد وجه حسنه سوى ماذكر ابراز الكلام فى معرض الاعتدال بايهام الجمع بين متنافيين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى فى عجز بشئ مفسر باثنين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا

للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني أبلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها

﴿وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم في رأسه نار﴾

وتحقيق التشبيه في قوله

﴿كان عيون الوحش حول خبائها * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب﴾

وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها للتأكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور على وجه وضرب أخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو أيضا اما للتأكيد منطوق كهذه الآية واما للتأكيد مفهوم كقوله

﴿واست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب﴾

واما بالتكميل ويسمى الاحتراس أيضا وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله

﴿فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمي﴾

ونحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله

﴿ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان﴾

والتنبيه فى قوله

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا﴾

ومما جاء بين الكلامين وهو أكثر من جملة أيضا قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله وقال قوم قد تكون النكتة فيه غير ماذكر ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لاتليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لاينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساوله فى أصل المعنى كقوله

﴿يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد﴾

وقوله

﴿ولست بنظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء فى جانب الفقر﴾

ويقرب منه قوله تعالى لايسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسى

ونُنكر ان شئنا على الناس قولهم * ولاينكرون القول حين نقول

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على تمام ماوضع له أو على جزئه أو على خارج عنه وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرتين عقلية وتختص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهنى ولو لاعتقاد المخاطب بعرف عام أو غيره والايراد المذكور لايتأتى بالوضعية لان السامع اذا كان

عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها أوضح والا لم يكن كل واحد منها دالا عليه ويتأتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم فى الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان دلت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه كجزء معناها ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر المقصود فى الثلاثة ﴿التشبيه﴾ الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى والمراد ههنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد أسد وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر ههنا فى أركانه وهى طرفاه ووجهه وأداته وفى الغرض منه وفى أقسامه طرفاه اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير أو عقليان كالعلم والحياة أو مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسى المدرك هو أو مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فيه فدخل الخيالى كما فى قوله

﴿وكان محمر الشقيـ * ـق اذا تصوب أو تصعد﴾

﴿اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد﴾

وبالعقلى ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمى أى ما هو غير مدرك بها ولو أدرك لكان مدركا بها كما فى قوله

((ومسنونة زرق كانياب أغوال))

وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا أو تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله

((وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع))

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض فى جوانب شئ مظلم أسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم

بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ماهو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى باسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب أو بالانوار مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما أو جنسهما أو فصلهما أو خارج صفة اما حقيقية واما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها أو بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين أو بالذوق من المطعوم أو بالشم من الروائح أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها أو عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وأيضا اما واحد أو بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسي أو عقلي واما متعدد كذلك أو مختلف والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شئ والعقلي أعم لجواز أن يدرك بالعقل من الحسي شئ ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي أعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين اللمس فيما مر والعقلي كالعراء عن الفائدة والجراءة والهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود الشئ العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان كما في قوله

﴿وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا﴾

من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير فى المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان كما فى قول بشار

﴿كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه﴾

من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة فى جوانب شئ مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر فى تشبيه الشقيق ومن بديع المركب الحسى ما يجيء من الهيئات التى تقع عليها الحركة ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرها من أوصاف الجسم كالشكل واللون كما فى قوله ﴿والشمس كالمرآة فى كف الاشل﴾ من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثانى أن تجرد الحركة عن غيرها فهناك أيضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف فى قوله

﴿وكأن البرق مصحف قار * فانطباقا مرة وانفتاحا﴾

وقد يقع التركيب فى هيئة السكون كما فى قوله فى صفة الكلب

﴿يقعى جلوس البدوى المصطلى﴾ من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو فى اقعائه والعقلى كحرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع تحمل التعب فى استصحابه فى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله

﴿كما أبرقت قوما عطاشا غمامة * فلما رأوها أقشعت وتجلت﴾

لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء

مؤيس والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه فاكهة بأخرى والعقلى كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد فى تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان فى تشبيه انسان بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح أو تهكم فيقال للجبان ما أشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم ﴿وأدانه﴾ الكاف وكأن ومثل وما فى معناها والاصل فى نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما فى علمت زيدا أسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه فى الاغلب أن يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما فى قوله

﴿فان تفق الانام وأنت منهم * فان المسك بعض دم الغزال﴾

وحاله كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد أو مقدارها كما فى تشبيهه بالغراب فى شدته أو تقريرها كما فى تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة تقتضى أن يكون وجه الشبه فى المشبه به أتم وهو به أشهر أو تزيينه كما فى تشبيه وجه أسود بمقلة الظبى أو تشويهه كما فى تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أو استطرافه كما فى تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه فى صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما فى قوله

﴿ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على حمر اليواقيت﴾
﴿كأنها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار فى أطراف كبريت﴾

وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان أحدهما ايهام انه أتم من المشبه وذلك فى التشبيه المقلوب كقوله

﴿وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح﴾

والثانى بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر فى الاشراق

والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب هذا اذا أريد الحاق الناقص حقيقة أو ادعاء بالزائد فان أريد الجمع بين شيئين فى أمر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح أحد المتساويين كقوله

((تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى * فمن مثل ما فى الكاس عينى تسكب))
((فوالله ما أدرى أبالخمر أسبلت * جفونى أم من عبرتى كنت أشرب))

ويجوز التشبيه أيضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى أريد ظهور منير فى مظلم أكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد أو مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء أو مختلفان كقوله والشمس كالمرآة وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما فى بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر فى تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

((يا صاحبى تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصوّر))
((تريا نهارا مشمسا قد زانه * زهر الربى فكأنما هو مقمر))

وأيضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله

((كأن قلوب الطير رطبا و يابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى))

أو مفروق كقوله

((النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم))

وان تعدد طرفه الاوّل فتشبيه التسوية كقوله

((صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى))

وان تعدد طرفه الثانى فتشبيه الجمع كقوله

((كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد أو برد أو أقاح))

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كما مر وقيده السكاكى بكونه غير حقيقى كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وأيضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل أحد

نحو زيد أسد ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها أى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء فى الصورة وأيضا منه مالم يذكر فيه وصف أحد الطرفين ومنه ماذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ماذكر فيه وصفهما كقوله

((صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب))
((كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج فى الطلب))

واما مفصل وهو ماذكر وجهه كقوله

((وثغره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى))

وقد يتسامح بذكر مايستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وأيضا اما قريب مبتذل وهو ماينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادئ الرأى لكونه أمرا جمليا فان الجملة أسبق الى النفس أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل أو مطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة أو ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كامر واما مطلقا لكونه وهميا أو مركبا خياليا أو عقليا كامر أو لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر فى أكثر من وصف ويقع على وجوه أعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما فى قوله

حملت ردينيا كأن سنانه * سنا لهب لم يختلط بدخان

وان تعتبر الجميع كامر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل

الشئ بعد طلبه ألذ وقد يتصرف فى القريب بما يجعله غريبا كقوله
((لم نلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء))
((وقوله عزامانه مثل النجوم ثواقبا * لولم يكن للثاقبات أفول))
ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهى تمر مر السحاب ومنه نحو
((والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء))
أو مرسل وهو بخلافه كامر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافى بادائه كان يكون المشبه به أعرف شئ بوجه الشبه فى بيان الحال أو أتم شئ فيه فى الحاق الناقص بالكامل أو مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب فى بيان الامكان أو مردود وهو بخلافه ((خاتمة)) أعلى مراتب التشبيه فى قوة المبالغة باعتبار أركانه أو بعضها حذف وجهه واداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

((الحقيقة والمجاز))

وقد يقيدان باللغويين * الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكى * والمجاز مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته ولا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوى وشرعى وعرفى خاص أو عام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذى الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به فى المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل كاليد فى النعمة والقدرة والراوية فى المزادة ومنه تسمية

الشئ

الشئ باسم جزئه كالعين فى الربيئة وعكسه كالاصابع فى الانامل وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث أو مسببه نحو أمطرت السماء نباتا أو ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم أو ما يؤل اليه نحو فليدع ناديه أو حاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله أى فى الجنة أو آلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين أى ذكرا حسنا * والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أو عقلا كقوله «لدى أسد شاكى السلاح مقذف» أى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أى الدين الحق ودليل انها مجاز لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقيل انها مجاز عقلى بمعنى ان التصرف فى أمر عقلى لا لغوى لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب فى قوله

«قامت تظللنى من الشمس * نفس أعز على من نفسى»

«قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس»

والنهى عنه فى قوله

«لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر»

ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهى عنه فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما أمر واحد كما فى قوله رأيت أسدا يرمى أو أكثر كقوله

«فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى ايماننا نيرانا»

أو معان ملتئمة كقوله

«وصاعقة من نصله تنكفى بها * على ارؤس الاقران خمس سحائب»

وهى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو أحييناه

فى قوله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه أى ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده أو نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها وهو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وأيضا اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا يرمى أو خاصية وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس الشبه كقوله

﴿واذا احتبى قربوصه بعنانه ❊ علك الشكيم الى انصراف الزائر﴾

وقد تحصل بتصرف فى العامية كما فى قوله ﴿وسالت باعناق المطى الاباطح﴾ اذ أسند الفعل الى الاباطح دون المطى أو اعناقها وأدخل الاعناق فى السير وباعتبار الثلاثة ستة أقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسى نحو فأخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع لهما الشكل والجميع حسى واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر واما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى واما مختلفان والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسى والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسى والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية

كالأسد وقتل والاقتبعية كالفعل وما اشتق منه والحرف فالتشبيه فى الاوّلين لمعنى المصدر وفى الثالث لمتعلق معناه كالمجرور فى زيد فى نعمة فيقدر فى نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفى لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها فى الاوّلين على الفاعل نحو نطقت الحال أوالمفعول نحو ((قتل البخل واحيا السماحا)) ونحو ((نقريهم لهذميات نقدّ بها)) أوالمجرور نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار آخر ثلاثة أقسام مطلقة وهى مالم تقترن بصفة ولاتفريع والمراد المعنوية لا النعت النحوى ومجردة وهى ماقرن بما يلائم المستعار له كقوله

((غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال))

ومرشحة وهى ماقرن بما يلائم المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فماربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

((لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم))

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسى التشبيه حتى انه يبنى على علوّ القدر ما يبنى على المكان كقوله

((ويصعد حتى يظن الجهول * بأن له حاجة فى السماء))

ونحو ما مر من التعجب والنهى عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كمافى قوله

((هى الشمس مسكنها فى السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا))

((فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا))

فمع جحده أولى * وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى تشبيه التمثيل للمبالغة كمايقال للمتردد فى أمر انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمى مثلا ولهذا لاتغير الامثال

(فصل) قد يضمر التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه و يدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما فى قول الهذلى

《واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع》

شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التى لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما فى قول الآخر

《ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حالى بالشكاية أنطق》

شبه الحال بانسان متكلم فى الدلالة على المقصود فأثبت لها اللسان الذى به قوامها فيه وكذا قول زهير

《صحى القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصبا ورواحله》

أراد أنه يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فأهملت آلاتها فأثبت لها الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة و يحتمل أنه أراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها أو الاسباب التى قلما تأخذ فى اتباع الغى الا أوان الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

(فصل)

عرف السكاكى الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل فى الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على أصح القوانين فانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف المجاز اللغوى بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته وأتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على مامر ورد بان

الوضع اذا أطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبان التقييد باصطلاح به التخاطب لابد منه فى تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر أحد طرفى التشبيه وتريد به الاخر مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافى للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فى قول الهذلى فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال أخذ الوهم فى تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ ويقتضى ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ماذكره فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا ✻ والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله فى المنية واظفارها ورد بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن ماذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره

✻(فصل)✻ حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى أن يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا تصير ألغازا كما لو قيل رأيت أسدا وأريد انسان أبخر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأريد الناس وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلا ويتصل به أنه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن

التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها

((فصل)) وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ أو زيادة لفظ كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية وقوله تعالى ليس كمثله شئ أى أمر ربك وأهل القرية وليس مثله شئ ((الكناية)) لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقى اللفظ مع ارادة لازمه وفرق بأن الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم ورد بان اللازم مالم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم وهى ثلاثة أقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ماهى معنى واحد كقوله ((والطاعنين مجامع الاضغان)) ومنها ماهى مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار وشرطهما الاختصاص بالمكنى عنه والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى ساذجة وفى الثانية تصريح مالتضمن الصفة الضمير أو خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضاف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة المطلوب بها نسبة كقولهم

((ان السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج))

فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انه مختص بها أو نحوه الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف فى هذين القسمين قد يكون غير مذكور كما يقال فى عوض من يؤذى المسلمين المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده ((السكاكي)) الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز واشارة وايماء والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وأنت تريد انسانا مع المخاطب دونه وان أردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة

﴿فصل﴾ أطبق البلغاء على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

﴿الفن الثالث علم البديع﴾

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي أما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضا وهي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيي ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو أو من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق نحو قوله

((تردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهي من سندس خضر))

ويلحق به نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله

((لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى))

ويسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

((ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل))
ونحو فامامن أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأمامن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط هنا أمر شرط ثمة ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله
((كالقسى المعطفات بل الاسـ * ـهم مبرية بل الاوتار))
ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة أو من البيت مايدل عليه اذا عرف الروى نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله
((اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ماتستطيع))
ومنه المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا أو تقديرا فالاول نحو قوله
((قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا))
ونحو تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك والثانى نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لآمنا بالله أى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة * ومنه المزاوجة وهى ان يزاوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله

((اذا مانهى الناهى فلج به الهوى * أصاخت الى الواشى فلج بها الهجر))

ومنه العكس وهو ان يقدم جزؤ فى الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين أحد طرفى جملة وما أضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلق فعلين فى جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها ان يقع بين لفظين فى طرفى جملة نحو لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

((قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم))

ومنه التورية وهى ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهى ضربان مجردة وهى التى لا تجامع شيأ مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بالآخر الآخر او يراد باحد ضميرين أحدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

((اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا))

والثانى كقوله

((فسقى الغضا والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وضلوعى))

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم مالكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله

((كيف أسلو وأنت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا))

والثانى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى أى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه

الجمع وهو أن يجمع بين متعدد فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو

((ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أى مفسده))

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع فى المدح أو غيره كقوله

((مانوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء))

((فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء))

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة مالكل اليه على التعيين كقوله

((ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والوتد))

((هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد))

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيآن فى معنى و يفرق بين جهتى الادخال كقوله

((فوجهك كالنار فى ضوئها * وقلبى كالنار فى حرها))

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس فالاول كقوله

((حتى أقام على أرباض خرشنة * تشقى به الروم والصلبان والبيع))

((للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا))

والثانى كقوله

((قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا))

((سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع))

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما ان تذكر احوال الشئ مضافا الى كل ما يليق به كقوله

((ساطلب حقى بالقنا ومشايخ * كأنهم من طول ما التثموا مرد))

((ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا))

والثانى استيفاء أقسام الشئ كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما * ومنه التجريد وهو أن ينتزع من امر ذى صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام نحو قولهم لى من فلان صديق حميم أى بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو قوله

وشوهاء تغدو بى الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة * تحوى الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت منى كريم وفيه نظر ومنها قوله

﴿ياخير من يركب المطى ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا﴾

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله

﴿لاخيل عندك تهديها ولامال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال﴾

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه فى الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر فى التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

﴿فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا فلم ينضح بماء فيغسل﴾

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله

﴿ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا﴾

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

﴿وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التى لم تخلق﴾

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

﴿عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغى عنقا عليه لامكنا﴾

وقد اجتمعا فى قوله

يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجا * وشدت باهدابى اليهن أجفانى

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمت على الشر * ب غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عنى جناية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب

ولكننى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب

كفعلك فى قوم أراك اصطفيتهم * فلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى وهو أربعة أضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها أو غير ثابتة أريد اثباتها والاولى اما أن لا يظهر لها فى العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء

أو يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

﴿ما به قتل أعاديه ولكن * يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب﴾

فان قتل الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله

﴿ياواشيا حسنت فينا اساءته * نجى حذارك انسانى من الغرق﴾

فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى منه انسانه من الغرق فى الدموع أو غير ممكنة كقوله

﴿لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق﴾

وألحق به ما يبنى على الشك كقوله

﴿كأن السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع﴾

ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفي من الكلب

ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

﴿ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب﴾

أى ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيأ منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوى الشئ ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد والثاني أن يثبت لشئ صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأصل الاستثناء فيه أيضا ان يكون منقطعا كالضرب الاول لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني ولهذا كان الاول أفضل ومنه ضرب آخر وهو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله

﴿هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوى انه الضرغام لكنه الوبل﴾

ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقوله فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من أحسن اليه وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب باداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقوله

﴿نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد﴾

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح

الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو أعم من الاستتباع كقوله

﴿أقلب فيه أجفاني كاني * أعدّ بها على الدهر الذنوبا﴾

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور * ليت عينيه سواء * ﴿السكاكي﴾ ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذي يراد به الجد كقوله

﴿اذا ما تميمي أتاك مفاخرا * فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضب﴾

ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية

﴿أيا شجر الخابور مالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف﴾

والمبالغة في المدح كقوله

﴿ألمع برق سرى أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي﴾

أو في الذم كقوله

﴿وما أدري ولست اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء﴾

والتدله في الحب في قوله

﴿بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر﴾

ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ أتيت مرارا * قال ثقلت كاهلي بالايادي

ومنه الاطراد وهو ان تأتى باسماء الممدوح أو غيره وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله

((ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب))

وأما اللفظى فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ والتام منه ان يتفقا فى أنواع الحروف وأعدادها وهيآتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمى مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين سمى مستوفى كقوله

((مامات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله))

وأيضا ان كان أحد لفظيه مركبا سمى جناس التركيب فان اتفقا فى الخط خص باسم المتشابه كقوله

((اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدولته ذاهبه))

والا خص باسم المفروق كقوله

((كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا))

((ما الذى ضر مدير الـ * جام لو جاملنا))

وان اختلفا فى هيآت الحروف فقط سمى محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل اما مفرط أو مفرط والحرف المشدد فى حكم المخفف كقولهم البدعة شرك الشرك وان اختلفا فى أعدادها سمى ناقصا وذلك اما بحرف فى الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق أو فى الوسط نحو جدى جهدى أو فى الآخر كقوله

((يمدون من أيد عواص عواصم)) وربما سمى هذا مطرفا واما بأكثر كقولها

((ان البكاء هو الشفا * ء من الجوى بين الجوانح))

وربما سمى مذيلا وان اختلفا فى أنواعها فيشترط أن لا يقع بأكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمى مضارعا وهو اما فى الاول نحو بينى وبين كنى ليل دامس وطريق طامس أو فى الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون

عنه أوفى الآخر نحو والخيل معقود بنواصيها الخير والاسمى لاحقا وهو أيضا امافى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة أوفى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون أوفى الآخر نحو واذا جاءهم أمر من الامن وان اختلفا فى ترتيبها سمى تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع أحدهما فى أول البيت والآخر فى آخره سمى مقلوبا مجنحا واذا ولى أحد المتجانسين الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبأ بنبأ يقين ويلحق بالجناس شيئان أحدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والثانى ان يجمعهما المشابهة وهى ما يشبه الاشتقاق نحو قال انى لعملكم من القالين ومنه رد العجز على الصدر وهو فى النثر ان يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما فى أول الفقرة والآخر فى آخرها نحو وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال انى لعملكم من القالين وفى النظم أن يكون أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الاول أو حشوه أو آخره أو صدر الثانى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندا بسريع

وقوله تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وقوله

من كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما

وقوله

وان لم يكن الا معرج ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها

وقوله دعانى من ملامكما سفاها * فداعى الشوق قبلكما دعانى

وقوله

واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

وقوله فمشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى

وقوله املتهم ثم تأملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

وقوله ضرائب ابدعتها فى السماح * فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

وقوله

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

وقوله

فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى * اطنين أجنحة الذباب يضير

وقوله

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر

ومنه السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكى هو فى النثر كالقافية فى الشعر وهو ثلاثة أضرب مطرف ان اختلفا فى الوزن نحو مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا والا فان كان مافى احدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن والتقفية فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه و يقرع الاسماع بزواجر وعظه والا فتوازن نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ماطالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بقرينة أقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد مافات وما أقرب ماهو آت قيل ولا يقال فى القرآن أسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله فى النظم قوله

تجلى به رشدى * وأثرت به يدى * وفاض به ثمدى * وأورى به زندى

ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله

﴿تدبير معتصم * بالله منتقم * لله مرتغب * فى الله مرتقب﴾

ومنه الموازنة وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة واذا تساوى الفاصلتان فان كان ما فى احدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى فى الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

﴿مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل﴾

ومنه القلب كقوله

﴿مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم﴾

وفى النثر كل فى فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجيء قبل حرف الروى أو ما فى معناه من الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتى * أيادى لم تمنن وان هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأصل الحسن فى ذلك كله أن تكون الالفاظ تابعة للمعانى دون العكس

﴿خاتمة﴾

﴿فى السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك﴾

اتفاق القائلين ان كان فى الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد

سرقة لتقرره فى العقول والعادات وان كان فى الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكرهيآت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هى له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس فى معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاص فى نفسه غريب وعامى تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله أو بعضه أو وحده فان أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن بن اوس

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفى معناه ان يبدل بالكلمات كلها أو بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه أو أخذ بعض اللفظ سمى اغارة ومسخا فان كان الثانى أبلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم

من راقب الناس مات هما * وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه فمذموم كقول أبى حاتم

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وقول أبى الطيب

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول أبى تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا

وقول أبي الطيب

﴿لولا مفارقة الاحباب ماوجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا﴾

وان أخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام كذلك أولها كقول أبي تمام

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث في بعض المواضع أنفع

وقول أبي الطيب

﴿ومن الخير بطء سيبك عني * اسرع السحب في المسير الجهام﴾

وثانيها كقول البحتري

﴿واذا تألق في الندى كلامه الـ * ـمصقول خلت لسانه من عضبه﴾

وقول أبي الطيب

﴿كأن ألسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن خرصانا﴾

وثالثها كقول الاعرابي

﴿ولم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحبهم ذراعا﴾

وقول أشجع

﴿وليس باوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع﴾

واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير

﴿فلا يمنعك من ارب لحاهم * سوا ذو العمامة والخمار﴾

وقول أبي الطيب

ومن في كفه منهم قناة * كمن في كفه منهم خضاب

ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحتري

﴿سلبوا وأشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا﴾

وقول أبي الطيب

﴿يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد﴾

ومنه أن يكون الثاني أشمل كقول جرير

﴿اذا غضبت علىّ بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا﴾

وقول أبي نواس

﴿وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد﴾

ومنه القلب وهو أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول أبي الشيص

﴿أجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم﴾

وقول أبي الطيب

﴿أأحبه وأحب فيه ملامة * ان الملامة فيه من أعدائه﴾

ومنه أن يؤخذ بعض المعنى و يضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه

﴿وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار﴾

وقول أبي تمام

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل

فان أبا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه رأى عين وقوله ثقة أن ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل و بقوله في الدماء نواهل و باقامتها مع الرايات حتى كأنها الجيش و بها يتم حسن الاول وأكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى خير الابتداع وكل ما كان أشد خفاء كان أقرب الى القبول هذا كله اذا علم أن الثاني أخذ من الاول لجواز أن يكون الاتفاق من قبيل توارد الخاطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا * ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيأ من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب وقول الآخر

ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريري

((قلنا شاهت الوجوه * وقبح اللكع ومن يرجوه))

وقول ابن عباد

قال لي ان رقيبي * سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهو ضربان ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وخلافه كقوله ((لئن أخطأت في مدحيـ * ـك ما أخطأت في منعي))
((لقد أنزلت حاجاتي * بواد غير ذي زرع))

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

((قد كان ما خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا))

وأما التضمين فهو أن يضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

((على أني سأنشد عند بيعي * أضاعوني وأي فتى أضاعوا))

وأحسنه ما زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله

((اذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها * تذكرت ما بين العذيب وبارق))
((ويذكرني من قدها ومدامعي * مجر عوالينا ومجرى السوابق))

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا وأما العقد فهو أن ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقوله

((ما بال من أوله نطفة * وجيفة آخره يفخر))

عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت

فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده حل قول أبي الطيب

﴿اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم﴾

وأما التلميح فهو أن يشار الى قصة أو شعر من غير ذكر كقوله

﴿فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع﴾

أشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * أرق وأحفى منك فى ساعة الكرب

أشار الى البيت المشهور

﴿المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار﴾

﴿فصــــل﴾ ينبغى للمتكلم أن يتأنق فى ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون أعذب لفظا وأحسن سبكا وأصح معنى أحدها الابتداء كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكقوله قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

وينبغى ان يجتنب فى المديح ما يتطير به كقوله ﴿موعد أحبابك بالفرقة غد﴾ وأحسنه ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله فى التهنئة ﴿بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا﴾ وقوله فى المرثية

﴿هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى﴾

وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبب أو غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله

تقول فى قومس قومى وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين كقوله

﴿لو رأى الله أن فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا﴾

﴿كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد غريبا﴾

ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله أما بعد قيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب أى الامر هذا أو هذا كما ذكر وقول هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله

﴿وانى جدير اذ بلغتك بالمنى * وأنت بما أملت منك جدير﴾

﴿فان توالى منك الجميل فأهله * والا فانى عاذر وشكور﴾

وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

﴿بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل﴾

وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن الوجوه وأكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم اغفر لى بفضلك ولمن دعا لى بخير * واغفر لوالدى ولكل المسلمين آمين * وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين * وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين * خصوصا النبى المصطفى * والحبيب المجتبى * وآله وأصحابه *

﴿متن الجوهر المكنون﴾
((فى الثلاثة فنون))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله البديع الهادى * الى بيان مهيع الرشاد

امد أرباب النهى ورسما * شمس البيان فى صدور العلما

فأبصروا معجزة القرآن * واضحة بساطع البرهان

وشاهدوا مطالع الانوار * وما احتوت عليه من أسرار

فنزهوا القلوب فى رياضه * وأوردوا الفكر على حياضه

ثم صلاة الله ما ترنما * حاد يسوق العيس فى أرض الحمى *

على نبينا الحبيب الهادى * أجل كل ناطق بالضاد
* محمد سيد خلق الله * العربى الطاهر الاواه
ثم على صاحبه الصديق * حبيبه وعمر الفاروق
ثم أبى عمرو امام العابدين * وسطوة الله امام الزاهدين
* ثم على بقية الصحابه * ذوى التقى والفضل والانابه
والمجد والفرصة والبراعه * والحزم والنجدة والشجاعه
ماعكف القلب على القرآن * مرتقيا لحضرة العرفان
* هذا وان درر البيان * وغرر البديع والمعانى
تهدى الى موارد شريفه * ونبذ بديعة لطيفه
من علم أسرار اللسان العربى * ودرك ماخص به من عجب
لانه كالروح للاعراب * وهو لعلم النحو كاللباب
وقد دعى بعض من الطلاب * لرجز يهدى الى الصواب
* فجئته برجز مفيد * مهذب منقح سديد
ملتقطا من درر التلخيص * جواهرا بديعة التخليص
سلكت ماأبدى من الترتيب * وماألوت الجهد فى التهذيب
سميته بالجوهر المكنون * فى صدف الثلاثة الفنون
والله أرجو أن يكون نافعا * لكل من يقرؤه ورافعا
وان يكون فاتحا للباب * لجملة الاخوان والاصحاب

((المقدمة))

فصاحة المفرد أن يخلص من * تنافر غرابة خلف زكن
وفى الكلام من تنافر الكلم * وضعف تأليف وتعقيد سلم
وذى الكلام صفة بها يطيق * تأدية المقصود باللفظ الانيق
وجعلوا بلاغة الكلام * طباقه لمقتضى المقام *
* وحافظ تأدية المعانى * عن خطا يعرف بالمعانى

ومامن التعقيد فى المعنى بقى * له البيان عندهم قد انتقى
ومابه وجوه تحسين الكلام * تعرف يدعى بالبديع والسلام

((الفن الاول علم المعانى))

علم به لمقتضى الحال يرى * لفظا مطابقا وفيه ذكرا
اسناد مسند اليه مسند * ومتعلقات فعل تورد
قصر وانشاء وفصل وصل او * ايجاز اطناب مساواة رأوا

((الباب الاول الاسناد الخبرى))

الحكم بالسلب أو الايجاب * اسنادهم وقصد ذى الخطاب
افادة السامع نفس الحكم * وكون مخبره ذا علم
* فأول فائدة والثانى * لازمها عند ذوى الاذهان
وربما أجرى مجرى الجاهل * مخاطب ان كان غير عامل
كقولنا لعالم ذى غفلة * الذكر مفتاح لباب الحضرة
فينبغى اقتصار ذى الاخبار * على المفيد خشية الاكثار
فيخبر الخالى بلا توكيد * مالم يكن فى الحكم ذا ترديد
فحسن ومنكر الاخبار * حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون * فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون
للفظ الابتداء ثم الطلب * ثمت الانكار الثلاثة انسب
واستحسن التأكيد ان لوحت له * بخبر كسائل فى المنزله
وألحقوا أمارة الانكار به * كعكسه ان كنته لم تشتبه
بقسم قد ان لام الابتدا * ونونى التوكيد واسم أكدا
والنفى كالاثبات فى ذا الباب * يجرى على الثلاثة الالقاب
بان وكان لام اوباء عين * كما جليس الفاسقين بالامين

((فصل فى الاسناد العقلى))

* وللحقيقة مجاز وردا * للعقل منسوبين أما المبتدا

اسناد فعل أو مضاهيه الى * صاحبه كفازمن تبتلا
أقسامه من حيث الاعتقاد * وواقع أربعة تفاد
والثان ان يسند للملابس * ليس له يبنى كثوب لابس
أقسامه بحسب النوعين فى * جزأيه أربع بلا تكلف
ووجبت قرينة لفظيه * أو معنويه وان عاديه

((الباب الثانى فى المسند اليه))

يحذف للعلم والاختبار * مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال * وعكسه ونظم استعمال
كحبذا الطريقة الصوفيه * تهدى الى المرتبة العليه
واذكره للاصل والاحتياط * غباوة ايضاح انبساط
* تلذذ تبرك اعظام * اهانة تشوق نظام
تعبد تعجب تهويل * تقريرا واشهادا وتسجيل
وكونه معرفا بمضمر * بحسب المقام فى النحو درى
والاصل فى الخاطب التعيين * والترك للشمول مستبين
وكونه بعلم ليحصلا * بذهن سامع بشخص أولا
تبرك تلذذ عنايه * اجلال او اهانة كنايه
وكونه بالوصل للتفخيم * تقريرا وهجنة او توهيم
ايماء او توجه السامع له * أو فقد علم سامع غير الصله
وباشارة لكشف الحال * من قرب او بعد أو استجهال
أو غاية التمييز والتعظيم * والحط والتنبيه والتفخيم
وكونه باللام فى النحو علم * لكن الاستغراق فيه ينقسم
الى حقيقى وعرفى وفى * فرد من الجمع أعم فاقتفى
وباضافة لحصر واختصار * تشريف اول وثان واحتقار
تكافؤ سآمة اخفاء * وحث او مجاز استهزاء

ونكروا افرادا او تكثيرا * تنويعا او تعظيما او تحقيرا
كجهل او تجاهل تهويل * تهوين او تلبيس او تقليل
ووصفه لكشف او تخصيص * ذم ثنا توكيدا وتنصيص
وأكدوا تقريرا او قصد الخلوص * من ظن سهو أو مجاز او خصوص
وعطفوا عليه بالبيان * باسم به يختص للبيان *
وأبدلوا تقريرا او تحصيلا * وعطفوا بنسق تفصيلا
لأحد الجزأين أو ردالى * حق وصرف الحكم للذي تلا
والشك والتشكيك والابهام * وغير ذلك من الاحكام
وفصله يفيد قصر المسند * عليه كالصوفي وهو المهتدي
وقدموا للاصل أو تشويف * لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام او تعظيم * تفاؤل تخصيص او تعميم
ان صاحب المسند حرف السلب * اذ ذاك يقتضي عموم السلب

﴿فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر﴾

وخرجوا عن مقتضى الظاهر * كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث اوكال * تمييز او سخرية اجهال
أو عكس او دعوى الظهور والمدد * لنكتة التمكين كالله الصمد
وقصد الاستعطاف والارهاب * نحو الامير واقف بالباب
ومن خلاف المقتضى صرف المراد * ذي نطق او سؤل لغير ما أراد
لكونه أولى به وأجدرا * كقصة الحجاج والقبعثرى
والالتفات وهو الانتقال من * بعض الاساليب الى بعض قمن
والوجه الاستجلاب بالخطاب * ونكتة تخص بعض الباب
وصيغة الماضي لآت اوردوا * وقلبوا لنكتة وأنشدوا
ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

﴿الباب الثالث المسند﴾

بحذف مسند لما تقدما * والتزموا قرينة ليعلما
وذكره لما مضى أو ليرى * فعلا أو اسما فيفيد الخبرا
وأفردوه لانعدام التقويه * وسبب كالزهد رأس التزكيه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجديد
وكونه اسما للثبوت والدوام * وقيدوا كالفعل رعيا للتمام
وتركوا تقييده لنكتة * ككثرة أو انتهاز فرصة
وخصصوا بالوصف والاضافه * وترك والمقتض خلافه
وكونه معلقا بالشرط * فلمعانى أدوات الشرط *
ونكروا اتباعا او تفخيما * حطا وفقد عهد او تعميما
وعرفوا افادة للعلم * بنسبة أو لازم للحكم
وقصروا تحقيقا او مبالغه * بعرف جنسه كهند البالغه
وجملة لسبب أو تقويه * كالذ كريهدى لطريق التصفيه
واسمية الجملة والفعليه * وشرطها للنكتة الجليه
وأخروا اصالة وقدموا * لقصر مابه عليه يحكم
تنبيه او تفاؤل تشوف * كفاز بالحضرة ذو تصوف

الباب الرابع فى متعلقات الفعل

والفعل مع مفعوله كالفعل مع * فاعله فيماله معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس * بواحد من صاحبيه فانفس
وغير قاصر كقاصر بعد * مهما يك المقصود نسبة فقد
ويحذف المفعول للتعميم * وهجنة فاصله تفهيم
من بعد ابهام والاختصار * كبلغ المواسع بالاذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل * *تهمم تبرك وفصل *
والحكم لمعمولاته عاذكر * والسر فى الترتيب فيها مشتهر

الباب الخامس القصر

تخصيص أمر مطلقا بامر * هو الذى يدعونه بالقصر
يكون فى الموصوف والاوصاف * وهو حقيقى كما أضافى
لقلب اوتعيين اوافراد * كانما ترقى بالاستعداد
* وأدوات القصر الا انما * عطف وتقديم كما تقدما

﴿الباب السادس فى الانشاء﴾

مالم يكن محتملا للصدق * والكذب الانشا ككن بالحق
والطلب استدعاء مالم يحصل * أقسامه كثيرة ستنجلى
* أمر ونهى ودعاء وندا * تمن استفهام اعطيت الهدى
واستعملوا كليت لو وهل لعل * وحرف حض وللاستفهام هل
أى متى ايان أين من وما * وكيف انى كم وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور * وبالذى يليه معناه حرى
وهل لتصديق بعكس ماعبر * ولفظ الاستفهام ربما عبر
لامر استبطاء اوتقرير * تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد اوترهيب * انكار ذى توبيخ او تكذيب
وقد يجى أمر اونهيا وندا * فى غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تأتى للطلب * لفال اوحرص وحمل وأدب

﴿الباب السابع الفصل والوصل﴾

الفصل ترك عطف جملة أتت * من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والابدال * لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك فى حكم جرى * أواختلاف طلبا أوخبرا
* وفقد جامع ومع ايهام * عطف سوى المقصود فى الكلام
وصل لدى التشريك فى الاعراب * وقصد رفع اللبس فى الجواب
وفى اتفاق مع الاتصال * فى عقل اوفى وهم اوخيال
والوصل مع تناسب فى اسم وفى * فعل وفقد مانع قد اصطفى

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

تأدية المعنى بلفظ قدره * هى المساواة كسربذكره
وباقل منه ايجاز علم * وهو الى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا * ولا تصاحب فاسقا فتردى
وعكسه يعرف بالاطناب * كالزم رعاك الله قرع الباب
يجئ بالايضاح بعد اللبس * لشوق او تمكن فى النفس
وجاء بالايغال والتذييل * تكرير اعتراض او تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم * وقفوذى التخصيص ذا التعميم
ووصمه الاخلال والتطويل * والحشو مردود بلا تفصيل

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

فن البيان علم مابه عرف * تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره فى ثلاثة * تشبيه او مجازا وكناية

﴿فصل فى الدلالة الوضعية﴾

والقصد بالدلالة الوضعيه * على الاصح الفهم لا الحيثيه
أقسامها ثلاثة مطابقه * تضمن التزام اما السابقه
فهى الحقيقه ليس فى فن البيان * بحث لها وعكسه العقليتان

﴿الباب الاول التشبيه﴾

تشبيه ادلالة على اشتراك * أمرين فى معنى بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداه * وطرفاه فاتبع سبل النجاه
فصل وحسيان منه الطرفان * أيضا وعقليان أو مختلفان
والوجه ما يشتركان فيه * وداخلا وخارجا تلفيه
وخارج وصف حقيقى جلا * بحس او عقل ونسبى تلا
وواحدا يكون أو مؤلفا * أو متعددا وكل عرفا
بحس او عقل وتشبيه غى * فى الضد للتمليح والتهكم

فصل فى اداة التشبيه وغايته واقسامه

اداته كاف كأن مثـل * وكل ماضاهاه ثم الاصل
ايلاء ما كالكاف ماشبه به * بعكس ماسواه فاعلم وانتبه
وغاية التشبيه كشف الحال * مقدار اومكان اوايصال
تزيين اوتشويه اهتمام * تنويها ستظراف اوايهام
رجحانه فى الوجه بالمقلوب * كالليث مثل الفاسق المحجوب
وباعتبار الطرفين ينقسم * أربعة تركيبا افرادا اعلم
وباعتبار عدد ملفوف او * مفروق اوتسوية جمع رأوا
وباعتبار الوجه تمثيل اذا * من متعدد تراه أخذا
وباعتبار الوجه أيضا مجمل * خفى اوجلى او مفصل
ومنه باعتباره أيضا قريب * وهو جلى الوجه عكسه الغريب
لكثرة التفصيل أولندرة * فى الذهن كالتركيب فى كنهيتى
وباعتبار آلة مؤكد * بحذفها اومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية بفى * وعكسه المردود والتعسف
وأبلغ التشبيه مامنه قذف * وجه وآلة يليه ماعرف

الحقيقة والمجاز

حقيقة مستعمل فيما وضع * له بعرف ذى الخطاب فاتبع
ثم المجاز قد يجئ مفردا * وقد يجى مركبا فالمبتدا
كلمة غايرت الموضوع مع * قرينة لعلقة نلت الورع
كاخلع نعال الكون كى تراه * وغض طرف القلب عن سواه
كلاهما شرعى اوعرفى * نحو ارتقى للحضرة الصوفى
أو لغوى والمجاز مرسل * أواستعارة فاما الاول *
فما سوى تشابه علاقته * جزؤ وكل أو محل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب * وصف لماض أوما ل مرتقب

﴿فصل في الاستعارات﴾

والاستعارة مجاز علاقته * تشابه كاسد شجاعته
وهي مجاز لغة على الاصح * ومنعت في علم لما اتضح
وفردا او معدودا او مؤلفا * منه قرينة لها قد الفا
ومع تنافي طرفيها تنتمي * الى العناد لا الوفاق فاعلم
ثم العنادية تمليحيه * تلي كما تلي تهكميه *
وباعتبار جامع قريبه * كقمر يقرأ او غريبه
وباعتبار جامع وطرفين * ستا وعقلا ستة بغير مين
واللفظ ان جنسا فقل اصليه * وتبعيه لدى الوصفيه
والفعل والحرف كحال الصوفي * ينطق انه المنيب الموفي
واطلقت وهي التي لم تقترن * بوصف او تفريع امر فاستبن
وجردت بلائق بالفصل * ورشحت بلائق بالاصل
كوارتقى الى سماء القدس * ففاق من خلف ارض الحس
ابلغها الترشيح لابتنائه * على تناسي الشبه وانتفائه

﴿فصل في التحقيقية والعقلية﴾

وذات معنى ثابت بحس او * عقل فتحقيقية كذا رأوا
كاشرقت بصائر الصوفيه * بشمس نور الحضرة القدسيه

﴿فصل في المكنيه﴾

وحيث تشبيه بنفس اضمرا * وما سوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لما شبه به * فذلك التشبيه عند المنتبه
يعرف باستعارة الكناية * وذكر لازم بتخييلية
كانشبت منيه اظفارها * واشرقت حضرتنا انوارها

﴿فصل في تحسين الاستعارة﴾

تحسين استعارة تدريه * بدعي بوجه الحسن للتشبيه

والبعد عن رائحة التشبيه فى * لفظ وليس الوجه الغاز اقفى

فصل فى تركيب المجاز

مركب المجاز ما تحصلا * فى نسبة أو مثل تمثيل جلا
وان أبى استعارة مركب * فشلا يدعى ولا ينكب

فصل فى تغيير الاعراب

ومنه ما أعرابه تغيرا * بحذف لفظ أو زيادة ترى

الباب الثالث الكناية

لفظ به لازم معناه قصد * مع جواز قصده معه يرد
الى اختصاص الوصف بالموصوف * كالخير فى العزلة ياذا الصوفى
ونفس موصوف ووصف والغرض * ايضاح اختصار او صون عرض
أو انتقاء اللفظ لاستهجان * ونحوه كاللمس والاتيان

فصل فى مراتب المجاز والكنى

ثم المجاز والكنى أبلغ من * تصريح او حقيقة كذا زكن
فى الفن تقديم استعارة على * تشبيه ايضا باتفاق العقلا

الفن الثالث علم البديع

علم به وجوه تحسين الكلام * يعرف بعد رعى سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان * بحسب الالفاظ والمعانى

الضرب الاول المعنوى

وعد من القابه المطابقه * تشابه الاطراف والموافقه
والعكس والتسهيم والمشاكله * تزاوج رجوع او مقابله
* تورية تدعى بايهام لما * أريد معناه البعيد منهما
ورشحت بما يلائم القريب * وجردت بفقده فكن منيب
جمع وتفريق وتقسيم ومع * كليهما أو واحد جمع يقع
واللف والنشر والاستخدام * أيضا وتجريد له أقسام

ثم المبالغة وصف يدعى * بلوغه قدرا يرى ممتنعا
أو تابعا وهو على أنحاء * تبليغ اغراق غلو جائى
مقبولا او مردودا التفريع * وحسن تعليل له تنويع
وقد أتوا فى المذهب الكلامى * بحجج كمهيع الكلام
وأكدوا امدحا بشبه الذم * كالعكس والادماج من ذا العلم
وجاء الاستتباع والتوجيه ما * يحتمل الوجهين عند العلما
ومنه قصد الجد بالهزل كما * ينبى على الفخور نند ما اعتما
وسوق معلوم مساق ما جهل * لنكتة تجاهل عنهم نقل
والقول بالموجب قل ضربان * كلاهما فى الفن معلومان
والاطراد العطف بالآباء * للشخص مطلقا على الولاء

((الضرب الثانى اللفظى))

منه الجناس وهو ذو تمام * مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلا دعى ان ائتلف * نوع ومستوفى اذا النوع اختلف
لن يعرف الواحد الا واحدا * فاخرج عن الكون تكن مشاهدا
ومنه ذو التركيب ذو تشابه * خطا ومفروق بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا * فهو الذى يدعونه المحرفا
وناقص مع اختلاف فى العدد * وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف * ومع تباعد بلاحق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف * ترتيبها للكل والبعض أضف
* مجنحا يدعى اذا تقاسما * بيتا فذكا نا فاتحا وخاتما
ومع توالى الطرفين عرفا * مزدوجا كل جناس ألفا
تناسب اللفظين باشتقاق * وشبهه فذاك ذو التحاق
ويرد التجنيس بالاشارة * من غير أن يذكر فى العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على * صدر فى نثر بفقرة جلا

مكتنفا والنظم الاول ولا * آخر مصراع فقافيل تلا
مكررا مجانسا وما التحق * يأتى كتخشى الناس والله أحق

((فصل فى السجع))

والسجع فى فواصل فى النثر * مشبهة قافيه فى الشعر
ضروبه ثلاثة فى الفن * مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع ان كان مافى الثانيه * أوجله على وفاق الماضيه
وماسواه المتوازى فادرى * كسرر مرفوعة فى الذكر
أبلغ ذاك مستوفا بري * فيه القرينتين الاخرى أكثرا
والعكس ان يكثر فليس يحسن * ومطلقا أعجازها تسكن
وجعل سجع كل شطر غيرما * فى الآخر التشطير عند العلما

((فصل فى الموازنة))

ثم الموازنه وهى التسويه * لفاصل فى الوزن لافى التقفيه
وهى المماثله حيث يتفق * فى الوزن لفظ فقرتيه فاستفق
والقلب والتشريع والتزام ما * قبل الروى ذكره لن يلزما

((السرقات))

وأخذ شاعر كلا ماسبقه * هو الذى يدعونه بالسرقه
وكلما قرر فى الالباب * أوعادة فليس من ذا الباب
والسرقات عندهم قسمان * خفية جلية والثانى
تضمن المعنى جميعا مجملا * ارادة انتحال ماقد نقلا
بحاله وألحقوا المرادفا * به ويدعى ماأتى مخالفا
لنظمه اغارة وحمدا * حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجردا دعى * سلخا والماما وتقسيما فعى

((السرقة الخفية))

وماسوى الظاهر ان تغيرا * معنى بوجه ماو محو دايرى

لنقل اوخلط شمول الثانى * وقلب او تشابه المعانى
أحواله بحسب الخفاء * تفاضلت فى الحسن والثناء

((الاقتباس))

والاقتباس أن يضمن الكلام * قرآ نا اوحديث سيد الانام
والاقتباس عندهم ضربان * محول وثابت المعانى
* وجائز لوزن اوسواه * تغيير نذر اللفظ لا معناه

((التضمين والحل والعقد))

والاخذ من شعر بحذف ماخفى * تضمينهم وما على الاصل بقى
* لنكتة أجلة واغتفرا * يسير تغيير وما منه يرى
بيتا فأعلى باستعانة عرف * وشطرا وأدنى بايداع ألف
والعقد نظم النثر لا بالاقتباس * والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة فى الكلام * والمنع أصل مذهب الامام

((التلميح))

اشارة لقصة شعر مثل * من غير ذكره فتلميح كمل

((تذنيب بالالقاب من الفن))

من ذلك التوشيع والترديد * ترتيب اختراع أو تعديد
كالتائبون العابدون الحامدون * السائحون الراكعون الساجدون
تطريز او تدبيج استشهاد * ايضاح ائتلاف استطراد
احالة تلويح او تخييل * وفرصة تسميط او تعليل
تحلية أو نقل او تختم * تجريد استقلال او تهكم
تعريض او الغاز ارتقاء * تنزيل او تأنيس او ايماء
حسن البيان وصف او مراجعه * حسن تخلص بلا منازعه

((فصل فيما لا يعد كذبا))

وليس فى الايهام والتهكم * ولا التغالى بسوى المحرم

من كذب وفي المزاح قد لزب * بحيث لا منه يعد من الكذب

《خاتمة》

وينبغي لصاحب الكلام * تأنق في البدء والختام

بمطلع حسن وحسن القال * وسبك او براعة استهلال

والحسن في تخلص أو اقتضاب * وفي الذي يدعونه فصل الخطاب

ومن سمات الحسن في الختام * ارادفه بشعر التمام

هذا تمام الجملة المقصودة * من صفة البلاغة المحمودة

ثم صلاة الله طول الامد * على النبي المصطفى محمد

وآله وصحبه الاخيار * ماغرد المشتاق بالاسحار

وخر ساجدا الى الاذقان * يبغي وسيلة الى الرحمن

تم بشهر الحجة الميمون * تتميم نصف عاشر القرون

《فن الوضع》

《وهذه رسالة الوضع للعضد رحمه الله》

《بسم الله الرحمن الرحيم》

《هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة》

《المقدمة》

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له بأمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لانه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الاشارة نحو هذا فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة 《تنبيه》 ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات 《التقسيم》 اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والاول

اماذات وهو اسم جنس أوحدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك اما أن تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثانى فالوضع اما مشخص أوكلى فالاول العلم والثانى مدلوله اما أن يكون معنى فى غيره يتعين بانضمام ذلك الغير وهو الحرف أولا فالقرينة ان كانت فى الخطاب فالضمير وان كانت فى غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول ﴿الخاتمة﴾ تشتمل على تنبيهات الاول الثلاثة مشتركة فى ان مدلولها ليست معانى فى غيرها وان كانت تحصل بالغير فهى أسماء لا حروف الثانى العقلية لا تفيد التشخص فان تقييد الكلى بالكلى لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا الثالث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئى اليهما دون اسم الاشارة ظنا ان ذلك يتعين بقرينة الاشارة الحسية ومدلول الضمير بالوضع الرابع تبين لك من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل على معنى فى غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم الخامس قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل فانه مادل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها السادس يعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان اسم الجنس كذئب وأسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام السابع الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى فى غيره وتحصله بما هو معنى فيه والموصول أمر مبهم يتعين عند بمعنى فيه الثامن الفعل والحرف يشتركان فى انهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما التاسع الفعل مدلوله كلى قد يتحقق فى ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تحصل مدلوله انما هو بما يحصل له فلا يعقل لغيره العاشر فى ضمير الغائب وفى كليته نظر فتأمل الحادى عشر ذوو فوق فان جزئية مفهومهما كلى لانهما بمعنى

صاحب وعاوان كانا لا يستعملان الا فى جزئيين الثانى عشر لا ريبك تعاور
الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

﴿فن الحكمة﴾

﴿متن المقولات العشر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان المقولات لديهم تحصر * فى العشر وهى عرض وجوهر
فاول له وجـود قاما * بالغير والثانى لنفس داما
مايقبل القسمة فى الذات فكم * والكيف غير قابل بها ارتسم
أين حصول الجسم فى المكان * متى حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافه * نحو أبوة أخا الطافه *
وضع عروض هيئة بنسبة * لجـزئه وخارج فأثبت
وهيئة بما أحاط وانتقل * ملك كثوب أو اهاب اشتمل
أن ينفعل التأثير ان ينفعلا * تاثر مادام كل كـلا

﴿فن البحث والمناظرة﴾

﴿متن آداب البحث﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

لك الحمد والمنه وعلى نبيك الصلاة والتحيه اذا قات بكلام خبرى ان كنت
ناقلا فالصحه أو مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع
فى عرفهم طلب الدليل على مقدمته فاذا اشتغلت به منع مجردا أو مع
السند ولا يدفع السند الا اذا كان مساويا أو نقض بالتخلف أو عورض
بدليل الخلاف ففى الصورتين صرت مانعا بأن تقول الله تعالى متكلم بكلام
أزلى ناقلا عن المقاصد أو مدعيا بدليل أنه أسند الكلام حقيقة الى
ذاته تعالى وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز فيدفع بالاصل أو
ينقض بالخالق فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستند الا انه حقيقى

أو يعارض بأنه تأدية الحروف الحادثة فيمنع أن يقال لا نسلم أن الكلام مركب من الحروف

((ان الكلام لفي الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا))

((وهذا نظم آداب البحث للفاضل الشيخ زين المرصفي))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول زين المرصفي المرتجي * من ربه سلوك خير منهج
وبعد حمد مفهم الخطاب * ومرسل الرسول بالصواب
عليه منه أفضل الصلاة * وآله وصحبه الثقات
فهاك نظما خاليا عن غث * ضمنته مهم فن البحث
فقلت راجيا لعفو ربي * معتمدا عليه وهو حسبي
ان قلت قولا ذا تمام خبري * اذا نقلت فيه عن معتبر
فيطلب التصحيح للنقل اذا * لم تلتزم فيما نقلته لذا
أو ادعيت يطلب الدليل * ان كان غير واضح ذا القيل
ثم ثلاث للدليل عارضه * منع ونقل مجمل معارضه
فاول جزؤ الدليل مورده * فان يكن مسندللا لا يورده
اذ منعه أن يطلب الدليل * وذاك حاصل وفيه قيل
والمنع يأتي خاليا عن السند * ومعه وهو الذي به اعتمد
فان يكن مساويا فيدفع * وان يكن أخص ليس ينفع
وبالجواز فيه عقلا يكتفي * وان أتى عقلا فبالحل صفا
والمنع من قبل الدليل غصب * وفيه خلف نحوه لا نصبو
والثان ابطال الدليل كله * بشاهد ينبئ عن قبوله
فان خلا عنه فليس يصغي * لقول من قرره بل يلغي
لانه مكابر الا اذا * كان الدليل واضحا ان ينبذا
ولا يجوز النقض بالتطويل * ونحوه مثل خفاء القيل

الاخفا التعريف عن معرف * فان فيه النقض يأتى فاعرف
وثالث اقامــة الدليــل * على خلاف قول ذى التعليل
فان أراد ذا ابتغا المعارضه * فليأت بالخلاف بالمناقضه
أونقضه أوبدليل آخرا * يأتى وفى المقام بحث قررا
والمدعى والنقل ليس يدعى * الا مجازا فادر ماقد وقعا
ثم لدى نهاية المناظره * وذكر كل منهما ماحرره
فجزم مدع دعوا الخفاما * وسائل فى عرفهم الزاما
ثم السؤال ان للاستفسار * يأتى فليس مذهب النظار
وان يكن للاعتراض فهوفى * ذا الفن مقصود بلا تعسف
وتم مارمت نجاء وافيا * بحمد رب العالمين صافيا
ومن يصادف هفوة فليصلحا * بعد تأمل لها وليصفحا
فقد نظمته على استعجال * مع غربتى عن أهل ذا المجال
والحمد لله مع السلام * بعد الصلاة للنبى التهامى
محمد وآله والصحب * مارنخ القمرى فوق القضب

﴿منظومة آداب البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول راجى العفو يوم العرض * أبو المواهب الجلى العرض
أحمدك اللهم فى الوسائل * ويامجيبا لدعاء السائل
ثم أصلى بعد تحميدى على * نبيك المبعوث من خير الملا
أرسلته هدى الى الانام * فشيد الاحكام بالاحكام
* وآله المؤيدين بالسند * لدفع شبهة بها الخصم استند
* وصحبه الغر الذين سلموا * دليله بغير منع سلموا
ماجرت الابحاث فى المسائل * بين مجيب حاذق وسائل
وبعد حمد الله ذى النوال * فهذه رسالة المفضال

العالم الفهامة العلامه * ومن غدا الفضل له علامه
شهرته بطاش كبرى زاده * بلغه مولاه ما أراده
فى طرق الآداب والمناظره * مفيدة لغيرها مناظره
خلت مبانيها عن الاطناب * حلت بايجاز بلا ارتياب
مشهورة عند أولى الالباب * نافعة لمعشر الطلاب
أردت فى سلك القريض نظمها * ليسهل الحفظ على من أمها
معترفا بالعجز والقصور * وأسال العون من القدير
وراجيا ممن رقى أوج السها * ان يسبل العفو على من قدسها
ومن الهى أطلب الانابه * كذلك التوفيق والاجابه

((المناظرة))

هى النظر من جانبى خصمين * معلل وسائل اثنين
فى نسبة بينهما حكميه * ليظهر الصواب والحقيه

((بيان الوظائف))

ثم لكل منهما وظائف * وآخذ بماله و واقف
واستحسن الامام للمناظره * تسعة آداب أتتك ناضره

((وظائف السائل))

ثلاثة لسائل مناقضه * والنقض ذو الاجمال والمعارضه
فنعه الصغرى من الدليل * أومنعه الكبرى على التفصيل
مجردا عن شاهد أو بالسند * تدعوه ياصاح باول العدد
من ذاك نوع حكمه قد انضبط * وحده تعيين موضع الغلط
وهو بحل عندهم قد اشتهر * والمنع بالدليل غصب استقر
نعم يكون منعه مقبولا * بعد اقامة المعلل الدليلا
ومنعه الدليل بالشواهد * نقض ومقبول بغير شاهد
ومنعه بدونه مكابره * ثم لمدلول به معارضه

ومنعه بغيره لايقبل * وغيرمسموع وعنهم ينقل

﴿وظائف المعلل﴾

ورتبوا وظائف المعلل * أعدادها ثلاثة كالسائل
فنصب المذكورفى المناقضه * اثباتها بلامعارضه
فبالدليل أومع التنبيه * فاصغ لماقلت بلاتمويه
أو يبطل المعلل المستندا * مساويا اذمنعه مجردا
غيرمفيد عند أهل النظر * أومدعاه بدليل آخر
كذاك عند النقض ينفى الشاهدا * بمنعه له وان يجتهدا
الى دليل الخصم فى المعارضه * كذاتعرض بمافدعارضه
فانه حينئذ يصير * كسائل وعكسه شهير
ومن يكن بصدد التعليل * ولم يكن مدعيا للقيل
بل ناقلا عن غيره وحاكيا * فلم يكن عليه منع آتيا
لكن منه يطلب التصحيح * لنقله فحسب لاالترجيح
وما ذكرناه من المسائل * طريقة النظار والاوائل
مآلها والبحث من أمرين * محققا احداهما فى البين
اما بان قد يعجز المعلل * وعن اقامة الدليل يعدل
لمدعاه وهوعنها ساكت * وذاهو الافحام عنهم ثابت
أو يعجز السائل عن تعرض * الى دليل الخصم والمعترض
فينتهى الدليل من مقدمه * ضرورة القبول أومسلمه
وذلك العجزهو الالزام * فتنتهى القدرة والكلام

﴿آداب المناظرة﴾

وليجتنب فيها عن الاطناب * ثم عن الايجاز والخطاب
الى رفيع القدر والمهابه * وعن كلام شابه الغرابه
ومجمل من غيران يفصلا * كذاتعرض لمالا مدخلا

كذاك عن دخل قبيل الفهم * لا بأس من اعادة للفهم
ولا يظن خصمه حقيرا * وليلزم التعظيم والتوقيرا
ثم عن الضحك وما قد ذكرا * وما عنيناه ومنا صدرا
ايراده قد صح فى ذا الباب * فهذه خواتم الآداب
والحمد لله على الاتمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى المصطفى ماحى الردى * محمد من جاءنا بالاهتدا
وآله الاطهار ذى الفخار * وصحبه أئمة الاخيار

﴿منظومة فى الرسم للاستاذ العالم السيد محمد الببلاوى مغير الكتب العربيه بالكتبخانة الخديوية المصرية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أفضل ما يرسم بالبنان * حمد الاله دائم الاحسان
ثم صلاة ربنا الرحمن * على محمد على الشان
وآله وصحبه من شيدوا * آثاره ودينه قد أيدوا
وبعد فالقصد بهذا النظم * تقريبنا للناس فن الرسم
سميته (ببهجة الطلاب * وتحفة القراء والكتاب)
والله أرجو الرشد والسدادا * والنفع حتى أبلغ المرادا

((باب أحوال الهمزة))

الهمز فى اللفظ تكون أوّلا * ووسطا وآخرا اياذا العلا
فان تكن فى أوّل فهى ألف * نحو أجب أخاك وا كرم واعطف
وان تكن أثناء لفظ حصلت * فأربع أحوالها قد حصلت
ترسمها بألف ان سكنت * أوفتحت من بعد فتحة أتت
أوفتحت وساكنا صح تلى * كيأتلى وسألوا وليسأل
ورسمها بالواو ان تكن تضم * من بعد فتح أوسكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أوتسكن * مثل فؤاد اؤلؤ ويؤمنوا
أوسعدوا تفاؤلا وترسم * ياء بسبع بالبيان تعلم

من بعد كسر أربع أو تكسر * بعد سكون فتح ضم تذكر
واحذف لمد درن لبس مطلقا * وبعد لين حذفها قد حققا
والهمز في الآخر حتما ارسم * مجانسا حركة المقدم
واحذف اذا من بعد ساكن ترى * والخلف في المنقوص ان قد نكرا

﴿باب أحوال الالف اللينة﴾

في وسط وآخر ترى الالف * فرسمها بألف حشوا ألف
كاسم وحرف آخر الاسما * يأتي فرسم الياء فيه علما
الى بلى حتى على ثم الألى * موصولة أنى متى لدى أولى
أو اصلها من الثلاثي آت * واوا فرسم ألف عنها ثبت
وياء ان عنها تكون انقلبت * أو آخر عن الثلاث قد غت
أو مفعل أو ثلثت فافعلى * أو كصحارى وجمادى يجلى
وارسم ألف ان قبلها ياء حصل * سوى العلم وألف تأتي بدل
عن نون توكيد على الامر دخل * كذا مضارع بلامه اتصل
ومثلها اذا ولولم تعمل * كذلك تنوين بمنصوب جلى
وليس هاتأنيث اوهمزا رسم * بألف أو يا كذلك ان عدم
ويا ضمير النفس أبدلت ألف * تقول في عبدى أيا عبدا انصرف
والتا اذا تمنع من صرف العلم * فرسمها بالهاء بادكالعلم
وان تكن كمثل بنت قامت * فانها بالتاء ما أقامت

﴿فصل﴾

والواو والياء اذا ما أبدلت * من همزة من بعد مثلها آتت
فالفظ بهما في الوصل همزا ساكنا * مثل اؤتمن وائت وقطعا أعلنا
وان يكن أمر أتى من نحو ود * فلفظا واو بعد رسم اليا ورد

﴿باب فيما زاد من الحروف﴾

في أول تزاد همز الوصل * بعشر ألفاظ آتت في النقل
في اثنين واثنتين واست واسم * ايمن وابن وابنة في الرسم

وامرأة كـذا امرؤ ثمت أل * والهمز فى بعض مصادر دخل
مصادر الخماسى والسداسى * وما تصرف على القياس
وفى مائه حشوا تزاد الالف * وبعد واو من كقالوا تردف
وفى أولى اشارة أو صحبـة * كذا أولات الواو حشوا أثبت
وطرفا فى عمرو ان لم ينتصب * ولم يضف الى ضمير يصطحب
ولم تزد فى ذالك أل أو قافيه * وآخرها السكت تأتى قافيه

﴿باب فيما يحذف من الحروف﴾

لهمزة استفهام احذف همز أل * كلام جروا استغاثة حصل
أو أكدت أو مهدت للقسم * بنو ومن على كذا فليعلم
والحذف فى من وعلى ثم بنى * نص عليه كل حبر متقن
وهمزات المصدر احذفنها * ان همز الاستفهام تسبقنها
واحذف بسم الله همزا مثل ما * ان طلب الفهم بهمز قدما
بهمز فهم همزة ابن قد حذف * أو بعد يا أو ان تردبه تصف
بين أب وولد قد حصلا * ولم يكن فى السطر جاء أولا
وألف من بعد همز ترسم * بألف اسقاطها محتم
وألف الماضى مع الواو حذف * كذا التا التأنيث حذفها عرف
كذالك فى الحرث والرحمن * والله والاله ذى الفرقان
جمع السما ومثل اسحق اعرف * فألفا فيه من الرسم احذف
كمثل لكن أو ثلاث ركبت * فألف منها برسم حذفت
وألفا فى اسم الاشارة احذف * مع لام بعد فاحفظنها تصف
كذالك ها التنبيه فيه قد عرف * فى مثل هذا ها ءنا حذف الالف
فى مثـل يا هل ويا أيوب * يا أيها حذف الالف مطلوب
وما فى الاستفهام جر وأما * قبل القسم ألفها لن ترقما
ونون من وعن اذا تتصل * بمن كما فانها لا تحصل

ونون ان شرطية من قبل ما * زائدة أو قبل لا ان ترسما
كذاك أن ناصبة المضارع * من قبل لا تأتى على ذا المهيع
والواو من داود أو ما أشبهه * يحذفهما من يك للرسم انتبه
وثبتت فى مثل السؤول * وجمع راو فاحفظن مقولى

﴿باب فيما يجب فصله أو وصله من الكلمات﴾

لا يبتدى بساكن كمثل ما * يسكن ذو التحريك ان وقف سما
فكل ما صح بوقف وابتدا * الفصل فيه قد أتى مؤكدا
وان تر اللفظين مثل واحد * كبعلبك ومائه مع زائد
أو كان بالكلمة حذف أجحفا * أو أفردت وضعا فصلها منصفا
وصل بما استفهام الباوعلى * كى حتى عن لام وفى من والى
موصوفة ما أو تكن موصوله * بنى وعن ومن تكن موصوله
وذات وصف اثر نعم وصلت * وكسر عينها الوصل قد ثبت
وان تزد ما بعد رب تتصل * وقل أو طال بها أيضا وصل
وفى الشروط مثل ذا ان وما * ما ثلها من بابها فلتعلما
والمصدريه وصلها قد يحصل * ظرفية بغير كل لا توصل
والوصل فى شئ بما معروف * والرسم فى نظمى له ترصيف
ناظمه محمد نجل على * المالكى البيلاوى مرتجى العلى
فى رابع الشهور عام ستة * من بعد ألف وثلثمائة
فالحمد لله الذى قد يسرا * كماله حتى بدا محررا

﴿فن العروض والقوافى﴾

﴿متن الكافى فى علمى العروض والقوافى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه السادة الاعلام ﴿وبعد﴾ فهذا

تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل
الاوّل فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة فى أشياء لابد منها أحرف
التقطيع التى تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك * لمعت سيوفنا *
فالساكن ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن
سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن
وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها
ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن
يجمعها قولك * لم أر على ظهر جبل سمكة * ومنها تتألف التفاعيل وهى
ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها
فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق فى المضارع والفروع
فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق
فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

﴿الباب الاوّل فى ألقاب الزحاف والعلل﴾

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاوّل
والثالث والسادس من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا
والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه
ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه
متحركا والكف حذف سابعه ساكنا والمزدوج أربعة الطى مع الخبن
خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب
نقص والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل
وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف
تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف
ساكن الوتد المجموع واسكان ماقبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف
ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم

واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

﴿الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها﴾

الاول الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة الاول صحيح وبيته

((أبا منذر كانت غرورا صحيفتى * ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى))

الثانى مثلها وبيته

((ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود))

الثالث محذوف وبيته

((أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا))

الثانى المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوّ وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته

((يا لبكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار))

الثانية محذوفة واضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته

((لا يغرّن امرأ عيشه * كل عيش صائر لزوال))

الثانى مثلها وبيته

((اعلموا أنى لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا))

الثالث أبتر وبيته ((انما الزلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان))

الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

((للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه))

الثانى أبتر وبيته ((رب نار بت أرمقها * تقضم الهندىّ والغارا))

الثالث البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

((يا حار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك))

الثانى مقطوع وبيته

﴿قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروفة اللحيين سرحوب﴾
الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء مذال وبيته
﴿انا ذممنا على ماخيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم﴾
الثاني مثلها وبيته
﴿ماذا وقوفي على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم﴾
الثالث مجزوء مقطوع وبيته
﴿سيروا معا انما ميعادكم * يوم الثلاثاء ببطن الوادي﴾
الثالثة مجزوءة مقطوعة وضربها مثلها وبيته
﴿ما هيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحي الواحي﴾
الرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب
الاولى مقطوفة وضربها مثلها وبيته
﴿لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي﴾
الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
﴿لقد علمت ربيعة ان * نا حبلك واهن خلق﴾
الثاني مجزوء معصوب وبيته
﴿أعاتبها وآمرها * فتغضبني وتعصيني﴾
الخامس الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه
تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته
﴿واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي﴾
الثاني مقطوع وبيته
﴿واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا﴾
الثالث أحذ مضمر وبيته
﴿لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر﴾
الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب﴾

الثانى أحذ مضمر وبيته

﴿ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج فى الذعر﴾

الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها أربعة الاول مجزوء مرفل وبيته

﴿ولقد سبقتهم والى فلم نزعت وأنت آخر﴾

الثانى مجزوء مذال وبيته

﴿جدث يكون مقامه * ابدا بمختلف الرياح﴾

الثالث مثلها وبيته

﴿واذا افتقرت فلا تكن * متخشعا وتجمل﴾

الرابع مجزوء مقطوع وبيته

﴿واذا هموذكروا الاسا * ءة اكثروا الحسنات﴾

السادس الهزج واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿عفا من آل ليلى السهـ * ـب فالاملاح فالغمر﴾

الثانى محذوف وبيته

﴿وما ظهرى لباغ الضيـ * ـم بالظهر الذلول﴾

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر﴾

الثانى مقطوع وبيته

﴿القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود﴾

الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته

﴿قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر﴾

الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته

((ماهاج احزانا وشجوا قد شجا))

الرابعة منهوكة وهى الضرب و بيته * ياليتنى فيها جذع * الثامن الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة واضربها ثلاثة الاول تام و بيته

((مثل سحق البرد عفى بعدك الـ * ـقطـر مغناه وتأويب الشمال))

الثانى مقصور و بيته

((أبلغ النعمان عنى مألكا * انه قد طال حبسى وانتظار))

الثالث مثلها و بيته

((قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب))

الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزو مسبغ و بيته

((ياخليلى اربعاواسـ * ـتخبرا ربعا بعسفان))

الثانى مثلها و بيته

((مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور))

الثالث مجزو محذوف و بيته

((مالما قرت به العيـ * ـنان من هذا ثمن))

التاسع السريع واجزؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه أربع واضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة واضربها ثلاثة الاول مطوى موقوف و بيته

((أزمان سلمى لايرى مثلها الر * اؤن فى شام ولا فى عراق))

الثانى مثلها و بيته

((هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلولق مستعجم محول))

الثالث اصلم و بيته

((قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعى))

الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها و بيته

﴿ النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم ﴾
الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته
﴿ ينضحن فى حافاتها بالابوال ﴾ الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها
وبيته ﴿ ياصاحبى رحلى اقلا عذلى ﴾ العاشر المنسرح واجزاؤه مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كضروبه الاولى صحيحة
وضربها مطوى وبيته
﴿ ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا ﴾
الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ﴿ صبرا بنى عبد الدار ﴾ الثالثة
مكسوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ﴿ ويل ام سعد سعدا ﴾ الحادى عشر
الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة
واضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
﴿ حل أهلى ما بين درنا فبادو * لى وحلت علوية بالسخال ﴾
ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وبيته
﴿ ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء ﴾
﴿ انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء ﴾
الثانى محذوف وبيته
﴿ ليت شعرى هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى
الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته
﴿ ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أوندعه لكم ﴾
الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
﴿ ليت شعرى ماذا ترى * أم عمرو فى أمرنا ﴾
الثانى مجزو مخبون مقصور وبيته
﴿ كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير ﴾
الثانى عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوو جوبا

وعروضه

وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

﴿دعاني الى سعادا * دواعي هوى سعادا﴾

الثالث عشر المقتضب وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزوّ وجوباً وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وبيته

﴿أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج﴾

الرابع عشر المجتث وأجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزو وجوباً وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

﴿البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال﴾

ويلحقه التشعيث وبيته

﴿لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول﴾

الخامس عشر المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى صحيحة وأضربها أربعة الاول مثلها وبيته

﴿فأما تميم تميم بن مر * فألفاهم القوم روبا نياما﴾

الثاني مقصور وبيته

﴿ويأوي الى نسوة بائسات * وشعث مراضيع مثل السعالي﴾

الثالث محذوف وبيته

﴿خليلي عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن مية﴾

الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿أمن دمنة أقفرت * لسلمى بذات الغضى﴾

الثاني مجزو أبتر وبيته ﴿تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا﴾

السادس عشر المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته

﴿جاءنا عامر سالما صالحا * بعد ما كان ما كان من عامر﴾

الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزو مخبون مرفل وبيته

((دار سلمى بشحر عمان * قد كساها البلى الملوان))
الثانى مجزو مذال و بيته ((هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور))
الثالث مثلها و بيته ((قف على دارهم وابكين * بين أطلالها والدمن))
والخبن فيه حسن و بيته ((كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل))
والقطع فى حشوه جائز و بيته
((مالى مال الا درهم * أو برذونى ذاك الادهم))
وقد اجتمعا فى قوله ((زمت ابل للبين ضحى * فى غور تهامة قد سلكوا))
((الخاتمة فى ألقاب الابيات وغيرها))
التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز والوافى فى عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل والمجزوء ماذهب جزآ عروضه وضربه والمشطور ماذهب نصفه والمنهوك ماذهب ثلثاه والمصمت ما خالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله
((أأن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم))
والمصرع ما غيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله
((قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور فى مصاحف رهبان
أو نقص كقوله ((أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسيب))
أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب))
والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله
((قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل))
والعروض مؤنثة وهو آخر المصراع الاول وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون والضرب مذكر وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون والابتداء كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم والاعتماد كل جزء حشوى زوحف

بزحاف غير مختص به كالخبن والفصل كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض والموفور كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه والصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل والمعرّى كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

﴿العلم الثانى فيه خمسة أقسام﴾

الاول القافية وهى من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته

﴿وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل﴾

هى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

﴿ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى﴾

وكلمة وبعض أخرى كقوله وبارح ترب هى من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله

﴿مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل﴾

هى من من الى الياء الثانى حروفها ستة أولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى أوهاء تليه فالالف كقوله * أقلى اللوم عاذل والعتابا * والواو بعد ضمة كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو * والياء بعد كسرة كقوله * كأنزات الصفواء بالمتنزل * والهاء تكون ساكنة كقوله * فمازلت أبكى حوله وأخاطبه * ومتحركة مفتوحة كقوله

((يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها))

ومضمومة كقوله

((فيالائمى دعنى اغالى بقيمتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونهو))

ومكسورة كقوله

﴿كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعلهى﴾

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل و يكون الفا كيوافقها ووارا كيحسنونهو وياء كنعلهى رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى فالالف كقوله * الاعم صباحا أيها الطلل البالى * والياء كقوله * بعيد الشباب عصرحان مشيبو * والواو كسرحوبو خامسها التأسيس وهو ألف بينه و بين الروى حرف وتكون من كلمة الروى كقوله * وليس على الايام والدهر سالمو * ومن غيرها ان كان الروى ضميرا كقوله الالا تلومانى كفى اللوم مابيا * فمالكما فى اللوم خير ولا ليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل ومالومى أخى من سماتيا

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما أو نتجتما * وان شئتما مثلا بمثل كماهما

وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما * بنات مخاض والفصال المقادما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام سالم الثالث حركاتها ست أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله ثالثها الحذو وهو حركة ماقبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

﴿حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط﴾

الرابع أنواعها تسع ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

﴿جدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش و بعض الشر أهون من بعض﴾

وبالهاء كقوله * الافتى لاقى العلاج مه * ومردوفة موصولة باللين كقوله ﴿الاقالت بثينة اذ رأتنى * وقد لاتعدم الحسناء ذاما﴾

وبالهاء كقوله * عفت الديار محلها ومقامها * ومؤسسة موصولة

باللين

باللين كقوله ﴿ كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب ﴾
وبالهاء كقوله ﴿ في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا الا كواكبها ﴾
وثلاثة مقيدة مجردة كقوله

﴿ أتهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجذم ﴾

ومردوفة كقوله * كل عيش صائر للزوال * ومؤسسة كقوله

((وغررتني وزعمت أنك * لابن في الصيف تامر))

والمتكاوس كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله
* قد جبر الدين الاله فجبر * والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث حركات
بينهما كقوله * أخب فيها وأضع * والمتدارك كل قافية توالت بينهما
حركتان كقوله

﴿ تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادي عن هواها بمنسلي ﴾

والمتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

﴿ يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس ﴾

والمترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

﴿ هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور ﴾

﴿ تنبيه ﴾ الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله
كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك
والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين * الخامس
عيوبها الايطاء اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى كقوله

﴿ وواضع البيت في خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري ﴾

﴿ لا يخفض الرز في أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري ﴾

والتضمين تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم بحسن الظن مني

والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

﴿لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال وأحلام العصافير﴾

﴿كانهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير﴾

والاصراف اختلاف المجرى بفتح وغيره مع الضم كقوله

((أريتك ان منعت كلام يحيى * أتمنعني على يحيى البكاء))

((ففي طرفي على يحيى سهاد * وفي قلبي على يحيى البلاء))

والفتح مع الكسر كقوله

((ألم ترني رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الاداء))

((وقلت لشاته لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء))

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

﴿بنات وطاء على خد الليل * لا يشتكين عملا ما انقين﴾

والاجازة اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله

﴿الا هل ترى ان لم تكن أم مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل﴾

((رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع القلوص ذميم))

والسناد اختلاف ما راعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

((اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه))

((وان باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه))

وسناد التأسيس تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

((يا دار مية اسلمي ثم اسلمي * نخندف هامة هذا العالم))

وسناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليا فاصبحت * بلي بواد من تهامة غائر

وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور

وسناد الحذو اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله

((لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين))
((كأني بين خافيتي عقاب * تريد حمامة في يوم غين))

وسناد التوجيه اختلاف حركة ماقبل الروي المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترق * ألف شتى ليس بالراعي الحمق
شذابة عنها شذى الربع السحق * وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

((متن الخزرجية))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

ولِلشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزئين فرعين لا سوى
وأول نطق المرء حرف محرك * فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا
خفيف متى يسكن والافضده * وقل وتد ان زدت حرفا بلا امترا
وسم بمجموع فعل وبضده * كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى
خماسيه قل والسباعي ثم لا * يفوتك تركيبا وسوف اذن ترى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن أصول الست فالعشر ما حوى
أصابت بسهميها جوارحنا فدا * ركوني بمهمة كوقعيهما سوا
فما زالت فيهما جبتهما * ولابد طولاهن بعتادها الوفا
فرتب الى البازن دوائر خفشلق * أولات عدد جزء لجزء ثمانثما
خ غن ابن زهر وله فاستة * جلت حض شمر بل وفزن لذو وطا
وطول عزيز كم بدع بلكم طووا * بعز زقس تمين أشرف ما ترى
فمنها بنى المصراع والبيت منه والـ * قصيدة من ابيات بحر على استوا
وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

((القاب الابيات))

اذا استكمل الاجزاء بيت كشوره * عروض وضرب ثم أوخ ولفت وفا

بزهرهما وازداد سطحك جائد * أخيرهما فالفرق بينهما انجلي
واسقاط جزئيه وشطر وفوقه * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا
للاول حتما نبل موف فات ترد * جواز الجهز حدس كف أخاهدى
وجوز ثان بالسريع وسابع * ونهك بري وهو زرمتي آتي

(الزحاف المنفرد)

وتغيير ثاني حرفي السبب ادعه * زحافا فاوج الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما * يعم على الترتيب فاقض على الولا
فتلك بثاني الجزء الاضمار متبعا * بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى
ورابعه لم يبل الا بطيه * أي الحذف ان يسكن والا فقد نجا
وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

(الزحاف المزدوج)

وطيك بعد الخبن خبل وبعد أن * تقدم اضمار هو الخزل يافتي
وكفك بعد الخبن شكل وبعدان * جرى العصب نقص كل ذا الباب مجتوى

(المعاقبة والمراقبة والمكانفة)

اذا السببان استجمعا لهما النجا * أو الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول أو ثانيه أو لكليهما اسم * صدر وعجز قيل والطرفان جا
تحل بجدو كاهن بي وجزؤها * بري متى يفقد وقد جاز أن يرى
ومنعك للضدين مبدأ شطر لم * باربعها كل مراقبة دعا
وأبحر طي جز مكانفة لها * بكملها فافعل بها أيها انشا

(علل الاجزاء)

ومالم يكن فيما مضى ادع بعلة * زيادته والنقص فرق الذي النهى
فزد سببا خفا الترفيل كامل * بغايته من بعد جزء له اهتدى
ومجزو هج ذيله بالسكن ثامنا * وسبغ به المجزو في رمل عرى
وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة * فذلك خزم وهو أقبح ما يرى

وحذف وقطف قصر القطع حذه * وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرى
مواقعها أعجاز الاجزاء ان أتت * عروضا وضربا ماعدا الخرم فابتدا
فني حاسبوك الحذف للخف واقطفن * به اثر سكن بدو الاثقل انتفى
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا * وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى * وفي وتد هذا وجهز له حوى
وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل * والافصلم والسريع به ارتدا
ووقف وكشف في المحرك سابعا * فأسكن وأسقط بحر طي ول الهدى
وقطعك للمحذوف بتر بسبب * وقيل المديد اختص باسمه في الدعا
وسل ود الخرم للضرورة صدرها * ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا
ووضع مفاعيلن لخرم وشتره * وللخرب اعلم بالمراتب ماخفي
مفاعلتن للعضب والقصم والجم * وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

((ما أجرى من العلل مجرى الزحاف))

وشعث كن اخرم ودع اقطعه أضمرن * بخبن وأولى سر بحذف ولا سوى
فصد راو حشوا فل عروضا وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلاف الكنى
فقيل ابتداء واعتماد وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى
فان تنج فالموفور يتلوه سالم * صحيح معرى لاتدع ذلك الهدى
وقد تم اجمالا نخذه مفصلا * له وللالقاب وبالرمز يهتدى
فالاول بحرفا العروض فضربه * وغايتها سين فدال تلت فطا
* محرفه المدعى نيف زحافه * وماحشوه ملغى دناه ارع لا القصا

((الطويل))

اجرى غرورا أم ستبدى صدوركم * أسود واحداج أم المورقد عفى

((المديد))

يجود كليبا لا يغرا علوا انما * يعيش بهندى متى مايع اهتدى
فن مخصب بين كل جون ربابه * فياليت شعرى هل لنا منه مرتوى

((البسيط))

جرت جولة يا حار شعوا خيلت * وقوفي فسيروا عنه قد هيج الجوى
خفف ارتحال ذا لقيهم فذقتم * اصاح مقامي ذاك والشيب قد علا

((الوافر)) دنت بجدى فيه لنا غنم به * ربيعة تعصيني ولم تستطع أذى
سطور حفيران بها نزل الشتا * تفاحش لولا خير من ركب المطا

((الكامل))

هجرت طلا يعوض بالابرامتى * أجش لانت اللذ سبقتهم الى
بمختلف الامر افتقرت وأكثروا * وعبس بذب الصم عن تامر ولا
نقلتهم عن حدة فابتأست والشقاء مخاف لم تجد فارغا كفى

((الهزج))

وأبد بسهم الضيم بأسايذ ودهم * كذلك ولوماتوا فوسى امرؤ دنا

((الرجز))

زكت دهر ها دار بها القلب جاهد * وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجا
فياليتني من خالد ومنافهم * أرى ثقلا لا خير فمن لنا أسا

((الرمل))

حبونك سحقا ما ألك الخنس فاربعا * فتى مقفرات ما لمنافعات دوا
فصلت قضاها اصابر وهى اقصدت * له واضحات دونها عذب القنا

((السريع))

طغى دون شام محول لا لقيل ما * به النشر في حافات رحلي قد نما
أردمن طريف في الطريق وفاءه * ولا بدان اخطات من طاب الرضا

((المنسرح))

يلجج يغشى صبر سعد بذى سمى * على سمت سلاف به الانس قد يرى

((الخفيف))

كفيت جهارا بالسخال الردى فات * قدرنا تجد في أمرنا خطب ذى حمى

فلم

* فلم يتغير ياعمير وصالها * بحاجة في حبلها علقوا معا
﴿المضارع﴾ لماذا دعاني مثل زيد الى ثنا * فان تدن منه شبرا اذكر اليه ذا
﴿المقتضب﴾ وما أقبلت الا آنا بأبعلها * مبشرنايا حبذا ما به أتى
﴿المجتث﴾ نقا أم هلال من علقت ضمارهم * أولئك كل منهم السيد الرضا
﴿المتقارب﴾
سبوا الابن من نسوة ورو والمية دمنة لا تبتئس فكذا اقضى
أفاد فجاد ابناخداش برفده * وقلت سدادا فيه منك لنا حلى
فالاضرب سجع والاعاريض لدنة * والابحر يحمى والدوائر هي الهدى
وقل واجب التغيير أضرب بحره * وجائزه جنس الزحاف كما ابتنى
وخذ لقب المذكور مما شرحته * وسع زنة تحذو بها حذو من مضى
﴿القوافي والعيوب﴾
وقافية البيت الاخيرة بل من الـ * محرك قبل الساكنين الى انتهى
تحو زرو ياحرفا انتسبت له * وتحريكه المجرى وان قدر ناعما
يداني فذا الاكفا والاقوا وبعدها لا جازة والاصراف والكل متقى
فوصلا بها لينا وهاء انفاذ والـ * خروج بذي اين لها الوصل قد قفا
وردفا حروف اللين قبل الروى لا * سوى ألف معها المحرك حذو ذا
وتأسيسها الهاوى وثالثه الروى من كلمة أو أخر اضمار ما تلا
وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حر * ركوه باشباع فمن ساند اعتدا
بداو بتأسيس وحذو و ردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دع ورع فشا
ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو البنا وثم النصب يؤمن يحتذى
ومطلقها باللين والهاء ستها * وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
فجردهما أردفهما أسسنهما * والاول قد يولى الخروج فيحتذى
ورودف بالسكنين عادون خمس حركت فصلوا ابتدا
فواتر ودارك راكب اجف تكاوسا * وتضمينها اخراج معنى لذا وذا

وتكريرها الابطاء افطاور جحوا * ومعنى ويرتكوفيه كمادنا
والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التجريد فى الضرب حيث جا
وقد كملت ستا وتسعين فالذى * توسع فى ذا العلم توسعه حبا
ويسأل عبدالله ذا الخزرجى من * مطالعها اتحافه منه بالدعا

﴿منظومة الصبان﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

لك الحمد يا ربى وصل مسلما * على المصطفى والآل من أحرزوا العلا
وبعد فعلم الشعر فن مؤكد * فبادر اليه واستمع فيه ما حلا

﴿الاجزاء وما يدخلها من الزحاف والعلل﴾

فمن سبب حرفين أجزاء أبحر * فساكن ثان خف والضد ثقلا
ومن وتد ذى ثالث ان مسكنا * فمجموع او ثان ففروق انجلى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن بفرق لذوكل تأصلا
وفرع فعولن فاعلن والذى يلى * بمستفعلن مع فاعلاتن تكفلا
لتاليه فرع واحد متفاعلن * للاخر مفعولات مستفعلن تلا
بفرق لها ذا كن زحاف تغير * لآخر أسباب وجا الجزء مأ بلا
فحذفك من جزء مسكن بدهر * محرك به تسكين به سم على الولا
بخبن وطى قبض كف ووقصهم * وعقل واضمار وعصب أخا العلا
وجمعك أب خبل وبرخزلهم واد * فشكل ودح نقص زحاف تكملا
مواضعها جزحى طب مكنع * فزج مطى ثم أوصل تجملا
فولك بان ثم الاربع هدهد * فخزطى ثم هض فحبلك فدرتلا
ويقبح زوج بعض فرد ككف أض * وقل علة ماليس بعض الذى خلا
بزيد خفيف اثر مجزوعه بسا * كن اثر مجزو وهجع رفل وذيلا
وسبغ بهذا اثر مجز وحف وقحوا الخرم زيدادون خمسه أولا
ونقص خفيف حاسبولك خذفهم * وعصب وذاقطف وفى درأ دخلا

وتسكين ثاني الجمع مع حذف ختمه * فقطع جهز حذف وذا البتر سب تلا
واسقاط ثاني الخف اسكان بدئه * بحسبك قصر حذف جمع حذذ هلا
طرا الصلم حذف الفرق اسكان سابع * واسقاطه طي وقف الكسف فاعقلا
وتشعيث كنع حذف أول اجمعها * وحشوا سوى التشعيث في عف ما بلا
ولا تلتزم ذا حذف أولى عروض سر * وخزما وخرما حذف بدء بسدولا
فذي كزحاف والذي مثل علة * كقبض عروض قبض ضرب لا رسلا
وخرم فعولن ثلمه وبقبضه * فثرم وعضب ان مفاعلتن علا
ومع عصبه قصم ومع عقله جم * ومع عصبه والكف عقص تحصلا
وان في مفاعيلن فخرم وان بقبضه الشتر او بالكف فالخرب أدخلا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

تجاور خفين اجتماعهما على * زحاف منعناه المعاقبة اجعلا
فزحوف بدء آخر طرفان قل * ومزحوف ذاك الصدر ذا عجز تلا
بحبولك هديا أو ابقا فراقبن * بلم كانفن في طي جز حيث لاولا

أسماء الابيات وأجزائها والجملة منها

وحذفك جزأي بيت الجزء فامنعن * بابط وماعن وبل من تحولا
وحذفك نصفا في زط هو شطرهم * وثلثيه نهك في بزوهو قللا *
وفي الشطر والنهك الاعاريض أضرب * على بعض أقوال حكوها عن الملا
ومستكمل كالحشو ضرب عروضه * تمام وواف ذو اختلاف تكملا
بزهرهما اذا سطح جاديك ذاك عظ * مقفى اذا ضرب عروض تماثلا
* وان غيرت مع ذاله فمصرع * وان كان لا معه المجمع ما حلا
وماليس منها المصمت ادعه ومرسلا * ومشترك الشطرين سمه مداخلا
ومدرجا ايضا في فصار فشا وكف * وصدر نصيف أول عجز تلا
* وآخر ذا ضرب وآخر ذاك قل * عروض وحشو البيت ما هو لا ولا
عروض وضرب لم يعلا صحيحة * صحيح معرى ان من الزيد ذا خلا

وحشو وجزء الخرم خـلو بن سالم * فوفورهم والفصل والغاية اجعلا
عـروضا وضربا الزما غير لازم * لحشو وسم بالابتـدا جزا اولا
لما الحشو أبى قابلا حشو زحف اعـ * تماد قصـد قطعـة زج فاعـلا

﴿الدوائر ومافيها من البحور المستعملة﴾

بحورهم وى غنى ابجسـع فقط * وسـدس سوى خمس دوائرها العلا
فابح بالاولى ده بثانيـة وزج * بثالثة طى كلامن بعانـلا
بخامسـة تسـع فوقـها ألف لسا * كن حلقـة للضد من شطر اولا
وللمختلف والمؤتلف مجتلب ومشـ * تبه متفق اذ ما تضف الاسم حصلا
أعاريضـها لو أضرب سح وللنشر * لبحر فاجزاء فهـا نـين بانجـلا
الى أربع احترفاقبضـن عروضـه * وتصحيح ضرب قبضه حذفه اقبلا
بزهر جوى صححهما احذفهما اقصرنـ * ـه وابتره واحذف خابنا بتره انجلى
بحرى وهن جور فى الوفا اخبنهما اقطعنـ * ـه والجزء فاقطع صح اقطعه ذيلا
دجنت بجنح فى الوفاء اقطفنهـما * وفى الجزء صحح أوله اعصب محملا
همى حـل حطى صح اقطعه حذه * باضماره واخـذذ باضماره ولا
وفى الجزء صححا اقطعـه رفـله ذيـلن * ولى ابن أبن صحـحهما احذفه تعدلا
زكا ورد دهر صحح اقطعـه فى الوفا * وصحح بجزء وشـطر انهك محصـلا
حزنت بوسنا احذف وصححه قصره * وفى الجزء صححا احـذفه سبغه تقبلا

﴿السريع والمنسرح﴾

طلا وو طاد وفى اطوين كاسفا وقفـ * ـه واصلمه واكشف خابلا تتبع الملا
وفى الشطر قف واكـشف بوطون حدفحد
حدنها اطوه اقطعه انهك اكسف وقف بلا
كنى زبرجهر صحح احذفه واحذفن * وصحح بجـزء قصر مخبونه اقبـلا

﴿المضارع والمقتضب والمجتث﴾

لسان بدبال صحح ومن طووا * الينا اطونـل بزاذا صححا انجـلى

سموا

سموا أبو اجحا اقصرنه احذف ابترنه * واحذفهما في الجزء وابتره تكملا
عهود بدت غم وفي الجزء كحن * ورفل وذيل خبن ذا البحر فضلا

القافية

وقافية مما تحرك قبل سا * كنين الى ختم على مذهب علا
وحرف اليه الشعر يعزى رويها * ومد تلاه أوها الوصل فاعقلا
ومد يلي ذي الها الخروج ولين * قبيل روى ردفها يا أخا العلا
وبالالف امنع مع سواها وسم ألف * أتى اثره حرف روى له تلا
بكلمته أولا ضميرا وبعضه * بتأسيسها الدخيل ذا الحرف فيصلا
وها سكتهم ها مضمرها مؤنث * تبغي محرك رويا أبا الملا
كذا همز وقف حرف مد سوى ألف * اتأنيث الحاق ومد تأصلا
وتنوين اونون خفيف مؤكد * ومطلقها الموصول والضد ماخلا
بمجرى وتوجيه والاشباع رسها * وحذو ونفاذ سم تحركا اعتلا
رويا فما قبل المقيد فالدخيل * متلو وتأسيس فردف فما خلا
بالارداف والتأسيس والعدم نوعت * طلاذات اطلاق وفي ضدها جلا
توالى سكونين انتهاء ترادف * وأربعة قد حركوها فاسفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر * وقل عيبها خاف روى قد ابتلا
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعد منزلا
فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة * وتجريدها تنويع ضرب وذى احظلا
كالاقعاد تنويع العروض به السنا * دخلف لما قبل الروى وفصلا
لارداف اوتأسيس بعض وخلفما * يسمى دخيلا في التحرك مسجلا
وماقبل ردف بانفتاح وغيره * وماقبل تقييد تحركا اعقلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تضف * وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا
ومستكمل باواذا من جميعه * خلا نصب اذ من غيرهن بنه خلا
وايطاؤها التكرير لفظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربط بما تلا

وقد كملت نبلا فيا ذا ادع للفتى * محمد الصبان واعذر تفضلا

((فن التجويد)) ((متن الجزرية))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول راجي عفو رب سامع * محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه

اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

((باب مخارج الحروف))

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختبر

فألف الجوف وأختاها وهى * حروف مد للهواء تنتهى

ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ وليا

الاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيه لظهر أدخلوا

والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

((باب الصفات))

صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاى سين * قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والراء بتكرير جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

(باب التجويد)

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * باللفظ فى النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه

(باب الترقيق)

ورققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف

(باب استعمال الحروف)

وهمز ألحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا *
وليتلطف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذى * فاحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفى الجيم كحب الصبر * وربوة اجتثت وحج الفجر
وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا
وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقو

﴿باب الراآت﴾

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد * وأخف تكريرا اذا تشدد

﴿باب اللامات﴾

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح اوضم كعبد الله
وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا
وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون فى جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظور عصى
وراع شدة بكاف و بتا * كشرككم وتتوفى فتنتا
وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب و بل لا وابن
فى يوم مع قالواوهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

﴿باب الضاد والظاء﴾

والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء وكلها تجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ * أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل وأولى ناضره * والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام * وفى ظنين الخلاف سامى

﴿باب التحذيرات﴾

وان تلاقيا البيان لازم * انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر

واضطر مع وعظت مع افضتم * وصف هاجباهم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا وأخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الادا
واظهرنها عند باقي الاحرف * واحذر لدى واو وفا ان تختفي

(باب حكم التنوين والنون الساكنة)

وحكم تنوين ونون تلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق اظهر وادغم * في اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة في يومن * الا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا * الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

(باب المدات)

والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا

(باب معرفة الوقوف)

وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن * الا رؤس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدا قبله *
وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

(باب المقطوع والموصول وحكم التاء)

واعرف لمقطوع وموصول وتا * في مصحف الامام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجا ولا اله الا *

وتعبـدوا ياسين ثانى هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا أقول ان ما * بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما ملك روم النسا * خلف المنافقين أم من أسسا
الانعام والمفتوح يدعون معا * وخلف الانفال ونحل وقعا
فصلت النسا وذبح حيث ما * وان لم المفتوح كسر ان ما
وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا * أوحى أفضتم اشتهت يبلوا معا
ثانى فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعرا وغير ذى صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف * فى الظلة الاحزاب والنسا وصف
وصل فالم هود ان لن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم * عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا * تحين فى الامام صل ووهلا
ووزنوهم وكالوهم صل * كذا من ال وها ويا لا تفصل

((باب التاآت))

ورحمت الزخرف بالتا زبره * الاعراف روم هود كاف البقرة
نعمت ها ثلاث نحل ابرهم * معا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور * عمران لعنت بها والنور
وامرات يوسف عمران القصص * تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر
قرت عين جنت فى وقعت * فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الاعراف وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

((باب همزات الوصل))

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفى * الاسماء غير اللام كسرها وفى

ابن مع لابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه
الا بفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم فى رفع وضم
وقد تقضى نظمى المقدمه * منى لقارئ القران تقدمه
والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام

((متن تحفة الاطفال))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول راجى رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجمزورى
الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا
وبعد هذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود
سميته بتحفة الأطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال
أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا

((أحكام النون الساكنة والتنوين))

للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيينى
فالاول الاظهار قبل أحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف
همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء
والثان ادغام بستة أتت * فى يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم أدغما * فيه بغنة بينمو علما
الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثان ادغام بغير غنه * فى اللام والرا ثم كررنه
والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء
والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل
فى خمسة من بعد عشر رمزها * فى كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

((أحكام النون والميم المشددتين))

وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا

((أحكام الميم الساكنة))

والميم ان تسكن تجى قبل الهجا * لاألف لينة لذى الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط
فالاول الاخفاء عند الباء * وسمه الشفوى للقراء
والثان ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى
والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه
واحذر لدى واو وفا أن تختفى * لقربها والاتحاد فاعرف

((حكم لام أل ولام الفعل))

للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهارها فلتعرف
قبل اربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه
ثانيهما ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فع
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم
واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه
وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

((فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين))

ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق
وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا
متقاربين أو يكونا اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل

((أقسام المد))

والمد أصلى وفرعى له * وسم أولا طبيعيا وهو

مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غير همز أو سكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون
والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا
حروفها ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا

((أحكام المد))

للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهى الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد * فى كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا
ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا

((أقسام المد اللازم))

أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه
كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع
أو فى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا
كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفى أول السور * وجوده وفى ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص
وماسوى الحرف الثلاثى لا الف * فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قد انحصر

ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله مصيرا من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى
أبياته ندبدا لذى النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا
والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع

﴿هذه منظومة مخارج الحروف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول راجي رحمة القدوس * فقيره علي البيسوسى
الحمد لله الذى قد شرفا * أهل الكتاب باتباع المصطفى
صلى عليه ربنا ومجدا * وآله من للكتاب جودا
وبعد للحروف أوصاف أتت * خمسا فما فوق الى سبع ثبت
للهمز جهر واستفال ثبتا * فتح وشدة وهمس اصمتا
للباء فتح شدة تسفل * ذلاقة جهر كذا انقلقل
للتاء والكاف استفال أهمست * وشدة فتح كذا واصمتت
للثاء الاستفال مع فتح كذا * همس ورخو ثم اصمات خذا
للجيم دال شدة صمت سفل * قلقلة رخو وجهر قد حصل
للحاء صمت رخوة همس أتى * والانفتاح الاستفال يافتى
للخاء الاستعلا وفتح اعلما * رخو وصمت ثم همز افهما
للذال والزاى استفلال فتحا * جهر ورخو ثم صمت وضحا
للراء ذلق وانحراف كررت * فتح وجهر واستفال وسطت
للسين رخو ثم صمت سفلت * همس صغير يافتى وانفتحت
للشين همس مع تفشى مستفل * صمت ورخو ثم فتح قد نقل
للصاد الاستعلا وهمس مطبقه * رخو صغير ثم صمت حققه

للضاد اصمات مع استعلا جهر * اطالة رخو واطباق شهر
للطاء جهر شدة واصمتت * قلقلة علو كذا واطبقت
للظاء صمت مع اطباق عرف * علو وجهر ثم رخو قد وصف
للعين جهر ثم وسط سفلا * فتح ورخو ثم صمت نقلا
للغين الاستعلا وصمت انفتح * ورخوة كذاك جهر قد رجح
للفاء فتح استفال قد رسم * رخو وذلق ثم همس قد وسم
للقاف اصمات وجهر قلقله * وشدة فتح وعلو فاعقله
للام الاستفال مع وسط فتح * جهر والانحراف والذلق وضح
للميم نون رخو فتح جهرا * ذلق توسط استفال ذكرا
للهاء مثل الهمز فيما قد حتم * وحرف مد مثل دال قد ختم
ثم الصلاة والسلام أبدا * للمصطفى وآله ذوى الهدى

﴿فن الحساب﴾

﴿رسالة الاخضرى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سيدى عبد الرحمن الاخضرى
رحمه الله

﴿الباب الاول فى حروف الغبارى﴾

حروفه معلومة مشهوره * من واحد لتسعة مذكوره
وجعلوا صفرا علامة الخلا * وهو مدور كحلقة جلا
وأربع مراتب الاعداد * أولها مرتبة الاحاد
والعشرات بعدها المئونا * من بعدها الآلاف يذكرونا
ومن هنا تبدل الاعداد * وترجع الآلاف كالاحاد

﴿الباب الثانى فى الجمع﴾

الجمع ضم عـدد لعـدد * لكى تعـده بلفظ مفرد
فتجـمع الآحاد للآحاد * وهكذا الباقى على التمادى
ضف كل رتبة الى الموضوع * من تحتها وانظر الى المجموع
فان يكن تسعا فادنى فلتضع * جملته فوق الذى منه اجتمع
وما يكـون زائدا عليها * فانزل به تحت الذى تليها
واجمعه مع أعداده بالضبط * فخارج ما كان فوق الخط
وان جمعت عـددا لصفر * فاطلع اذا بعدد لتـدرى
فان جمعت ههنا صـفرين * فاطلع بواحد من الاثنين
وان تكرر الذى قد نزلا * به لكون الجمع قد تسلسلا
فاجمعه مع أعداد ما به عرى * من دون تغييرله كذا جرى

الباب الثالث فى الطرح

الطرح اسقاط قليل من كثير * وهو عـلى ستة أقسام يصير
فان طرحت القدر من كثير * فالطرح فيه واضح التقـدير
والحل فى قسمين ان صفر علا * أو كان الاعلى أدنى مما أسفلا
فاحـل عليهـما بعشر وافيه * واطرح وأدخل واحدا فى الثانيه
والصفر كاف ان طرحت العددا * من مثله كالصفر من صفر بدا
وان يك الصفر الذى من أسفلا * فاقنع اذا بعـدد قد اعتـلا
وكل ماذكرت من أقسام * فيما عدا الآخر ذى الاتمام
لانه حتما يـكون أكـثرا * من الذى من تحتـه قد شهرا

الباب الرابع فى الضرب

اعلم بان الضرب تضعيف العدد * بقدر ما فى آخر من العـدد
فاجعلهـما سـطرين كل مرتبه * مقرونة باختها مرتبـه
فكل رتبـة لاعلى تنسب * فى رتبة الآخر طرا تضرب
واحسب من المضروب للمضروب فيه * والترك لا من واحد تكن نبيه

واجعل الخارج فوق الاسطر * بقدر ذلك الحساب الاشهر
ويجمع الخارج ثم يجعل * من فوقه وبعد ذاك يفعل
وان ضربت واحدا في واحد * فواحد يكون دون زائد
وان ضربت ذاك في الاعداد * فقدر ما فيها من الآحاد
فاقنع بصفر ان ضربت الصفر في * نظيره أو عدد فلتقتفي

﴿الباب الخامس في القسمة﴾

وعمل القسمة في الحساب * من أحسن الفصول والابواب
فلتجعل المقسوم فوق الآخر * وتجعل الامام تحت الآخر
ولا يجوز أن يكون الاكثر * تحت الاول منه بل يقهقر
ثم تروم عددا تضرب فيه * من تحته تفني به الذي عليه
وما بقي فضعه فوق ذا كا * وقهقر الامام من هنا كا
فان تعدى رتبة فلتجعلا * صفرا قبالة المعدى أسفلا
وافعل كما ذكرته الى انتمام * فخارج ما تحت ذلك الامام
وما بقي من الكسور يطلب * فوق الامام ثم منه ينسب

﴿فصل﴾

وان تشا فاأخذ الافقين * واعمل عليهما بغير هين
أوحل مقسوما عليه واقسما * على أئمة له لتعلما *
أو تقسم المقسوم بالتفضيل * وتجمع الخارج بالتعديل

﴿الباب السادس في التسمية﴾

تسمية نسبتك القليلا * من الكثير فاعرف التمثيلا
فألقه أئمة لتقسما * من بعد أن تحله فلتعلما
والبدء في تنزيلها بالاكبر * والبدء في قسمتها بالاصغر
وما بقي من الكسور رسم * فوق الامام ثم منه يعلم
واقسم على الذي يليه ما خرج * وافعل كما ذكرته فلا حرج

فكل ماعلى الائمة نصب * هو المسمى مثل كسر ينتسب
وان تشا فانظر الى الاوفاق * واعمل عليها عند الاتفاق

((فصل فى حل الاعداد))

قد ذكروا الحله مقدمه * لازمة لكل من تعلمه
النصف والعشر مع الخمس لما * ألصفر فى أوله تقدما
وان يكن مفتتحا بالخمسه * فذاك ذو خمس تفهم أسه
واعلم بان جملة الاعداد * مقسومة للزوج والافراد
وليطرح الزوج بطرح التسعة * مع الثمان ثم طرح السبعة
فان طرحته بتسع فالسدس * له وتسع مع ثلث فاقتبس
وحيث ست أو ثلاث عبرا * فالسدس والثلث له قد شهرا
وان بقى ثلاثة فالسدس له * والثلث أيضا فادر تلك المسئله
واطرحه ان تبق غير ذلكا * طرح الثمان تتبع المسالكا
فالثمن والربع له ان انطرح * وان بقى ربع فربع اتضح
وان تبق ماعدا ماقد شرح * فاطرحه طرح سبعة ان انطرح
فذاك ذو سبع وان لم ينطرح * فليس الا النصف فردا يتضح
وفردها بطرح تسع يطرح * وطرح سبعة بذاك يوضح
فان طرحته بتسع فاتسع * له وثلث فتفهم واتبع
وان بقى ثلاثة أو ستة * فذاك ذو ثلث فحسب يثبت
وان تبق غير ماقد ذكرا * فاطرحه طرح سبعة واعتبرا
فان طرحته بذاك الطرح * فذاك ذو سبع تفهم شرحى
وان يكن لم ينطرح فهو الاصم * فسم من أجزائه ماقد علم

((الباب السابع فى الاختبار))

الاختبار آلة قد علما * يفيد فى جميع ماتقدما
فاختبار الجمع ذو وجهين * امابطرح أحد السطرين

من خارج فاعلم ويبقى الآخر * فواضح بيانه وظاهر
أو اطرح الخارج والباقى الجواب * فيما اجعل فوقه بلا ارتياب
ثم اطرح السطرين واجمع ما بقى * واطرحه يبقى كالجواب السابق
واختبر الطرح بجمع الطرفين * لكى يكون وسطا بغير مين
كذا بطرح ما بقى من الوسط * يبقى كمثل وسط بلا شطط
أو اطرح الباقى فباقيه الجواب * واطرح بذا الآخرين باحتساب
واطرح بقى أسفل مما بقى * من أوسط وبعد ذاك وفق
فان يكن أقل منه فاجعلا * عليه مثل ما به الطرح جلا
والضرب فى اختباره وجهان * فاحفظهما تصل الى البيان
فاختبر وابقسم خارج على * سطر من السطرين فاعلم مسجلا
كذا بطرح كل سطر منهما * بواحد من المطروح فاعلما
فما بقى فى واحد فاضربه فى * ما قد بقى لآخر لتقتفى
فما بدا فاطرحه مثل ما ألف * فما بقى فهو الجواب قد عرف
واطرح بذا الخارج الحساب * يبقى كمثل ذلك الجواب
وان ترد كيف اختبار القسمة * فاعمل على قولى تكن ذا همة
فتضرب الخارج فى الامام * فيخرج المقسوم بالتمام
أو اطرح المقسوم والباقى المرام * واطرح بذا الخارج امع الامام
واضرب بقى واحد فيما بقى * لواحد واطرحه مثل السابق
فان يك الباقى كالجواب * فهو صحيح دون ما ارتياب
والسبع حيثما كرو تقع * فخارج الباقيين تجمع
وان تسل عن اختبار التسميه * فافعل كما أقوله بالتسويه
فابدأ بضرب أول المسمى * فيما يلى ما تحت ذا المسمى
واجمعه للذى عليه وافعلا * فى خارج كما فعلت أولا
فان يك المجموع كالمنسوب * فهو صحيح العمل المطلوب

هذا اختبار التسميه المعهوده * واختبر الائمه الموجوده
بضرب ماقدمته فما أتى * من بعده على الولاء يافتى
وخارجا فى ماقد استقرا * من بعده الى هلم جرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام * واحفظ جميع ماذكرت والسلام

﴿باب الكسور ويشتمل على فصلين الاول فى أقسامها﴾

والكسر منه مفرد ومختلف * مبعض منتسب كذا عرف
فذ واختلاف مثل ثلث وربع * وذو انتساب مثل خمس وسبع
خمس وذ والتبعيض فهو منتسب * بالعكس من كسر امامه نسب
وبسط ذى الافراد وافق الامام * وبسط ذى التبعيض فافهم الكلام
بضرب ماعلى الامام الاول * فى كل مايليه فليكمل
وذو انتساب كاختبار النسبة * وقد مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ماقصد * فى كل مامن تحته غيره عهد
وضرب بسط ذاك فى امام ذا * ويحمل المجموع فافعل هكذا
وان يكن هنا صحيح يدرى * كانه بسط الكسور شهرا

﴿الفصل الثانى فى أعمال الكسور﴾

وان ترد ضرب الكسور فاضربا * البسط فى البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير فى الائمة * يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا * بضرب بسط ذاك فى امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم * عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور * ويقسم الادنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لكن تجمع * والخارجات بعده توزع
والطرح بطرح الاقل منهما * من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما * بدا وسطريه كما تقدما

وخارجاً ابسطه كالمقسوم فى * جمع وقسمة ونسبة تفى
يطرح بسط مابقى وماظهر * من ذينك السطرين طرحا يختبر

(التفاحه فى عمل المساحه للنميرى رحمه الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الراجى شمول عفوه وغفرانه اسمعيل بن ابراهيم بن غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى بلغه الله فى الدارين أمله وأخلص لوجهه الكريم علمه وعمله هذا مختصر فى عمل المساحه فى غاية الحسن والملاحه جامع لطرق صحيحات الاشكال مبين ايجازها وحل عقد مافيها من الاشكال موضح تفصيل المسطحات والمجسمات على اختلاف مالها من الاوضاع مقوّ على الاطلاع على مايتفرع عليها من الاصناف والانواع جمعته حالة المجاورة للحرم المكى وتممته حين وصلت الى الحرم النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام بعد ماطفت به حول البيت الحرام ووقفت به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى ان ينفع به قارئه والباحث فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وجعلته مشتملا على مقدمة وبابين أما المقدمة ففى بيان موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها والباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها وبالله الاعانة

(أما المقدمة)

اعلم ان موضوع هذا العلم هى الاشكال الخطية والسطحية والجسمية ومساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هى الاشكال المعينة المسؤل عنها وعماهو صيرورة لها اما الشكل المجهول مساحته معلومة وذلك يكون بحصول الملكة فى معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسؤل عنه خطا أوجبت تلك الملكة سرعة معرفة مافيه من الاضلاع الموضوعة

للمساحة وان كان سطحا فعرفة أمثال مربعه وان كان جسما فعرفة أمثال مكعبه وأصل الاشكال النقطة وهى شئ مالاجزء له وبحركتها يحدث الخط وهو طول مالاعرض له وبحركته يحدث السطح وهو طول وعرض لاعمق له وبحركته يحدث الجسم وهو ماله طول وعرض وعمق وحده ان يتقاطع عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هى انحراف خطين كل واحد منهما فى بسيط على غير استقامة وتنقسم الى قائمة وأكبر منها وهى المنفرجة واصغر منها وهى الحادة فهذه المقدمة

﴿الباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها﴾

اعلم ان الشكل الممسوح لا يخلو اما ان يكون خطا أو سطحا أو جسما فالخط هو من مساحة الابعاد وسنذكره فى آخر المختصر ان شاء الله تعالى وان كان سطحا انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام (أحدها) المربع وينقسم الى ثمانية أشكال الاول المربع المطلق والثانى المستطيل والثالث المعين والرابع الشبيه به والخامس ذو الزنقة الواحدة والسادس ذو الزنقتين المتساويتين والسابع ذو الزنقتين المختلفتين والثامن المختلف (وثانيها) المثلث وينقسم من جهة زواياه الى ثلاثة أقسام قائم الزاوية ومنفرجها وحاد الزوايا ومن جهة أضلاعه الى ثلاثة أقسام متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى الساقين ويتصور من سبعة أشكال منها اثنان فى القائم الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف الاضلاع واثنان فى المنفرج الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف الاضلاع وثلاثة فى الحاد الزوايا وهى متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى البدنتين (وثالثها) المدور وهو شكل واحد محيط به خط واحد هو محيطه يحيط بنقطة واحدة هى مركز كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية (ورابعها) المقوس وينقسم الى خمسة أقسام أحدها قوس هو نصف دائرة والثانى قوس أكبر منها والثالث قوس أصغر منها

والرابع قوس هلالى و ينقسم بأقسام الثلاثة المتقدمة والخامس قطاع
وهو صورتان احداهما قطاع أعظم وثانيهما قطاع أصغر (وخامسها)
ذوالاضلاع الكثيرة وينقسم الى قسمين أحدهما متساوى الاضلاع مثل
المخمس فصاعدا والثانى مختلف الاضلاع وهو غير محصور من جهة أضلاعه
(والفرع) ماتركب من هذه الخمسة وهو على خمسة أقسام أحدها المطيل
وينقسم الى قسمين أحدهما ماله وسط وثانيهما مالاوسط له وثانيها المدرج
وثالثها التنورى ورابعها البيضى وخامسها ماالايذرع وان كان جسما
انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام أحدها المكعب
ويجرى مجراه اللبنى والتبرى واللوحى وثانيها الاسطوانة وتنقسم الى
قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة
فصاعدا وثالثها المخروط وهو ثلث الاسطوانه وتنقسم الى قسمين أحدهما
ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا
ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الاقسام الاربعة (والفرع)
ماتفرع على هذه الاقسام الخمسة كالمثمورات والقباب والازاج وغير
ذلك والخط ينقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة أقسام
احدها ان يكون علوا كالجبال والقلاع وثانيهما أن يكون عمقا
كالآبار والبرك وثالثها أن يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع)
ماتفرع على هذه الثلاثة وذلك مثل قائم على جبل أو تل أو شجرة على جبل
وكالاودية وغير ذلك فاعرفه

﴿الباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها﴾

فاما المربع ففى مساحة الاول والثانى تضرب أحد طوليه فى أحد عرضيه
فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما أن تأخذ جذر مربعى طوله وعرضه
فما كان فهو القطر وفى مساحة الثالث والرابع تضرب أحد قطريه فى
نصف الآخر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ ضعف

جذر الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فما
كان فهو القطر وفى مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخطين
المتوازيين فى عموده فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج عموده تلقى أصغر
الخطين المتوازيين من الاكبر ومربع الباقى وتربع الزنقة وتلقى الاول
من الاكثر فجذر الباقى هو العمود وفى مساحة السادس تضرب نصف
مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه فما كان فهو المساحة وفى
استخراج مسقطه تأخذ نصف الباقى بعد القاء أحد الخطين المتوازيين
من الآخر وفى استخراج عموده تأخذ جذر الباقى بعد القاء أصغر مربعى
مسقط الحجر والزنقة من أكبرهما فما كان فهو العمود وفى مساحة
السابع تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه فما كان
فهو المساحة وفى استخراج عموده تقسم الباقى بعد القاء أصغر مربعى
الزنقتين من أكبرهما على تفاضل الخطين المتوازيين وتسقط الخارج من
التفاضل فما بقى تسقط مربع نصفه من مربع أقصر الزنقتين فجذر الباقى
هو العمود فاذا عرفت العمود تلقى مربعه من مربع الزنقة التى تليه فجذر
الباقى هو مسقط حجره وكذا فى الآخر وفى مساحة الثامن تقطعه مثلثين
وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين فما كان فهو المساحة
وأما المثلث كيف ما كان ففى مساحته طريقان أحدهما ان تضرب
نصف مجموع الاضلاع فى التفاضل بين كل ضلع وبينه وتأخذ جذر المبلغ
يكون فى المساحة والثانى ان تضرب نصف العمود فى جميع القاعدة
فما يكون فهو المساحة وفى استخراج مسقط الحجر طريقان أحدهما ان
تلقى مربع أحد الساقين من مربع الآخر وتقسم الباقى على القاعدة فان
زدت نصف الخارج من القسمة على نصف القاعدة خرج أكبر المسقطين
وان نقصته منه خرج أصغرهما والثانى ان تقسم الحاصل من مضروب
الفضل بين الساقين فيهما على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسمة

على

على القاعدة خرج أكبر المسقطين وان نقصته منه خرج أصغرهما وفى استخراج العمود تأخذ جذر الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع المسقط الذى يليه منه فما كان فهو العمود وأما المدور ففى مساحته ثلاثة طرق أحدها ان تضرب نصف قطره فى نصف محيطه والثانى ان تلقى من مربع القطر سبعه ونصف سبعه والثالث أن تضرب ربع القطر فى جميع المحيط وفى استخراج قطره تقسم المحيط على ثلاثة وسبع فما كان فهو القطر وفى استخراج المحيط تضرب القطر فى ثلاثة وسبع فما بلغ فهو المحيط وأما المقوس ففى مساحته ثلاث طرق أحدها ان تضرب نصف وترها فى نصف محيطها والثانى ان تلقى من مضروب الوتر فى السهم سبعه ونصف سبعه والثالث ان تلقى من مربع وترها جميع محيطها فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفى مساحة الثانى تضيف مضروب نصف قوسه فى نصف قطر دائرته الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى نصف الوتر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطر دائرته تضيف الخارج من قسمة مربع نصف الوتر على السهم الى السهم فما بلغ فهو القطر وفى استخراج قوسه تضيف مضروب نصف القطر فى ثلاثة وسبع الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى اثنين وسبع فما بلغ فهو القوس وفى مساحة الثالث تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى نصف الوتر من مضروب نصف القوس فى نصف القطر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قوسه تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى اثنين وسبع من مضروب نصف القطر فى ثلاثة وسبع فما بقى فهو القوس وفى استخراج القطر على ما سبق وأما الهلالى كيف ما كان يمسح كل واحد من القوسين على حدته وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو مساحة الهلالى وفى مساحة القطاع كيف ما كان تضرب أحد خطيه فى نصف محيطه فما بلغ فهو المساحة وأما مساحة ذى الاضلاع الكثيرة ففى

مساحة الاول ثلاثة طرق احدها أن تضرب نصف مجموع اضلاع الشكل فى نصف قطر دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثانى أن تزيد على مربع الضلع ثلثيه والثالث أن تقسم الخارج من مضروب مجموع الاضلاع فى أحد الاضلاع على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفى استخراج قطر دائرة الخارجة تزيد على مربع احد الاضلاع الواحد ستة أبدا وتضرب المبلغ فى مربع احد الاضلاع وتأخذ جذر تسع المبلغ فما كان فهو قطر دائرته الخارجة وفى استخراج قطر دائرته الداخلة تأخذ جذر الباقى بعد القاء أصغر مربعى احد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة من الاكبر فما كان فهو قطر دائرة الداخلة وفى استخراج المحيطين على ماسبق وفى مساحة الثانى لابد من تقطيعه مثلثات ومسح كل واحد منهما على حدته وجمعها وأما المطيل ففى مساحة الاول تجمع بين طبليه وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع فى قطر دائرته فما بلغ فهو المساحة وفى مساحة الثانى تضرب ربع مجموع طبليه فى قطره فما كان فهو المساحة وأما المدرج ففى مساحته طريقان احدهما ان تقطعه مربعات وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها (والثانى) ان تضرب ربع مجموع عروضه المدرجة فى خطه المستقيم فما بلغ فهو المساحة وأما التنورى ففى مساحته طريقان (أحدهما) ان تقطعه قوسين ومربعا وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ثلث مجموع خطوطه الثلاثة أعنى الاسفل والاوسط والاعلى فى خطوطه الثلاثة فما بلغ فهو المساحة وأما البيضى ففى مساحته تمسح كل واحد من القوسين على حدته وتجمع بين المبلغين فما كان فهو المساحة واما مالا يذرع كيف ما كان تمسح كل واحد من الشكلين أو الاشكال على حدته وتسقط البعض من البعض بحسب الغرض واما المكعب ففى مساحة سطوحه تضرب مربع أحد الاضلاع فى ستة أبدا فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه

تضرب مربع أحد الاضلاع فى أحد الاضلاع فما بلغ فهو مساحة جرمه واما اللبنى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى مضروب ضعف طوله فى عرضه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما التبرى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى ضعف مضروب طوله فى عرضه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما اللوحى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى ضعف مضروب طوله فى عرضه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما الاسطوانة ففى مساحة سطح الاولى تضف مضروب محيط قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها وفى مساحة سطح الثانية تضيف مضروب مجموع اضلاع قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها واما المخروط ففى مساحة سطح الاول تضيف مضروب نصف محيط قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث عموده الواقع من نقطته على مركز دائرته فما كان فهو مساحة جرمه وفى مساحة سطح الثانى تضيف مضروب نصف مجموع أضلاع قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث سهمه فما كان فهو مساحة جرمه وفى استخراج عموده تاخذ جذر الباقى من مربع ضلعه بعد القاء مربع نصف القطر منه فما كان فهو العمود وفى استخراج ضلعه تأخذ جذر مربعى عموده ونصف

قطره فما كان فهو الضلع واما الكرة ففى مساحة سطوحها ثلاثة طرق أحدها ان تضرب مساحة أعظم دائرة يقع عليها فى أربعة والثانى ان تلقى من مضروب مربع القطر فى أربعة سبعه ونصف سبعه والثالث ان تضرب القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها ثلاثة طرق أحدها ان تلقى من مكعب قطرها ثلثه وسبعه والثانى ان تضرب مساحة أعظم دائرة تقع فيها فى ثلثى قطرها والثالث ان تضرب مربع القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها وتأخذ سدسه فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة جرمها واما قطعه المخروط ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب نصف محيطه فى ضلعه الى مساحتى أسفله وأعلاه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه طريقان أحدهما ان تضرب مساحة سطح أعلاه فى مساحة سطح أسفله وتأخذ جذر المبلغ وتزيده على مجموع المساحتين وتضرب المبلغ فى ثلث عموده فما بلغ فهو مساحة جرمه والثانى ان تكمله وتمسح كل واحد من المخروطين على حدته وتسقط أصغر المخروطين من أكبرهما فما بقى فهو مساحة جرمه وفى استخراج عمود المخروط التام تقسم الخارج من مضروب عموده فى قطر قاعدته العليا على الفضل بين قطرى القاعدتين فما خرج فهو العمود وفى مساحة سطوح الثانى تضيف مضروب نصف اضلاع القاعدتين فى ضلعه الى مساحة قاعدتيه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه ما ذكرنا من الطريقين وفى استخراج العمود على ما سبق واما قطع الكرة فان كانت قبة مسحت قطر القبة على حدته ثم تمسحها كانها نصف كرة ثم تأخذ قطر الهواء وتستخرج منه مساحة الهواء وتلقى الاول من الاكثر فما بلغ فهو مساحة جرم القبة وان كانت ازجا ضربت مساحة باب الازج فى طول الازج فما بلغ فهو مساحة الازج مع الهواء ثم تمسح قاعدة الهواء وتضرب المبلغ فى طول الازج وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو

مساحة جرمه الازج واما المنشور كيف كان ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب مجموع اضلاع المثلثين فى ارتفاعه الى ضعف مساحة أحد المثلثين فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة أحد المثلثين فى ارتفاعه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما الابعاد ففى مساحة الجبل تأخذ خشبة أطول من قامتك بذراعين وتمشى مستقيما من أصل ذلك الجبل الى ان ترى رأس الجبل مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أولها ما بين راسك والخشبة وثانيها فضل الخشبة على قامتك وثالثها ما بين قدمك وأصل الخشبة ورابعها عمود الجبل الاطول الخشبة فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تضرب الثانى فى الثالث وتقسم المبلغ على الاول فما خرج من القسمة زدت عليه طول الخشبة فان شئت بالنسبة فما حصل منهما فهو العمود وكذلك تفعل فى القلعة والمنارة والقبة والشجرة وفى مساحة الثانى تقف على شفير البئر وتتأخر حتى ترى شفير البئر مع نهاية عموده على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان يوترهما خط الشعاع وأربعة مقادير متناسبة أحدها طول قامتك وثانيها ما بين قدمك وشفير البئر وثالثها عمود البئر ورابعها قطر البئر فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الاول فى الرابع على الثانى وان شئت بالنسبة فما كان فهو العمود وكذلك تفعل فى البرك والحياض والاودية وفى مساحة الثالث تأخذ خشبة أقصر من قامتك بذراعين وتتأخر من طرف النهر الى ان ترى طرف النهر من الجانب الآخر مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أحدها زيادة قامتك على الخشبة وثانيها ما بين رأس الخشبة وقامتك وثالثها طول الخشبة ورابعها ما بين قدمك وطرف النهر من الجانب الآخر فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة

الثالث الى الرابع فتستخرج عرض النهران شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الثانى فى الثالث على الاول وتنقص من الخارج مابين قدميك وطرف النهر الذى يليك وان شئت بالنسبة فالخارج فهو الجواب وهذه الطريقة أسهل الطرق فى معرفة مساحة الابعاد لانها لا تحتاج الى زيادة كلفة وهذا آخر المختصر وبالله التوفيق وعليه توكلت واليه أنيب وفرغ من تعليقه جامعه العبد الفقير الحقير بين يدى ربه الغنى الكبير اسماعيل بن ابراهيم غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى الحنفى فى العشر الاواخر من ذى الحجة سنة ٦٢٩ بالمدرسة الفخرية المعمورة بباطن القاهرة المعزية مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى أن يبلغه فى الدارين أمله ويخلص لوجهه الكريم علمه وعمله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة المتقين (فن الميقات) (متن تعريف المنازل لمحمد المقرى)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلى الملهم * معلم الانسان مالم يعلم
والحمد لله الذى أبدع ما * فى الارض من شئ وما فوق السما
وعالم الاسرار والاعلان * ومظهر الآيات والبرهان
دحى بساط الارض فوق الماء * وركب الماء على الهواء
أقام شمخا فى الثرى أشدادا * صيرها للمبتدى أوتادا
وانبع الماء عيونا فجرت * واخرج المرعى جميعا فنبت
والشمس قد سخرها والقمرا * فعاد كالعرجون لما قدرا
منازل لها كمثل المنطقه * منظومة فى سلكها متفقه
فالشرطين وهو رأس الحمل * اذا بدا فى وقته المعتدل
ثلاث نجمات كخط الالف * لكنه عن القوام ينحرف
يطلع بالفجر بغير لبس * فى ثانى الايام من بشنس
ثم البطين وهو نجم جافى * ثلاثة أشبه بالا كافى

في خامس العشرة منه يظهر * بالفجر حقا ضوءه ينور
ثم الثريا وهو نجم يعرف * والناس في أعدادها تختلف
فالبعض قالوا ستة مشتهره * والبعض قالوا سبعة محرره
في ثامن العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءها ويلمع
والدبران سبعة كالمخرج * وداله في الافق غير معوج
يطلع بالفجر فيعرفونه * في حادي العشرين من بؤونه
في صفة الجوزا بلا امتراء * وسوف أجليها لعين الرائي
فرأسها ثلاثة مرتبطه * تحسبها في قربها مختلطه
لها من النجوم سمط قد سلك * كأنه الاكليل في رأس الملك
ونجمها الغربي لا الشرقي * نجم كبير أحمر مضي
يغنيك هذا عن بيان الصوره * فانها بينة مشهوره
تطلع في الرابع والعشرينا * منه فيبدو فجرها مبينا
وهنعة ستة كالصولجه * لكن كلتا رأسها معوجه
يشبهها في الخط ياء الكاتب * مائلة الرأس خلاف الواجب
يطلع بالفجر بغير ريب * في سابع الايام من أبيب
ثم ذراعا الاسد الضرغام * هذا يماني وهذا شامي
كل ذراع منهما نجمان * والحكم في ذلك للمعاني
يطلع بالفجر بلا تكذيب * اذا مضى عشرون من أبيب
والنثر نجمان خفي للنظر * والطخة بينهما مثل الاثر
يطلع بالفجر وقيت النكرا * اذا مضى ثلاثة من مسرى
والطرف نجمان بلا تمويه * فواحد أكبر من أخيه
يطلع بالفجر فرده ذكرا * في ست عشر قد خلت من مسرى
وجبهة أربعة مختلفه * تشاكل الكاف لمن رام الصفه
والخرثان وهما نجمان * وهو له الزبرة اسم ثاني

يطلع بالفجر بغير قوت * فى ثامن الايام شهر توت
وصرفة فذاك نجم واحد * ليس له فى حوله معاند
فى حادى العشرين منه يبدو * فيطلع الفجر منيرا يبدو
وبعده العواء خمسا فافهم * يشبهها فى الخط لام فاعلم
يطلع فى رابع شهر بابه * بالفجر فافهمه وخذ حسابه
ثم السماكان فكل منهما * نجم يباريه أخوه فى السما
أما السماك الاعزل المنزله * والرامح ليس ذاك الحكم له
يطلع بالفجر فخذ حسابه * سابع عشر قد خلت من بابه
والغفر وهو أول الميزان * وبدء كل منزل يمانى
ثلاث نجمات معوجات * كالقوس اذ أوتره الرماة
فى آخر الايام منه يبدو * ليس له من الظهور بد
ثم الزبانان من النجوم * وهو شبيه الرمح فى التقويم
فى ثالث العشر من هاتور * بالفجر يبدو ساطعا بالنور
وقد أتى من بعده الاكليل * مبين لمن له مقبول
نجومه ثلاثة مصفوفه * من فوقه ثلاثة محذوفه
وحوله صف من النجوم * قد كملت بعقده المنظوم
قد صير الناس له دليلا * يدعونه من أجله الاكليلا
فى سادس العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءه يشعشع
والقلب قد لاح ثلاثا نيره * فى نظمها بينة مشتهره
والكوكب الاوسط فيها يشكر * عن صاحبيه وهو نجم أحمر
يطلع فى التاسع من كيهك * يطلع بالفجر بغير شك
وشولة لعدها لا يمكن * لكننى لعدها ابرهن
وفى النجوم شخصها مبين * يشبهها من الحروف نون
يلوح فى آخرها نجمان * مجتمعان القرب نيران

فى

في الثلاث والعشرين منه يظهر * بالفجر يبدو ضوءها ينور
وقد بدا من بعدها النعائم * تسعة أنجم يراها العالم
وهي كأنها امتان شارده * ومثلهن في النجوم الوارده
أربعة قد قابلتها أربعه * وفوقها نجيمة مرتفعه
تطلع بالفجر بغير ريبه * في خمسة معروفة من طوبه
وموضع البلدة فيه مغفر * بين النجوم ليس فيه أثر
لكنها من فوقها قلاده * حازت لمن يرومها افاده
وبعدها يلوح سعد الذابح * لكل ذي عقل صحيح راجح
نجمان كل واحد مرفوع * ثم أخوه بعده موضوع
يطلع في الاول من امشير * بالفجر وهو واضح بالنور
اما بلع نجمان بالعرض يرى * أولهما من الاخير أكبرا
لا فيه علوي ولا سفلي * بل ذا لذ شرقي وذا غربي
يطلع في رابع عشر منه * بالفجر تحقيقا الا فصنه
وقد بدا سعد السعود بعد * نجمان وهو في القوام ضد
وانما أعلاهما أكبر من * احداهما الاسفل فانظر وامتحن
وبعده يلوح سعد الاخبيه * أربعة للناس غير خافيه
ثلاثة اثلاثها مقسومه * وبينهن نجمة معصومه
وقد بدا من بعده الفرعان * مربعا بالاسم والعيان
وقرب ما بينهما الاثنان * كأنما الاول مثل الثاني
وثالث العشرين منه الاول * يطلع وهو بالضياء مقبل
ويطلع الثاني ترى وقوده * في سادس الايام من برموده
وقد بدا الحوت وسمي بالرشا * سبحان من صوره كما يشا
نجومه دائرة كالشبكه * في نظمها مبينة مشتبكه
لكن منها كوكب كبير * في حكمه مبتهج منير

وللنجوم قد بدا الشبهته * يدعى من الحوت بنجم سمرته
فى تاسع العشرة منه يظهر * بالفجر يبدو وصبحه منور
فهذه منظومة البروج * خرجت منها أحسن الخروج
وقد ذكرت طالعا بالفجر * فى كل عام طالع وعصر
ثم الصلاة والسلام أبدا * على النبى الهاشمى أحمدا
وآله وصحبه الابرار * المصطفين السادة الاخيار

((رسالة فى بيان صفة المنازل))

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ياسائلى عن صفة المنازل * فى الصفات لاتكن بذاهل
النطح نجمان كذا معتل * وثالث بسير عنهم أمثل
وفى ثلاثة البطين خيلوا * كانها نصب لقدر تحصل
وست ايضا الثريا جل * فاحفظهم اياك عنهم تغفل
والدبران ستة مستقبل * وسابع هو المضىء الاسفل
وهقعة نجموعها ياراجل * ثلاثة يقول فيها القائل
وهنعة بخمسة كالكلكل * كأنها لوح بيد الاطفل
ثم الذراع نجمتان تشعل * بينهما كقامة بل أطول
ونثرة سحابة كالغربل * حفت بها نجمان فهى دخل
والطرف نجمان لبد معتدل * وصفهما كمثل نار الجندل
وجبهة أربعة تمثل * كهمزة فى وسط لوح تجعل
وخرثان ليس عين العمل * نجمان كانت فى الزمان الاول
وصرفة معروفة لاتجهل * نجم له الهلهل يحكى السبل
وان نظرت عوة فى المنزل * فستة معوجة كالمنزل

ثم السماك مفرد نجم تلا * من أجل ذايد عى السماك الاعزلا
وغفرة أربعة فى المثل * كانها محصورة فى المرمل
ثم الزبانا وصفها مكمل * بالقرنين فى السماء تعدل
ثلاثة الاكليل لا تحول * ونعتها عند الانام الكلكل
والقلب نجم أحمر ومشعل * فى وسط صف من نجوم تعقل
وتسعة لشولة مسلسل * معطوفة أخى باسم القائل
ثم النعائم تسعة مستقبل * نجم النبي المصطفى المكمل
وبلدة احيا لقوس تجهل * ظاهرة ست وست زائل
وذبحهم ثلاثة فى الطائل * كأنهم ذبح بدم سائل
وسعد بلع لاخيه حائل * يشبه جميعا نا ريد يأكل
سعد سعود فى بعيد المنزل * أفرده رب خفى معتلى
والفرع نجمان لذا معتدل * ومثله الآخر ذا لا تجهل
والبطن كالطوق بحيط المنزل * أربعة وعشرة فأكمل

﴿منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء للامام ابن مالك﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدا لربى والصلاة لاحمد * من قد دعوت الى الهدى ودعيته
والآل والاصحاب أرباب التقى * ثم السلام تلوته وتليته
اعلم بأن الواو والياء قد أتت * فى بعض ألفاظ كنحو متيته
قل ان نسبت عزوته وعزيته * وكنيت أحمد كنية وكنوته
وطفوت فى معنى طفيت ومن قنى * شيأ يقول قنيته وقنوته
ولحوت عودى قاشرا كلحيته * وحنوته وحنيته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى * وحلوته بالحلى مثل حليته

وسخوت نارى موقدا كسخيتها * وطهوت لحما طابخه كطهيته
وجبوت مال جهاتها كجبيته * وحزوته كزرته وحزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطائر * ومحوت خط الطرس ثم محيته
أحثو كحثى الترب قل بهما معا * وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا الطوت طلا الغلا كطليته * ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتم كهذيتم فى قولكم * وكذا السقاء مأونه كأتيته
مالى نما ينمو وينمى زادلى * وحشوت عدلى يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفى الاختبار منوته كمنيته
ولحوته ولحيته كسعطته * فاعجب لبرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحى والمريض أسيته
* آدو وآدى للحليب خثورة * وأدوت مثل ختلته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان تكن * من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
وبالسيف أحلوه وأحليه معا * وغطوته وغطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها * وحكوت فعل الامر مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا * ودأرته تختلته ودأيته
* وحفاوة وحفاية لطفا به * وحذوته وحذيته أعطيته
وحذوت مثل حذيت جئتك مسرعا * ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا * وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
واذا تأكل ناب نابهم ذرا * وزروت بالشئ الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها * ودروت شيأ قله مثل دريته
ذأوا وذئيا حين تسرع عانة * وقحت فى شحوته وشحيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا * وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبى قل سأيت مددته * وسروت عنى الثوب مثل سريته

وكذا سفت تسنو وتسني نوقنا * وسحابناورعوته ورعيته
الصحو والضحى البروز لشمسنا * وعشوته المأكول مثل عشيته
ضبو وضبى غيرته النار أو * شمس كذا بمامضوت رويته
وطبوته عن رأيه وطبيته * وكذا طبوت صبيناوطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا * وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو ويطمى الشئ عند علوه * وفأوت رأس الشخص مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا أرضعت في مهلة * وفلوته من فله وفليته
غموا وغميا حين يسقف بيته * وعظوته آلمته وعظيته
غفوا اذا ماغت قل وغفيته * وثغوت جئت وراءه وثغيته
وغثى وللعدو الشديد كريت قل * بهما كروت النهر مثل كريته
اصوا ولصيا جئته متترا * ولصوته كقذفته ولصيته
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها * واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستي قل مقيت جلوته * واذا طلوت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن * وطنى وعودى قد بروت بريته
ونسوت مثل نسيت انشر حديثهم * وكذا الصبي غذوته وغذيته
نغو ونغى للكلام وهكذا * مغو ومغى فادر ما أبديته
عيني همت يهمو ويهمى دمعها * وحموته المأكول مثل حميته
وعصوت زيدا بالصقيل ضربته * أو بالعصى ويقال فيه عصيته
وجثوت تجثو أى جلست فقله مع * تجثي كذاك عتى أتى فنظمته
وعناه أمر همه يعنيه قل * يعنوه في القاموس عنه رويته
حبوا وحبيا للصغير بقلة * وأبوت صرت أباله وأبيته
والظل يازوا وكيرى قالصا * وأخوت ذاك أخوه وأخيته

يعشو ويعشى ذا الفتى هو مفسد * ونهوته عن ظلمه ونهيته
ورجوت يا عمرو الرجى ورجيتها * ورجوت ذا أملته ورجيته
ودسوت نفسك لم تزك دسيتها * ولغوت أى أخطأت مثل لغيته
يغثو ويغثى الواد قل به ما معا * ونضوت سيفا أى سللت نضيته
يعفو ويعفى الامر زيد كارها * ورخوت ذا كدعوته ورخيته
وسخوت حقا ان كرمت سخيت قل * ورفوت ثوبا للكرام رفيته
شمس شفت تشفو تشفى غاربه * وعروت بكرا أى غشيت عريته
فتوى وفتيا للذى أفتى به * وعفوت شعرك أى تركت عفيته
يكنو ويكنى أى تكلم طالبا * غير المراد ومثل ذاك سليته
ثم الصلاة مع السلام لمن به * كل الضلال نفوته ونفيته
هو أحمد المختار ثم لآله * بهم حزوت الكفر ثم حزيته

﴿ونظم استاذنا الشيخ محمد الدمنهوري ما يجب الايمان به تفصيلا من الرسل مع ترتيبهم فى الارسال كما ذكره العلامة السيوطى وغيره فقال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الا ان ايمانا برسل تحتما * وهم آدم ادريس نوح على الولا
وهود وصالح لوط مع ابرهم أتى * كذا نجله اسماعيل اسحاق فضلا
ويعقوب يوسف ثم بعد شعيبهم * وهارون مع موسى وداود ذو العلا
سليمان ايوب وذو الكفل يونس * والياس ايضا واليسع ذا فاعقلا
كذا زكريا ثم يحيى غلامه * وعيسى وطه خاتما قد تكملا
وقد تم نظمى جمع رسل مرتبا * لهم حسب ارسال كما قاله الملا
عليهم صلاة الله ثم سلامه * يدومان ما دام الاراضى وما علا
فيا ربنا فرج كروبى بجاههم * وبالآل والاصحاب ثم الذى تلا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدا لمن حسن لخواصه القلوب والمتون وأصلح لهم جميع الاحوال والشؤن وميز لهم الغث من السمين وهداهم الى طريق الحق المبين وصلاة وسلاما على الجامع لسائر الكمالات وعلى آله وصحبه وأتباعه السادات ﴿وبعد﴾ فقد تم طبع مجموع المتون الحائز لمهمات الفنون الذى لم يسبق له نظير فى التصحيح الذى هو المقصد الاعظم فان غيره مما ماثله فى جمع المتون الكثيرة وجد فيه تحريف كثير يظهر لمطالعه ويعلم لا سيما وقد تحلى بفرائد متون ندت على سواه واشتمل على دقائق تم بها بهاؤه وعلاه فدونك مجموعا يترقرق ماء محاسنه بالطبع ويتمتع بمطالعته البصر والسمع جمع فأوعى وراق صنعا وفاق وضعا وكان ذلك الطبع الرائق والتمثيل الفائق بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية على ذمة صاحبي المطبعة المذكورة حضرة السيد محمد عبد الواحد الطوبي وحضرة السيد عمر حسين الخشاب أحسن الله لهما الحال والمآل وبلغهما المرام والآمال وذلك فى منتصف شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٠٦ من الهجرة النبويه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه

﴿فهرست مجموع المتون﴾

(تمت)